

الدولة تفتتح فندقاً [4]

كاس العالم



أرجنتين
مارادونا
9/9

31-30

14

برّي يعيد «صوغ» اتحاد بلديات
صيدا - الزهراني

16

الاتحاد العام للأدباء (العرب):
كتاب العراق بين نارين وأربعة
جدران

18



وانطلق سباق المسلسلات
الدرامية... ماذا يخبرنا
رمضان 2010؟

24

رفسنجاني يخسر آخر جولاته
مع نجاد: تعبت وأريد أن ارتاح

البطريك الماروني نصر الله صغبر في باريس الأسبوع القانت (الريف - أ ف ب)



خريف البطريرك

[3.2]

في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية

عدد حزيران



على الخلاف

البطريك والفاتيكان: التغيير آتٍ

من الآن وصاعداً لن يستكين البطريك الماروني نصر الله صفيّر. كل يوم سيرفع الصوت الاستفزازي أكثر، محاولاً بكل الوسائل استنطاق «خصومه» ليردوا عليه. هذه هي الوسيلة الوحيدة لعرقلة ما يثق البطريك أكثر من غيره بأنه يُطبخ في مكان غير بعيد من بركي

غسان سعود

مرّ على تعيين السفير البابوي الحالي في لبنان غابرييلي كاتشا نحو ثمانية أشهر (عين في 16 تشرين الأول 2009). الرجل الذي يقيم في سفارة بلاده في منطقة حريصا يعدّ بالنسبة إلى الفاتيكان، سفيراً فوق العادة. فهو واحد من أهم الدبلوماسيين في السلك الخارجي الفاتيكاني، إذ شغل لفترة طويلة في بلاده منصب نائب وزير الخارجية، قبل تعيينه سفيراً في لبنان، ولديه بالتالي اطلاع وافٍ على كل التفاصيل الشرق أوسطية، علماً بأن معظم السفراء الفاتيكانيين لا يعيّنون في السلك الدبلوماسي إلا بعد تمرسهم في العمل الإداري نحو 18 عاماً (يحصل في حالات نادرة أن يعين الفاتيكان سفيراً له من خارج الملك، مثل سفير الفاتيكان لدى الكويت المطران منجد الهاشم). ويعدّ كاتشا من أقرب المقربين إلى الكرسي الرسولي، فهو كان يُعدّ الرجل الخامس في الفاتيكان بعد البابا، الكاردينال ترشيسيو برتوني (أمين سر دولة حاضرة الفاتيكان)،

فرناندو فيلوني (نائب أمين سر الدولة للشؤون العامة) ودومينيك ممبرتي (أمين سر العلاقات مع الدول). ولا لبس بالتالي في صدقية الرجل بالنسبة إلى الفاتيكان أو في النيات الفاتيكانية التي تقف وراء تعيينه هو شخصياً سفيراً لدولته في لبنان. المطلعون على ظروف تعيين كاتشا يشيرون إلى مجموعة تحديات حثت البابا الجديد على تعيينه، تبدأ بتجديد الكنيسة ومأسستها تمهيداً لوقف هجرة المسيحيين من الشرق الأوسط (السياسي) وثباتهم في مجتمعهم ليكونوا مؤثرين على أكثر من صعيد. ورغم أن شرفات السفارة البابوية تسمح للسفير بالإطلاع دائماً على بركي، فإن اهتمام كاتشا لا يفترض أن ينصبّ على المواردية حصراً، ليشمل الكاثوليك والسريان الكاثوليك والأقباط وغيرهم. فالخمول المنتشر على مستوى السلطات الكنسية العليا يكاد يكون هو نفسه في معظم هذه الكنائس. من هنا، يقول أحد المطلعين إن بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث

لحام (مواليد 1933) لن يكون بعيداً من التغيير، نظراً إلى وجود ما يصفه البعض بالخلاف اللاهوتي والإداري بين الكرسي الرسولي ولحام، إضافة إلى عدم إنجاز لحام الكثير منذ ارتدائه عباءة البطريك، قبل عشر سنوات، إثر تنازل سلفه البطريك مكسيموس الخامس حكيم عن المنصب، بسبب مشكلات صحية (كان عمر حكيم 92 عاماً). ويبدو أحد رجال الدين اعتقاده، في موضوع لحام، أن دوائر الفاتيكان لم تعد تعينها بيانات البطاركة ومواقفهم التي تحت أنباء كنيستهم على البقاء في أرضهم، فهي تبحث اليوم عن أداء عملي لا خطابي، وهناك نية أكيدة، بحسب أحد المصادر، لبدء ورشة إصلاح في بطريركية السريان الكاثوليك، وخصوصاً أن الخلافات المتعددة التي ظهرت بوضوح إثر استقالة البطريك إغناطيوس بطرس الثامن عبد الأحد لم تحل إثر انتخاب إغناطيوس يونان (في 20 كانون الثاني 2009) بطريكاً. وهناك في الفاتيكان من يعتقد أن إحياء الثقافة السريانية تزامناً مع استعادة لبنان وسوريا وتركيا للسريان الكاثوليك الذين يعيرون نحو 125000 شخص، يمكن أن يمثل إنجازاً كبيراً. ويصح على بطريركية الأقباط الكاثوليك (انتخب أنطونيوس نجيب بطريكاً بالإجماع في 30 آذار 2006 إثر استقالة البطريك إسطفانوس الثاني، لأسباب قيل إنها صحية) ما يصح على

السريان الكاثوليك، بحسب المصادر نفسها التي تؤكد أن بطريك الأقباط الكاثوليك جيد، لكنه لم يعرف بعد كيف ينطلق في العمل. قصة المواردية وبتطريكم أكثر جدية: الكنيسة العريضة على قلب الفاتيكان لم تأسس رغم الجهد والاهتمام المباشر الذي قام به الكرسي الرسولي. ورغم عشرات الكتب التنظيمية الموضوعة بتصرف بركي، لم تباشر البطريركية بأي خطة جدية تبقى المواردية في أرضهم بدل التفرج عليهم ينتقلون من صراع دموي إلى آخر، وإبقائهم في قلق وخوف دائمين. ولم تجد الكنيسة التي يفترض أنها مشرقية طريقها إلى الانسجام مع المشرق. أما الإرشاد الرسولي الذي عملت له دوائر الفاتيكان كلها، فبقي حبراً على ورق، كل ذلك والبطريك نصر الله صفيّر

التفاف على الكنيسة المارونية

ينقل زوار السفارة الفاتيكانية أنّ السفير البابوي غابرييلي كاتشا فوجئ بموقف النائب السابق فارس سعيد الذي رأى أن استقبال السفير وفداً من حزب الله هو بمثابة «التفاف على الكنيسة المارونية (...)» وفتح قنوات اتصال مع السفارة البابوية لتسجيل شكوى ضد البطريك الماروني على خلفية القضايا التي تثيرها الكنيسة المارونية (...). وذكر أحد الزوار أن أبواب السفارة مفتوحة، وكان يفترض بسعيد الترحيب بالزيارة بدل الإيحاء بأن السفارة البابوية تستقبل الشكاوى ضد البطريك نصر الله صفيّر. وأكد المصدر أن الزيارة التي لم يعلن عنها حزب الله في وقتها حصلت منذ ثلاثة أشهر، ولم يكن البطريك يومها يصعد ضد سلاح حزب الله.

نقطة قوة صفيّر ان معظم المطارنة انتخبوا بمباركة صفيّر الذي رسمهم بنفسه (أرشيف)

(مواليد 1920) لا يفعل أكثر من هزّ رأسه، واعداداً ببذل جهد إضافي لتحقيق التطلعات الفاتيكانية. ما الحل إذا؟ لا أحد في لبنان يعلم حقيقة ما يخبئه كاتشا. لكن بعض رجال المواردية الذين يلتقون سفير الكرسي الرسولي يعتقدون بوجود خيارين رئيسيين يفترض أن يبلور كاتشا أحدهما ويقدمه لمرجعياته قبل إكمال عامه الأول في جبل لبنان. الخيار الأول يقضي بتعيين لجنة من ثلاثة مطارنة تعاون البطريك صفيّر في إدارة شؤون البطريركية. وفي الأرشيف الكنسي سوابق عدة تشرع بالنسبة إلى الفاتيكان هذا الأمر. فحين بلغ البطريك أنطوان عريضة سن الرابعة والتسعين، عين الكرسي الرسولي 3 مطارنة لإدارة شؤون البطريركية، كان

معرض البورسلان والسيراميك الروسي الأول
بورسلان - خزفيات - خشبيات
زجاجيات - ارتيزانا
من الساعة 10 صباحاً ونهاية الساعة 9 مساءً اعادة الاحاد
تلفون: 03/720133 المركز الثقافي الروسي - فردان

تتشرف اللجنة المنسقة للكنائس الانجيلية في محافظة بيروت، بدعوتكم الى حفلة استقبال وتهنئة عضو مجلس بلدية مدينة بيروت

نديم ق. قسطه

المكان: حديقة جامعة هايكازيان - شارع المكسيك - القنطاري
الزمان: الخميس 24 حزيران 2010 من الساعة 6.30 وحتى 8 مساءً

الإشتراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

الزخار عندك!!!

Costa Cruises
الشركة الرائدة للرحلات البحرية منذ 1948

Costa Fortuna كل يوم جمعة من رودوس (رحلات مباشرة)
رودوس - دوبروفنيك - البندقية - باري - كاتاكلون - سانتورني - ميكونوس - رودوس (الانطلاق أيضاً كل اثنين من البندقية)

Costa Serena كل يوم خميس من اسطنبول (رحلات مباشرة)
اسطنبول - دوبروفنيك - البندقية - باري - كاتاكلون - ازمير - اسطنبول (الانطلاق أيضاً كل احد من البندقية)

Costa Victoria كل يوم اربعاء من اثينا / بيرايوس (رحلات مباشرة)
بيرايوس - كورفو - دوبروفنيك - البندقية - انكونا - سانتورني - ميكونوس - بيرايوس (الانطلاق أيضاً كل سبت من البندقية)

Costa Concordia كل يوم احد من ساقونا (رحلات مباشرة الى ميلانو)
ساقونا - نابولي - باليرمو - تونس - بالما دي مالوركا - برشلونة - مرسيليا - ساقونا (الانطلاق أيضاً كل يوم جمعة من برشلونة وكل سبت من مرسيليا)

Costa Pacifica كل يوم احد من روما / سيقيتافيكيا (رحلات مباشرة)
روما - ساقونا - برشلونة - بالما دي مالوركا - تونس - مالطا - صقلية - روما (الانطلاق أيضاً كل اثنين من ساقونا وكل ثلاثاء من برشلونة)

وكثير من الرحلات البحرية المختلفة على البحر المتوسط وعلى بحر البلطيق على متن Costa Deliziosa, Costa Luminosa, Costa Magica, Costa Mediterranea, Costa Atlantica Costa Romantica و Costa Classica, Costa Europa, Costa Allegra, Costa Marina

Costa Cruises
15 قصر عائم من احدث طراز

NAKHAL
في خدمة السياحة في لبنان منذ 1959
جادة سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: 1270 او 389 389 01
جونيّة - "La Cité" - هاتف: 939 938 09 - www.nakhal.com



بعد عام على هذا الكلام، يجد صفير نفسه أمام نقطة قوة ونقطة ضعف. فتعيين لجنة وصاية، وكان آخرها في كنيسة الأقباط الكاثوليكية، يتزامن مع حصول ضغط علني على الفاتيكان من بعض المطارنة الفاعلين في مجلس المطارنة. أما في حالة صفير اليوم، فلا يوجد مطران فاعل واحد (ثلث المطارنة الموارنة الحاليين، متقاعدون) مستعد لانقضاء صفير وجهاً لوجه، ومعظم هؤلاء (24 مطراناً) انتخبوا مطارنة بمباركة صفير الذي رسمهم بنفسه. هذه نقطة قوة للبطريرك الماروني الحالي، أما نقطة ضعفه فهي أن الأمانة العامة لم تفعّل، وماخذ بعض المراجع الكنسية العليا على من سماه صفير أميناً عاماً لا تعدّ ولا تحصى، علماً بأن صفير يحاول اليوم استدراك الوضع عبر تهميشه الأمين العام الحالي وإبلاغ من يعينهم الأمر استعداداً لتغييره. وكان لافتاً على هذا الصعيد، انضمام القيم البطريركي الأب جوزف البواربي إلى الوفد البطريركي الذي زار أخيراً كلاً من قبرص وفرنسا، تزامناً مع غياب الأمين العام للبطريركية المارونية الأب ريشار أبي صالح، رغم أن المنافسة داخل بكركي كبيرة بين البواربي وأبي صالح.

الخيار الثاني ينطلق من عدم وجود إجماع داخل المجمع الماروني على إقالة صفير: عدم وجود مبررات صحية تستدعي تعيين لجنة تساعده وعدم وجود حماسة لدى الفاتيكان للنظر في الملفات التي يحكى عنها منذ نحو سنتين، لأن توجيه أي اتهام لبطريرك الموارنة سيدخل الفاتيكان في وجع رأس هو بغنى عنه. الحل إذاً يبدأ بالنظر إلى حالة الكنيسة المارونية: هناك شلل إداري كامل، عدم تطور على صعيد توفير ظروف حياة اجتماعية وتربوية واقتصادية وسياسية وأمنية أفضل لأبناء الطائفة، وعجز عن انتخاب المطارنة (امتنع مجلس المطارنة عن انتخاب 8 مطارنة موارنة جدد وقدم التماساً لاستمرار المطارنة الذين بلغوا سن التقاعد في ممارسة مهماتهم، وحذا مطارنة الروم الكاثوليك حذو المطارنة الموارنة في ما يخص ثلاثة من مطارنتهم بلغوا سن التقاعد أيضاً، لكن يرجح أن يرفض الكرسي الرسولي هذا الأمر ويفرض

بينهم مطران صور يومها، البطريرك لاحقاً، بولس المعوشي. ولاحقاً بعد حرب الجبل واقتناع البطريرك أنطوان خريش بعجزه عن إدارة شؤون طائفته، اقترح خريش على الفاتيكان اسم مطران صيدا آنذاك (1985) إبراهيم الحلو ليكون مدبراً رسولياً للكرسي البطريركي، وهكذا كان. وتشير بعض المعلومات إلى أن صفير سمع قبل نحو عام اقتراحاً يقضي بتعيين ثلاثة مطارنة لمساعدته، تكون مهمتهم الرئيسية وضع خطة لمأسسة الكنيسة المارونية. وطلب منه اقتراح اسمين ليسمى الفاتيكان ثالثهما. لكن صفير كان جازماً في رفضه، وأبلغ من يراجعه أن تفعيل الأمانة العامة في البطريركية المارونية، وفق الأسس التي حددها المجمع البطريركي الماروني، يكفي لعلاج المشكلات إن صحّ وجودها.



الرجل الخامس في دولة الفاتيكان لم يستقر في لبنان منذ ثمانية أشهر حياً بالنقاها وإعجاباً بالتقاء الجبل اللبناني بالبحر

يتداول خيارين
أساسيين: لجنة تساعد
البطريرك في إدارة
البطريركية أو تغيير كامل

رياح التغيير
ستجاوز الطائفة المارونية
لتطال الكاثوليك روما
وسريانا واقباط



على المعنيين إجراء انتخابات). هذا كله يفترض أن يسمح الفاتيكان، بحسب أحد المطلعين، بأن يتدخل مباشرة لإعادة تنظيم كنيسة تبدو هرمة، تعباً وغير قادرة على إدارة شؤونها بنفسها. وفي حال اعتماد هذا الخيار، فإنه يعني تدخل الفاتيكان على نحو كبير لتنظيم الطائفة المارونية من أعلى الهرم حتى القاعدة، ليشمل ذلك انتخاب مطارنة جدد تمهيداً لانتخاب بطريرك جديد، والبدء بتطبيق كل توصيات المجمع البطريركي الماروني الأخير، التي أوصى صفير نفسه بضرورة أن تكون حجة فاعلة لا مينة.

بين بكركي (مقر صفير) وحريصا (مقر السفير البابوي) برودة كبيرة وحذر متبادل. السفير لم يترك موقعه المهم في الفاتيكان حياً بالنقاها وإعجاباً بالتقاء الجبل اللبناني بالبحر. هو هنا المهمة واضحة، كما يؤكد أب كاثوليكي يدأب على لقائه، تتمثل بوقف النزف المسيحي، وتثبيت المسيحيين في أرضهم، ووضع تصور عملائه لمستقبلهم في هذه المنطقة. ويفترض بالسفير، «ككل راع يخشى على قطيعه»، أن لا يتردد أمام أي شيء. أما البطريرك الماروني، فيرفض السير على طريق سلفه أنطوان خريش، فيعترف بعجزه عن حماية مصالح طائفته، مبعداً نفسه بنفسه. البطريرك الذي «يُزار ولا يزور» تنقل من عكار إلى زحلة مروراً بقبرص وفرنسا، خلال شهر

واحد. وهو لا ينوي الانتقال إلى المقر البطريركي الصيفي في الديمان قبل العاشر من تموز. أمامه متسع من الوقت للقيام بجولات على المناطق اللبنانية والعواصم العالمية والتنقل من وسيلة إعلامية إلى أخرى. ويستطيع الاستفادة من هذه جميعها، ليقول صراحة ما يفكر فيه، سواء عن «ما يسمى حزب الله» أو عن ميشال عون وسليمان فرنجية وغيرهما. رهانه الأساسي على سجلات تتغيرها هذه الزيارات ومواقفه الملتبسة خلالها. فبمجرد أن يُرمى صفير بسهام خصومه، سيعيد السفير الفاتيكان في لبنان الملف إلى الجارور وينتظر بضعة أشهر أخرى. فصفير أكثر من يعلم أن الخط الأحمر بالنسبة إلى الفاتيكان هو الانقراض من حضور أي رجل دين يتعرض لضغوط.

المراقبون عن بعد لطريقة عمل كاتشا، وأحدهم تجمع به معرفة وطيدة منذ كان نائباً لوزير خارجية الفاتيكان، يؤكدون أن التغيير في الوضع الحالي للبطريركية المارونية قد حسم، لكن كاتشا يحرص على خروج الاثنين، موقع البطريرك وشخص البطريرك صفير، محترمين من هذا الاستحقاق، من دون أن يؤدي الدفاع عن أحدهما إلى احتراق الآخر. عبارة يؤكد من يعرف كاتشا أنه سيحترمها، ويأملون بصدق أن يحترمها صفير أيضاً.



فتحنا أبوابنا في إيسار

أهلاً وسهلاً بكم في فرع SGBL الـ ٤٣ الذي افتتح أبوابه في إيسار ليكون أقرب إليكم. سيسر فريق عملنا استقبالكم ليقدم لكم مجموعة كاملة من المنتجات والخدمات المصرفية لتلبي كافة احتياجاتكم.



03 - 47 77 77
www.sgbl.com.lb

فرع جديد | إيسار

”ذهب وحرير“

متحف الحرير - بسوس

يفتح كل يوم ما عدا الإثنين
من ١٠ ص. حتى ٦ م.

لكافة المعلومات يرجى الاتصال على الأرقام التالية:
٧٤٤٢٢٢ (٠١) - ٢٥٥٦١٥ (٠٣) - ٩٤٠٧٦٧ (٠٥)

info@thesilkmuseum.org - www.thesilkmuseum.org

domtex

Sale

Hamra
01 - 345902/3

Sodeco
01 - 219499

Val de Zouk
09 - 211137

www.domtexlb.com

تقرير

الرؤساء الثلاثة في نزل السرور

وأردف: «برغم أن استثماراً من هذا النوع يدر فوائد ضخمة على المجتمع المحلي، فإن هذا المعلم السياحي لا تكون فوائده مستدامة إلا عندما تحقق الاستثمارات أرباحاً لأصحابها. وإن استثمارنا في هذا الفندق خير دليل

الى ارتفاع نسب النمو الاقتصادي ارتفاعاً بارزاً، إضافة الى ازدياد كبير في الاستثمارات الأجنبية وأعداد السياح الوافدين. وإن الاحتفال الذي جمعنا اليوم هو خير دليل على ثقتنا بالمنح السياسي الحالي».

الرؤساء السابقون أمين الجميل، فؤاد السنيورة، وحسين الحسيني، والوزراء الحاليون: بطرس حرب، سليم وردة، فادي عبود، علي عبد الله، عدنان القصار، جان أوغاسيان وعدنان السيد حسين. حتى الوزير حسن منيمنة، أخذ عطلة من التامر على حقوق الأساتذة للمشاركة في الحفل الاستثنائي.

وإضافة إلى عدد من الوزراء والنواب السابقين، شارك 27 نائباً حالياً يمثلون كل التيارات السياسية، وكان في استقبالهم جميعاً الأمير الوليد بن طلال، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة، والوزيرة السابقة ليلي الصلح حمادة.

الطاقم السياسي الذي أعاد هيكلة الاقتصاد اللبناني ليخدم المستثمرين غير المنتجين على حساب أغلبية الشعب اللبناني التي ستستمر إلى أجيال مقبلة في دفع فوائد الدين العام، بدأ أمس كأنه يؤدي التحية للمستثمر الذي جاء أخيراً يلقي ببعض فتاته في بلادنا. وقد ردّ المستثمر التحية بمثلها، فدعا الرؤساء سليمان وبري والحريزي إلى الجناح الملكي في الطبقة الخامسة والعشرين من الفندق حيث كانت جولة على أقسام الجناح، انتقلوا بعدها الى الطبقة السادسة والعشرين وتفقدوا المسبح. ثم توجه الجميع الى صالة الـ«Ballroom» في الطبقة الأولى حيث انضموا الى المدعوين.

والقى الأمير الوليد بن طلال كلمة قال فيها: «لطالما شاركنا فخامتكم الرؤية الهادفة إلى تحويل بلدنا لبنان إلى إحدى أبرز الوجهات السياحية في حوض البحر المتوسط، حيث إن بيروت هي اليوم من أكثر مدن العالم إثارة للاهتمام وجذباً للسياح». وأضاف: «أدى الاستقرار السياسي الذي ساد أخيراً في لبنان في عهدكم

بدا افتتاح فندق «فور سيزونز» في وسط بيروت أمس أشبه بحدث وطني لبناني. فقد شارك الرؤساء الثلاثة الأمير الوليد بن طلال فرحته في إنجاز استثماره اللبناني الجديد، وسط حشد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين

الدولة كلها كانت مشغولة أمس. أنجزت الموازنة، وصدّق على خطة الكهرباء، وبات بإمكان الرؤساء الثلاثة أن يلتفتوا إلى ما هو أكثر أهمية. تركوا قصورهم وانطلقوا، كل في موكب مهيب، ليشاركوا في الحدث الكبير. لا نتحدث هنا عن احتفال في ذكرى وطنية، ولا عن إطلاق خطة لإطفاء الدين العام، ولا عن اتفاقات لمنح المهتمّين على الأرض اللبنانية بعض حقوقهم. إننا نتحدث عن افتتاح فندق.

نعم... حمل الرؤساء الثلاثة أنفسهم وذهبوا ببذلاتهم الرسمية ليشاركوا في افتتاح... الـ«فور سيزونز»! ففي بلاد قررت ألا تنتج أي شيء، وأن تتفرّغ للمضاربات العقارية وللأرباح الربعية ولتصدير أبنائها للدول القريبة والبعيدة، يصبح افتتاح فندق حدثاً وطنياً يستحق حضور الدولة بكل مسؤوليها.

لأنه الرسميّين الموجودين في ذلك الاحتفال مثيرة للضحك والبكاء في آن معاً. فالاحتفال الذي رعاه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وحضره رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب، شارك فيه أيضاً



تشويه غير مفهوم

يمكن صحيفتكم الكريمة ألا توافق على خطة الكهرباء والمشروع الإصلاحي للقطاع، المقدم من وزارة الطاقة والمياه، والموافق عليها من مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 2010/6/21. لكن ما لا يمكن وسيلة إعلامية القيام به، إن كانت تتوخى الحقيقة، هو تضييع الحقيقة الأولى الواردة في هذه الخطة، وهي الوصول إلى هدف نبيل وطبيعي عبر تزويد الكهرباء 24/24 ساعة، أي الوصول إلى التوازن الكهربائي من جهة، ومن جهة أخرى الوصول إلى التوازن المالي، أي إلغاء كامل للعجز المحقق على الخزينة والاقتصاد والمواطن.

إن جوهر هذه الخطة هو تحسين الخدمة الكهربائية وخفض كلفتها، من خلال إلغاء المولدات الكهربائية التي تكلف المواطنين ما يزيد على ضعفي ما يدفعونه من فواتير كهربائية لمؤسسة كهرباء لبنان، وبالتالي فإن زيادة تدريجية لنحو 40% على فاتورة الكهرباء مع إلغاء فاتورة المولد البالغة نحو 240% تؤدي بالنهاية إلى إلغاء نحو 200% من الكلفة العامة للطاقة الكهربائية، أي إلى تخفيف الأعباء والمستحق حضور الدولة كاهل المواطنين.

بناءً عليه، فإننا نستغرب إلى حد الاتهام، وتتساءل عن النيات الكامنة وراء كتابة «الغلاء مضمون 24/24» على الصفحة الأولى لصحيفتكم تحت عنوان «خطة الكهرباء»، كأنها تعدّ هذا الأمر إعلاناً رسمياً من واضع الخطة، وهو على عكس واقع الأمر تماماً، وهو ما استوجب توضيحه احتراماً للحقيقة التي تعتمد صحيفتكم إلى تشويهها لأسباب مفهومة وغير مفهومة.

وزارة الطاقة والمياه

المشهد السياسي

عون زار سوريا: لا يزايدن علينا أحد بشأن الفلسطينيين

مؤتمر صحافي عقده في بيت الكتاب، «بعدم المزايمة في موضوع العلاقة مع الفلسطينيين»، معتبراً أن طرح القانون المتعلق بإعطاء الفلسطينيين الحقوق المدنية، «هبط بطريقة فوقية ومن دون أي تشاور، وحول إلى معجل مكرّر وطلب من مجلس النواب التصديق عليه في جلسة ومن خلال ضربة مطرقة، أمر غير مقبول، فهذا موضوع ميثاق له علاقة بالدستور وما ورد فيه في خصوص منع التواطؤ، وما يحصل هو نوع من التواطؤ المقنع عبر إعطاء كل هذه الامتيازات، وهذه خطوة متقدمة جداً على طريق التواطؤ. وكما وقفنا في السبعينيات في وجه مشروع الوطن البديل وانتصرنا للبنان والقضية الفلسطينية التي ليس من مصلحتها التواطؤ، فموقفنا واضح في إطار وقوفنا في وجه أي قانون يؤدي إلى التواطؤ».

ورأى الجميل «أن جامعة الدول العربية والأونروا مسؤولتان عن مساعدة الفلسطينيين، وعلى الأولى درس وضع فلسطيني الشتات في العالم العربي وإجراء دراسة معمقة له، فحرام أن يتحمل لبنان وحده مسؤولية هذه المسألة».

وأكد الجميل أن الحياض الذي «ندعو إليه ليس موجهاً ضد أحد ولا ينطلق من اعتبارات سياسية وطائفية ومذهبية، بل من منطلقات موضوعية.. فالانحياز

الفلسطينيين، ولكن الولايات المتحدة مسؤولة عن الفلسطينيين، وكذلك كندا وروسيا. أريد تسمية الكبار، ولا أريد النظر إلى الإكوادور ولا تسمية موناكو، بل أميركا وكندا وأستراليا».

وطالب عون بحق العمل والتجول للفلسطينيين في أي دولة، في كل الدول التي صوتت على قرار تقسيم فلسطين، مضيفاً: «لبنان لا يمكن أن يتحملهم مادياً، فلا يزايدن علينا أحد أو يقيم بحرب معنوية. بعض الإعلام يتحدث عن العنصرية، فهل يفهم هؤلاء ما معنى العنصرية?».

واستذكر عون السبعينيات مشيراً إلى «أنهم استضعفونا مرة في السبعينيات فكانت كارثة على الفلسطينيين ولبنان. فلا يزايدوا ويقولوا إن المسألة مأسوية، نحن نعرف أنها مأسوية. طالبوا أوروبا. يأتون إلينا ليخبرونا عن الحقوق الإنسانية ويعطونا دروساً بها، وهم من هجر الفلسطينيين، وهم من يعطي القنابل الذكية التي تقتل الناس وتحمي المعتصب. يتحدثون عن الحقوق المدنية. ولكن، من يرد أن يتضامن مع الفلسطينيين في حقوقهم المدنية فيتضامن معهم في حق العودة». ودعا العرب «إن كان عندهم الجراءة فليقطعوا علاقتهم مع أميركا ويوقفوا عنها النفط ولتكمل حربها علينا».

بدوره، طالب الرئيس أمين الجميل، في

الإقليمية والدولية وخاصة في ضوء التهديدات الإسرائيلية المستمرة التي تهدف إلى زعزعة أمن المنطقة واستقرارها».

وبعد عودته من دمشق، ترأس عون اجتماعاً لتكتل التغيير والإصلاح، قال بعده إنه بحث في «قانون تملك الأجانب، فهناك بعض المفاهيم التي نسيها اللبنانيون لأنهم يشيدون كثيراً بهويتهم، ولكنهم لا يعرفون أننا نحمل اسم أرضنا في هويتنا. الأرض ليست سلعة تجارية. الشعب الذي يتعاطى مع أرضه كسلعة تجارية سيعود إلى زمن البدو، خيمة وشعب، ويمشون في الصحراء، بدل أن يكون شعباً مستقراً في بلد مبني ومعمر وينتسبون له».

وأضاف أنه طرح في الأسبوع الماضي «بشكل مفاجئ» على النواب الذين كانوا حاضرين موضوع «يتعلق بالفلسطينيين، تملكاً وضمناً اجتماعياً وعملاً». وتساءل عون: لماذا أصبح الفلسطينيون لاجئين؟ «على مجلس النواب كله أن يتخذ هذا القرار ويطالب العالم به. الفلسطينيون أصبحوا لاجئين لأن الأمم المتحدة اتخذت قراراً جزأت فيه فلسطين وغطت الحرب في فلسطين، هي وإنكلترا، وقامت بتطهير شعبي عربي للعرب، وأصبحوا لاجئين. ولبنان بفضل القرب الحدودي، وهو متجاور مع فلسطين، تلقى عدداً كبيراً من اللاجئين

لا يزال موضوع إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بعضاً من حقوقهم المدنية مثار سجال داخلي، كانت أبرز تطوراتها أمس موافق للرئيس أمين الجميل والنائب ميشال عون اللذين دعوا إلى تحميل العرب والعالم المسؤولية

في زيارة فصل عدم الإعلان عنها قبل حصولها، زار الجنرال ميشال عون ظهر أمس الرئيس السوري بشار الأسد في حضور وزير الطاقة جبران باسيل وبحث معه «التطورات الإيجابية التي تشهدها العلاقات السورية - اللبنانية والجهود المبذولة لارتقاء بها إلى أفضل مستوى من خلال تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وكان تأكيداً على أهمية استمرار التنسيق والتشاور حيال القضايا التي تهم الشعبين الشقيقين»، على ما أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا».

وأضاف بيان الوكالة أنه جرى أيضاً عرض آخر التطورات «على الساحتين

«الأخبار»: توّد «الأخبار» أن تلتفت نظر وزير الطاقة والمياه إلى بعض ما ورد في خطته، لعل ذلك يساعده على فهم الأسباب غير المفهومة للعنوان المشكوك منه. فقد ورد في الصفحة الثانية من الخطة «إنها ستؤدي إلى خفض الخسائر المادية الإجمالية لقطاع الطاقة من 4,4 مليارات دولار في عام 2010 إلى صفر في عام 2014 مع توفير تغذية مستقرّة 24/24، واحتمال بداية تحقيق أرباح من القطاع الكهربائي عام 2015». كيف سيحصل ذلك؟ عبر «إعادة هيكلة التعرفة وزيادتها تدريجياً لسد العجز والنزف المالي الحاصل في القطاع الكهربائي وتحقيق التوازن المالي لكهرباء لبنان»، وفقاً لما ورد في الفقرة 7 على الصفحة 12 من هذه الخطة... والأخطر هو تبني الخطة لمبدأ «التعرفة المرنة»، أي غير الثابتة، التي يُخشى أن لا تتحرك إلا صعوداً في ظل هذا اللهاث وراء إدخال الشركات الخاصة إلى القطاع الكهربائي، تماماً كما حصل في تجربة القطاع الخاص في الهاتف الخليوي و«سوكلين» و«سوليدير» وتجارب أخرى أشدّ فظاعة. لا نعتقد أن الوزير باسيل مقتنع بأن زيادة التعرفة 40% إنجاز يسعد اللبنانيين!

تحليل إخباري

حكومة تستضعف نفسها

لرئيس دولة من الطراز الذي اعتادوا.

أما الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله فقد أبلغ أقرب مساعديه وأبعدهم أن على الحزب البقاء بعيداً عن البواخر، والإشارات التي ينقلها الإسرائيليون عن لقاءات عقدت ضمت نصر الله وبعض المشاركين في سفينة مريم هي عبارة عن لقاءات عقدت بموجب مواعيد مطلوبة منذ أسابيع طويلة، وليست مع النسوة المذكورات، بل مع عائلات محددة ومناسبة لها رمزيتها، ولكن كالعادة فإن الدعاية السياسية الإسرائيلية تستبج كل شيء.

وفي مكان ما في العقل الإسرائيلي، فإن الإكثار من إطلاق التهديدات من المنابر المحلية في دولة العدو كما من المنابر الدولية له استهدافات متعددة، فأولا الحديث عن انتحاريين على متن البواخر وعن علاقة حزب الله بها، هو للضغط على دول العالم وإشاعة جو من التأييد لإسرائيل المهددة (بحسب الكلبيشة الإسرائيلي نفسه) من محيطها، والتي تدافع عن نفسها، ولحث الدول على الضغط على الحكومة اللبنانية لمنع سفر السفن نحو غزة، وهو ما بدأت السفارات نفسها، التي كانت ترعى مصالح إسرائيل في لبنان في الأعوام الأخيرة، عبر الاتصال بكل من يبدي استعداداً للرد على مكالمات السفراء والقناصل والموظفين في السفارات والاستماع إلى مطالبهم، وحتى إعطائهم معلومات بعدما حجب بعض المنظمات المعلومات الدقيقة عن الإعلام كما عن أجهزة الاستخبارات في السفارات الأجنبية في لبنان.

وثاني استهداف إسرائيلي هو إشاعة جو إرهابي حول من يتطوع في البواخر، من أجل التغطية المسبقة لأي احتمال أو إجراء قد تتخذه القوات البحرية الإسرائيلية، التي يبدو أنها تفضل عدم المواجهة والاكتفاء بتهديد البواخر من دون اللجوء إلى المزيد من عمليات الاقتحام لسفن مدنية ومسألة، ولكن في النهاية، فإن القرار لدى المجلس الوزاري المصغر في دولة العدو.

والثالث وربما الأشد أهمية هو دفع المنظمين والمشاركين إلى الخوف وإرهابهم قبل الانطلاق برحلتهم، وكسر إرادتهم عبر الإكثار من التهديد والوعيد بسوء المصير من الاقتحام إلى التعامل مع البواخر، كما حصل مع سفينة مرمرة، إلى إحالتهم أمام المحاكم الإسرائيلية، وكل واحدة تناقض الأخرى، فإذا ما تم القضاء على المشاركين، فمن الذي سيحال إلى المحاكم الإسرائيلية؟ أم الأمر على طريقة الإعدام أولاً ثم المحاكمة؟

ولكن هذه المرة، فإن حكومة العدو تستضعف نفسها، وحكومتنا تتلمس المخارج برغم أن بإمكانها الاستفادة من الأبواب المفتوحة أمامها على وسعها.

فداء عيتاني

لو لم يجد وزير النقل مخرجاً للحكومة من ملف إبحار البواخر إلى غزة، لكانت هذه الحكومة تتخبط بنفسها حتى اللحظة. وبعدما تبين أن غازي العريضي يحاول إيجاد تسوية حقيقية مع الحملة إلى غزة من ناحية، ومع القوانين المرعية الإجراء من ناحية ثانية، ولم تكن الأوراق القانونية قد استوفيت، وخاصة أن سفينة جوليا (التي ستحمل اسم ناجي العلي) هي حالة استثنائية، اتفق العريضي والتجمع الصحافي المنظم للرحلة على تسهيل حركة الباخرة، على أن تستكمل كل الإجراءات وفق القوانين وبدقة متناهية، وهو ما يؤمن مصلحة الحكومة بحيث إن موقفها القانوني سليم، وتحافظ على كل التزاماتها الدولية، ومن ناحية أخرى يدعم موقف المتضامنين مع غزة، حيث لن يكون بإمكان أحد الإشارة إلى أنهم خرّقوا أيًا من قوانين البحرية الدولية.

في كل الأحوال، فإن الحكومة بدل أن تتقدم بدعوى قانونية ضد الحكومة الإسرائيلية وترفع التهديدات الإسرائيلية للبواخر التي ستقل لبنانين إلى الأمم المتحدة، فضلت كالعادة الارتباك والسماح إلى صقور 14 آذار في جلستها الأخيرة، بشرحون خطورة ما يقوم به متطوعون لبنانيون وعرب وغربيون وأسيويون من محاولة إضافية لكسر الحصار المفروض على غزة، وكان هذا الحصار هو الشرعي ومحاولة كسره تهديد للأمن القومي اللبناني، وليس إضعافاً للموقف الإسرائيلي في العالم.

وحتى يؤخذ الأمر من زوايا المتعددة، فإن الكلام المعلن لرئيس حكومتنا سعد الحريري في موضوع السفن اللبنانية لكسر الحصار متوازن وداعم، وهو كرئيس حكومة ليس مطلوباً منه تجاه هذه الحملة أكثر مما قاله، وخاصة أن الجهات المنظمة لم تتصل به، أو بحكومته، أو بأي من الوزارات مسبقاً، بل عمدت إلى التحرك مباشرة وباستقلالية كاملة، بناءً على قراءتها السياسية الخاصة، أو ربما بسبب من فوضى واستسهال لدى البعض.

وعلى نقيض الموقف الرسمي المتهالك، فإن الرئيس السوري الذي يحكى ويشاع عن دور ما له في باخرتي «ناجي العلي» و«مريم»، استقبل منذ أيام قليلة عدداً من اللبنانيين الذين راحوا يشرحون له عن الباخرتين، إضافة إلى كلام كثير عن أسطول الحرية 2، وفوجئ الزوار بالرئيس يسأل عن المشاركين في السفن ودور الزوار في دعمهم، بينما كانوا يتوقعون حديثاً تقليدياً

مجموعة «روتانا»، وقناة «تلفزيون lbc»، إضافة إلى جرائد محلية عدة والقطاع المصرفي الممثل في «سيتي بنك». وبالتالي، فإن مجمل استثمارات شركة المملكة واستثماراتها في لبنان قد تعدى ملياراً ونصف مليار دولار. أما القطاع الأقرب إلى قلبي فهو قطاع الخدمات الاجتماعية والإنسانية المتمثل في «مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية».

وبعد إلقائه كلمته، دعا الوليد رئيس الجمهورية لافتتاح الفندق رسمياً. ثم أزاح الرؤساء الثلاثة والوليد بن طلال الستارة عن لوحة الافتتاح التي كتب عليها باللغتين العربية والإنكليزية: «برعاية وحضور فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان وفي حضور صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود تم افتتاح فندق «فور سيزونز» بيروت - الثلاثاء 22 حزيران 2010». وأخذوا صورة تذكارية، انضمت إليها الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة.

يقع الفندق على مساحة تزيد على 47.670 متراً مربعاً وهو عبارة عن برج بارتفاع 120 متراً، ويحتوي على 230 غرفة وجناحاً ويضم أربعة مطاعم وقاعة احتفالات ومركز أعمال ومنتجماً صحياً يشمل حوض سباحة عند سطح المبنى ويطل على جبال لبنان.

شركة المملكة القابضة تملك حصة بنسبة 47,5% في إدارة شركة فورسيزونز Four Seasons وتملك فيها أيضاً شركة كاسكاد Cascade التي يملكها بيل غيتس نسبة 47,5%، بالإضافة إلى إزادور شارب Isadore Sharp مؤسس مجموعة فورسيزونز Four Seasons الذي يملك 5% منها.

(الأخبار)

على ثقنا وحماسنا حيال استقرار لبنان وإزدهاره المستمرين». وقال: «لدى شركة المملكة التي ترأس مجلس إدارتها، ولدي أنا شخصياً العديد من الاستثمارات غير السياحية في لبنان تتمثل في القطاع الإعلامي الممثل في



ما قل ودل

استغرب مراقبون موقف وزير التربية حسن منيمنة الراض إعطاء الاسانذة حقوقهم القانونية بذريعة العجز المالي للدولة، فيما أبدى حماساً لا توصف لتلزم شركة مقرية منه أعمال تنظيف مبنى وزارة التربية بمبلغ 7 مليارات ليرة على 3 سنوات،



أي ما يعادل 130 ألف دولار شهرياً، أو 5200 دولار يومياً... علماً بأن هذه القيمة المنفوخة لعقد تنظيف المبنى تمثل أكثر من 16% من كلفة إعطاء الأستاذة 7 درجات على مدى 3 سنوات! تجدر الإشارة إلى أن كلفة بند نفقات خدمة وتنظيفات في الموازنة العامة لكل الدولة تبلغ في عام واحد 9 مليارات ليرة فقط لا غير.

الموسوي: طلب ساركوزي تحييد القوات الفرنسية فضيحة الفضائح

الجميل: إعطاء الفلسطينيين الحقوق المدنية خطوة متقدمة جدا على طريق التوطين

أجل منع إسرائيل من الاعتداء، وهذا فاجأنا». وأضاف إن «هذا كلام خطير يصدر عن رئيس دولة كبرى أوروبية مشاركة في اليونيفيل».

وتساءل الموسوي عما يعنيه أن «يخرج أحد زعماء العالم الغربي ليقول إذا أردت إسرائيل مهاجمة لبنان فلتحيد قواتنا، هذا يعني أن هذه القوات ليست موجودة لحماية لبنان تجاه أي اعتداء إسرائيلي، وإذا لم تكن هذه القوات موجودة لغرض حماية لبنان فما هو دورها وما هو الهدف من وجود خمسة عشر ألف جندي أجنبي على الأراضي اللبنانية وما هي وظيفتهم؟ وما هي المسؤولية الملقاة على عاتق هؤلاء؟».

وقال الموسوي إذا كانت هذه القوات موجودة لسبب آخر غير حماية اللبنانيين، فمعنى ذلك أن «نعيد النظر في كل هذا الوجود وأن نعيد النظر في وظيفة هذه القوات ومهمتها ومسؤوليتها ولماذا وجدت على الأراضي اللبنانية؟ فهل وجدت لتمنع اللبنانيين من حقهم في المقاومة ومن حقهم في تعزيز قوتهم وقدرتهم على الدفاع عن أنفسهم ضد أي عدوان إسرائيلي وهل وجدت هذه القوات لتتجسس على اللبنانيين؟ فما وظيفتها إن لم تكن حماية لبنان والشعب اللبناني؟». وأكد أنه «لا يمكن أن نراهن على المجتمع الدولي الذي يكبل بمكيالين وينظر بعين واحدة».

كان يؤدي دوماً بلبنان إلى الحروب والصراعات، يتم بعدها تبني الحياض الذي يولد الاستقرار». ورفض مقولة أن الحياض رديف للضعف.

بذوره، استغرب مسعود الأشقر «الحديث عن إعطاء الحقوق المدنية للفلسطينيين في الظرف الراهن».

في سياق آخر، رأى مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي أن طلب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تحييد القوات الفرنسية، هو فضيحة الفضائح وهذا يعني «أن المجتمع الدولي يسلم لإسرائيل بحقها في الاعتداء على أرضنا متى شاءت، وثانياً هذا يعني أن القوات الدولية العاملة في الجنوب موجودة من أجل «التمريك»، وهي ليست موجودة من

mtc touch

مبروك للرايحين فني السحب الأول لحملة «التشكيلة الربحانة»

جرى السحب الأول على جوائز SONY للمشاركين في حملة بطاقات الضيول من magic الخاصة بكأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠، وذلك نهار ١٨ حزيران ٢٠١٠ في مقر شركة mtc touch وتحت إشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني.

وقد جاءت الأرقام الخليلوية الاربعة على الشكل التالي:

PS3: 03042538 . 03914489 . 71290229 . 71318762 . 03610832
03900208 . 70709466 . 70872823 . 70066153 . 71494953

LCD screens: 71576158 . 70995686 . 70670107 . 70925087
70625992 . 03921401 . 70782425 . 70901758 . 70902921
71417158 . 71282799 . 70824484 . 71548263 . 70765698
03023964

PSP: 70983081 . 71435280 . 71417005 . 03079172 . 71150026
71332557 . 71493730 . 71269241 . 70857998 . 71324136
70864983 . 70082427 . 71498237 . 70900411 . 70905897
03013718 . 70961140 . 03048639 . 70616461 . 70610788
71238660 . 03970234 . 03967690 . 70961900 . 03788537
71150822 . 70931107 . 70781759 . 03942150 . 03734806
70912591 . 70655743 . 70647132 . 70071924 . 03935989
03058696 . 70758743 . 70014784 . 03914589 . 70917984
71450081 . 71322056 . 71478497 . 70654575 . 03098771
70739141 . 71418282 . 70920112 . 71562077 . 70032221
03074076 . 71280104 . 71284495 . 70041651 . 70975086
03063948 . 03610522 . 03699442 . 70723659 . 70838657
71437701 . 70689792 . 71128018 . 71382587 . 71575642
70033168 . 70040385 . 71308496 . 71178910 . 03910945
03044205 . 71442596 . 71558503 . 70078119 . 71455098

هذا ويبقى ثلاث سحبيات في ٢٥ حزيران و ٢ و ٩ تموز على مئات الجوائز الأخرى. يرجى من الرايحين الكرام الحضور مع بطاقة التعبئة الاربعة والخط الذي تمت تعبئته بواسطة mtc touch في مبنى جادة شارل حلو لاستلام جوائزهم، وذلك ابتداء من ٢٤ حزيران ٢٠١٠ بين الساعة التاسعة صباحاً والساعة الواحدة بعد الظهر.

مهلة استلام الجوائز ٣ أشهر من تاريخ السحب.

تحقيق

بوجي قانوني غير قانوني

سهيل بوجي. النائب
ميشال عون وفريقه السياسي،
يعتبران أن شغله منصب
الأمين العام لمجلس الوزراء غير
قانوني. رئاسة الوزراء تتمسك
به، وترى أنه قانوني. هنا
دراسة قانونية لأحد أعضاء
المجلس الدستوري سابقاً،
يخلص فيها إلى عدم قانونية
وجود بوجي

نائر غندور

يوماً بعد آخر، يتفاعل السجل القانوني حول شرعية بقاء د. سهيل بوجي في موقع الأمين العام لمجلس الوزراء. رئيس تكتل التغيير والإصلاح ينتقد هذا الأمر ويعتبره غير قانوني، فيما ترد عليه رئاسة مجلس الوزراء باعتبار الأمر أكثر من قانوني، وهي ارتكزت في رد سابق لها بالقول إن انتداب بوجي تم بالاستناد، إضافة إلى الأحكام العامة الواردة في نظام مجلس شوري الدولة، إلى الأحكام الخاصة المتعلقة باصول التعيين في رئاسة مجلس الوزراء المحددة بموجب مشروع القانون المنفذ بالمرسوم رقم 10618 تاريخ 11 آب 1975 (تعديل ملاك المديرية العامة لرئاسة الجمهورية وملاك المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء) ولا سيما المادة الثامنة منه التي تنص على ملء الوظائف في ملاك المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء عن طريق الانتداب من الإدارات العامة والمؤسسات العامة، وذلك بمرسوم «تحدد فيه مدة الانتداب ويمكن أن يكون الانتداب لمدة غير محدودة».

أضافت إن المرسوم رقم 4340 تاريخ 11 كانون الأول 2000 نص في مادته الأولى على ما حرفته: «انتدب السيد محمد سهيل بوجي المستشار في مجلس شوري الدولة للقيام بمهام وظيفة مدير عام رئاسة مجلس الوزراء (مركز شاغر)».

ورأت رئاسة مجلس الوزراء أنه لم يحدد في متن مرسوم تعيين بوجي أي مدة لانتدابه للوظيفة التي عين فيها، بحيث أتى الانتداب لمدة غير محددة وفقاً للأحكام الخاصة بالانتداب إلى رئاسة مجلس الوزراء. ومن المسلم به قانوناً أن النصوص الخاصة بتقديم بالتطبيق على النصوص العامة.

ويعزو البعض أسباب تمسك رئاسة مجلس الوزراء ببوجي إلى دوره الفعّال في إدارة ملفات مجلس الوزراء، فهو قانوني يعرف أي مواضيع تخالف القانون وأنها لا يخالفه، ويمتاز بإيجاد الفتاوى القانونية التي تُشرع ما هو غير قانوني. ويُشير العديد من السياسيين



وجود بوجي يُعدّ ضرورياً للحري، لأنه يُمثّل مفتاح نجاحه في الإدارة (أرشيف)

انتداب الموظف هي السلطة الصالحة لتعيينه في الأصل، كما لم يحدد نظام الموظفين أي مدة للانتداب، وترك للسلطة الصالحة لتقرير الانتداب أمر تحديد هذه المدة في كل حالة على حدة.

أمّا في ما يخص الانتداب إلى رئاسة مجلس الوزراء، فقد نصت المادة 8 من مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بموجب المرسوم رقم 10618 تاريخ 21 آب 1975 والمتعلق بتعديل ملاك المديرية العامة لرئاسة الجمهورية والمديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء على ما يأتي:

المادة 8:

- تحديد سلسلة فئات ورتب ورواتب وظائف ملاك المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء وفقاً للمجدول رقم (3) الملحق بهذا القانون.

- تطبق على وظائف المهندسين والرسام سلسلة الفئات والرتب والرواتب والنقل ويتقاضى المهندسون تعويض الاختصاص المحدد في الفقرة الأولى من المادة 22 من المرسوم الاشتراعي رقم 112 تاريخ 12 حزيران 1959 (نظام الموظفين). ويمكن ملء هذه الوظائف عن طريق الانتداب من الإدارات العامة والمؤسسات العامة. ويجري الانتداب بمرسوم بناءً على اقتراح رئيس الوزراء المختص، تحدد فيه مدة الانتداب ويمكن أن يكون الانتداب لمدة غير محدودة.

لذلك، فإن الانتداب إلى رئاسة مجلس الوزراء يتميز بما يأتي:

- يقتصر على المهندسين والرسامين، أي على موظفين فنيين.

- يمكن أن يكون من المؤسسات العامة، إضافة إلى الإدارات العامة.

- يمكن أن يكون لمدة غير محدودة.

أمّا في ما يتعلق بانتداب قضاة مجلس شوري الدولة، فقد نصت المادة 16 من مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بموجب المرسوم رقم 10434 تاريخ 14 حزيران 1975 وتعديلاته (نظام مجلس شوري الدولة) على أنه يمكن انتداب المستشارين والمستشارين المعاونين لمختلف الوظائف لدى السوريات أو الإدارات أو المؤسسات العامة أو البلديات، وأنه يجري الانتداب بمرسوم بناءً على اقتراح وزير العدل وموافقة رئيس مجلس شوري الدولة، ولا يمكن أن تتجاوز مدة الانتداب أكثر من ست سنوات طوال فترة ممارسة القضاء. كما لا تطبق الفقرة السابقة على القاضي المنتدب إلى إحدى هيئات وزارة العدل، ولا يجوز في أي حال أن يتجاوز عدد المنتدبين من كل فئة ثلث العدد المحفوظ في الملاك.

ويتنمى انتداب قضاة مجلس شوري الدولة بما يأتي:

- يقتصر على أمستشارين والمستشارين المعاونين.

- يمكن أن يكون إلى المؤسسات العامة والبلديات إضافة إلى الإدارات العامة.

- محدد بمدة ست سنوات على الأكثر طيلة فترة ممارسة المستشار أو المستشار المعاون للقضاء.

- مشروط بعدم تجاوز عدد المنتدبين من كل فئة ثلث العدد المحفوظ في الملاك.

وخرج القاضي بخلصة مفادها أن انتداب القاضي سهيل بوجي إلى رئاسة مجلس الوزراء لإشغال وظيفة المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء، وبالتالي مهمة الأمين العام لمجلس الوزراء، لا يخضع إلا لأحكام نظام مجلس شوري الدولة، ولا سيما المادة 16 منه، نظراً إلى أن هذا النظام هو بالنسبة إلى نظام الموظفين بمثابة النص الخاص الواجب التطبيق في حال تنازعه مع النص العام الذي هو نظام الموظفين. والأحكام الخاصة بالانتداب إلى رئاسة مجلس الوزراء لا تسري على حالة انتداب القاضي سهيل بوجي لأنه ليس مهندساً أو رساماً.

وعليه، فقد انتهت مدة انتداب القاضي سهيل بوجي لإشغال وظيفة مدير عام الأمين العام لمجلس الوزراء، ويكون الديان الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء، دفاعاً عن بوجي «بمثابة تحريف للوقائع والقانون».



يعزوه البعض
تمسك رئاسة الوزراء
ببوجي إلى دوره الفعّال
في إدارة ملفات المجلس

الأحكام الخاصة
بالانتداب إلى رئاسة
مجلس الوزراء لا تسري
على حالة انتداب بوجي

كل صغيرة وكبيرة في الجلسة، «ويمكن الرجل أن يُعطيك السرد التاريخي لمرسوم عمره 10 سنوات». وفي الوقت عينه، يُشير إلى قدرة بوجي على تأجيل عرض مشروع الأقل، وذلك عبر إجراءات روتينية إدارية، ويُمكنه أن يضعه على جدول أعمال أول جلسة لمجلس الوزراء. ولا تنحصر القدرات «الانتقائية» لبوجي، من وزير ما في تأجيل طرح مشروع مرسوم، بل يمكنه أن يضع مشروع مرسوم فيه خطأ ما على جدول أعمال أقرب جلسة، لفضحه أمام زملائه الوزراء، بدلاً من إعادته إلى الوزارة لتصحيحه.

أحد القضاة السابقين في المجلس الدستوري وضع قراءة قانونية لعملية انتداب الموظفين، شرح فيها كيف أن وجود بوجي بات غير قانوني.

وقد رأى القاضي أنه للإجابة عن هذا السؤال لا بد من بحث هذا الموضوع في ضوء الأحكام التي ترعى الانتداب بصورة عامة من جهة، والانتداب إلى رئاسة مجلس الوزراء من جهة ثانية، وانتداب قضاة مجلس شوري الدولة من جهة ثالثة وأخيرة.

في ما يخص الانتداب العام، يُشير القاضي إلى أن الانتداب بمفهوم المادة 46 من نظام الموظفين الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 112 تاريخ 12 حزيران 1959 هو «إعفاء الموظف مؤقتاً من مهمات وظيفته الأصلية وإسناد مهمة أخرى إليه مع احتفاظه بحق تقاضي راتبه وبحقه في التدرج والترقية والترفع في إدارته الأصلية». يُضيف إن المادة 47 من نظام الموظفين حصرت الحالات التي يجوز فيها الانتداب بانئنتين:

- الانتداب للتخصص في فرع من الفروع التي تحتاج الإدارة فيها إلى اختصاصيين جدد.

- انتداب الفنيين من وزارة إلى وزارة بعد موافقة الوزارتين المعنيتين.

ويلفت إلى أن السلطة التي يحق لها

إلى تسلط بوجي في منصبه، وهو الذي لا يرد على اتصالات الكثيرين به، وقد بدأ يطاله الخفق من المقرّبين منه ومن داخل تيار المستقبل حتى.

بوجي الذي يؤدي دور «الدينامو» في مجلس الوزراء، ويُنظم أوراق المجلس ويوزع جدول أعماله على الوزراء رغم أن المادة 4 من مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء (الرقم 2552 الصادر بتاريخ 1 آب 1992) تنص على أن رئيس مجلس الوزراء يضع جدول الأعمال ويوزعه على الوزراء.

وهكذا، فإن بوجي يملك القدرة على وضع أي مشروع في «الدرج»، لأنه لا يمكن أن يُطرح أي موضوع من خارج جدول الأعمال إلا إذا طرحه رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة. ويُشير عدد لا بأس به من الوزراء إلى عدم قدرتهم على طرح قضايا معينة لأنها غير موجودة على جدول الأعمال.

ويلفت أحد الوزراء إلى أن وجود بوجي يُعدّ ضرورياً للحري، لأنه يُمثّل مفتاح نجاحه في الإدارة، ويلجأ إليه الحري في

الرفاعي: أوقفوا راتب بوجي

يشغل القاضي سهيل بوجي حالياً، إضافة إلى منصبه كأمين عام لمجلس الوزراء، المهمات الآتية: عضو مجلس إدارة صندوق تعاضد القضاة، رئيس اللجنة الخاصة للمدارس المجانية في وزارة التربية والتعليم العالي، مفوض الحكومة لدى المجلس الوطني للبحوث العلمية، ومفوض الحكومة لدى صندوق تعاضد القضاة الشرعيين. وبوجي حائز دكتوراه دولة في القانون العام من جامعة باريس (XII) مع تهنئة اللجنة الفاحصة في عام 1977، وهذا ربما ما دفع الخبير القانوني حسن الرفاعي إلى دعوة وزير العدل إبراهيم نجار ووزير التنمية الإدارية محمد فنيش ورئيس مجلس شوري الدولة القاضي شكري صادر، إلى وقف صرف راتب بوجي وملحقاتها، إذ نشرت وكالة الأنباء المركزية في 17 أيار الماضي نقلاً عن الرفاعي أن بوجي هو «المسؤول الوحيد عن معرفة تاريخ انتهاء انتدابه، أي في 12 كانون الأول من عام 2006، كما أنه المسؤول الوحيد عما ينتج من عدم التحاقه، وفي هذه الحال، يوجب القانون اعتباره مستقبلاً حكماً بعد مضي 15 يوماً على تاريخ انتهاء مدة انتدابه».

متابعة

الحريري كسر الجليد... تحت ضغط الأساتذة

مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح من أجل الوصول إلى حقهم بالدرجات السبع».

ونفى غريب «أن يكون الاجتماع قد توصل إلى نهاية سعيدة، ومع ذلك فالحوار سيستمر، وقد اتفقنا على أن يطرح الرئيس الحريري نتائج النقاش أمام مجلس الوزراء الذي سيعقد غداً (اليوم)، ومن جهتنا سنسير على خطي المقاطعة والحوار حتى نصل إلى إنهاء هذا الملف في أسرع وقت ممكن».

ورداً على سؤال بشأن التراجع عن المقاطعة بانتظار استكمال الحوار، ما دام للأساتذة ثقة بكلام الرئيس الحريري كما يقولون؟ قال غريب: «سبق أن تراجعنا وقدمنا حسن النية في هذا الموضوع بالنسبة إلى الشهادة المتوسطة (البريفيه)، لكننا لم نصل إلى حقتنا، وفي هذا الإطار نطمئن الأهالي إلى أن نتائج هذه الشهادة ستصدر خلال عشرة أيام لستين ألف طالب، واليوم أصبح لدينا بارقة أمل وسننتظر قليلاً لكي نصل إلى نتيجة نحل بموجبها مشكلة الطلاب، ونعطي الأساتذة حقوقهم التي لم يأخذوها منذ 12 سنة»، وتعهد غريب «بأننا لن نقبل إلا بإعطاء تلامذتنا شهادة على مستوى، وعلى أيدي أساتذتهم».

وماذا عن المدارس الخاصة التي أبدت استعدادها لتصحيح الامتحانات الرسمية؟ أوضح غريب أن هناك إجراءات وآليات بالنسبة إلى تصحيح الامتحانات الرسمية، ونحن مع رسمية الامتحانات الرسمية، لذلك اطمئنوا لا مشكلة».

وعما إذا شعر الأساتذة المقاطعون لتصحيح الامتحانات بأنهم اتخذوا خطوة ناقصة بأخذ الطلاب رهائن؟ أكد غريب أن «لا أحد يستطيع أن يزايد علينا في موضوع الطلاب، هؤلاء نعيش معهم منذ 40 سنة تماماً كما يعيش معهم أهلهم، ونحن بدورنا أهل، ولدينا أولاد قدموا الامتحانات الرسمية، والجميع يعلم كم عملت الرابطة لتفادي الوصول إلى خطوة أبغض الحلال، فلم نترك باباً إلا طرفناه منذ مطلع العام الدراسي الجاري حتى الآن، بدءاً من باب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، مروراً بكل الكتل النيابية والوزراء والنواب، ونفذنا إضراباً واعتصاماً وتظاهرة وأظهرنا حقنا مراراً وتكراراً، والحق يعلو ولا يعلى عليه».

وسبق الاجتماع بين رئيس الحكومة ورابطتي الأساتذة الثانويين والمهنيين لقاء تمهيدي مع نقابة المعلمين في المدارس الخاصة برئاسة نعمه محفوظ. وأشار محفوظ في اتصال مع «الأخبار» إلى «أن النقابة المفوضة من رابطة أساتذة التعليم الثانوي بالتفاوض مع رئيس الحكومة بشأن نسبة الـ20 في المئة والتي هي بتقديرنا 5 درجات، حاولت أن تمهد لأجواء نتمنى أن تنتهي بصورة إيجابية». ومع ذلك، نقل محفوظ عن الحريري قوله «لا أفأوض تحت الضغط ولا أحد يستطيع أن يأخذني إلى موقع لا أريده، وقد حددت الموعد مع الأساتذة للاستماع إلى وجهة نظرهم، وليس بالضرورة أن النبي ما يطلبونه ولو كنت سأعطيهم 5 درجات لكنت وافقت على مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري».

ثم شرحت النقابة أهمية المطلب ودور الأستاذ في العملية التعليمية وأن الدرجات الخمس هي حل وسط بين 4 و7 درجات، وجدد النقيب التأكيد «أن الكل محشور ويجب الوصول إلى نقطة مشتركة بين الجهات الثلاث: الحكومة التي تقول «ما فينا نعطي كل هيدي المبالغ المالية»، والأهالي والطلاب الذين ينتظرون شهاداتهم الرسمية والأساتذة الذين يطالبون بحقوقهم».

على صعيد آخر، أكد د. حسن زين الدين، المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل، في اتصال مع «الأخبار» أن الاتجاه لدى وزراء حركة أمل هو نحو دعم مطالب الأساتذة سواء في الدرجات الخمس أو الـ20 في المئة.



ارتياح متبادل بين الطرفين والحوار سيستمر والمقاطعة أيضاً (مروان بو حيدر)

لن نقبل إلا بإعطاء تلامذتنا شهادة على مستوى وعلى أيدي أساتذتهم

الرئيس سليم الحص في عام 1999 وحتى الآن». وجدد رئيس الرابطة التأكيد «أن تحركنا نقابي ديموقراطي مستقل، بعيد كل البعد عن التجاذبات السياسية وأن لا خلفيات له ولا أبعاد، وأن الرابطة في تحركها المشترك وبالتنسيق مع نقابة المعلمين في المدارس الخاصة ومع المجلس المركزي لرابطة المعلمين في التعليم الأساسي الرسمي على وفاق ووحدة نقابية كاملة، وخصوصاً أن الروابط تضم كل التلاوين السياسية على اختلاف أنواعها، وأن الأساتذة ملتزمون نقابياً بقرار الروابط، وهم الذين وقعوا على

رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي، في تصريح له بعيد الاجتماع، إلى «أننا وضعنا رئيس الحكومة في أجواء حقنا الذي أعطي لنا لقاء الزيادة في ساعات العمل، وقدمنا شرحاً تاريخياً مفصلاً باسم الرابطة معاً حول الموضوع، منذ بدايته في عام 1961 مروراً بمحطة عام 1966 ومحطة عام 1998 وحتى الآن». وأشار غريب إلى «أننا أظهرنا لرئيس الحكومة كيف جرى إخفاء نسبة الـ60 في المئة وكيف ظل أساتذة التعليم الثانوي الرسمي يعملون ساعات عمل إضافية من دون أن ينالوا حقهم، منذ حكومة

من يتابع لقاء رئيس الحكومة سعد الحريري برابطتي أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي، يمكنه الخروج بإيجابية واحدة هي كسر الجليد بين الطرفين. فالحريري، على عكس مواقف السابقة، قبل بالتفاوض تحت ضغط مقاطعة تصحيح الامتحانات، رامياً الكرة في ملعب مجلس الوزراء اليوم

قائه الحاج

هل «بُقرش» الجو الإيجابي الذي اتسم به لقاء رئيس الحكومة سعد الحريري برابطتي أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي نسبياً ودرجات للأساتذة في جلسة مجلس الوزراء اليوم؟ وهل سيتحمل الوزراء مجتمعين مسؤولياتهم الوطنية في إقفال ملف لم يعد يحتمل «التميع» الذي دأب هؤلاء على انتهاجه منذ بداية التحرك قبل بضعة أشهر؟

هذا، على الأقل، ما تنتظره القيادة النقابية بعدما ارتسمت ملامح الارتياح على وجوه أعضائها أمس «للانفتاح من قبل الرئيس ومن قبلنا» من دون أن يترجم ذلك لا بموافقة الحريري على الحد الأدنى من مطلب الأساتذة المتمثل بإعطائهم 20 في المئة في صلب الراتب ولا بعودة هؤلاء عن مقاطعة تصحيح امتحانات شهادة الثانوية العامة.

صحيح أن الحريري لم يشترط على رابطتي الأساتذة تعليق مقاطعة تصحيح الامتحانات كأساس للتفاوض، لكن الصحيح أيضاً أنه لم يتفق معهما على رقم المطالبة القانونية التي عممها وزير التربية والتعليم العالي د. حسن منيمنة على الثانويات والمهنيات الرسمية. وفي أجواء الجلسة أن رئيس الحكومة استمع على مدى ساعتين إلى حيثيات القضية التي باتت معروفة للجميع. أما الأساتذة فقد اكتفوا بطرح نسبة الـ20 في المئة في صلب الراتب من دون تحديد عدد الدرجات، حتى عندما طلب منهم الحريري الاختيار بين 4 درجات (سقف وزير التربية) و7 درجات (سقف الأساتذة)، متمنين إعلان التوافق من السرايا الحكومية ومن مكتب الرئيس الحريري تحديداً. وبالنسبة إلى نتائج الاجتماع، علق أحد النقابيين: «لا سلمي ولا إيجابي ولم ندخل في جدولة الدرجات لأننا لم نتفق عليها أولاً». ولفت حنا غريب،

هنيئمة: الاستعانة بـ«الخاصة» لإبعاد شبغ الإفادات

المقاطعة، ولكي لا تقع في الفراغ ونصل إلى خيار الإفادات الذي يرفضه الجميع». وأعرب المجتمعون عن الاستعداد للقيام بتدابير فورية في هذا الإطار. وكرر الوزير القول «إننا ضد مبدأ إعطاء الإفادة، لكن إذا استمرت المقاطعة فربما نلجأ إليها كحل أخير». وأعلن الوزير أن جميع المؤسسات داخل الاتحاد وخارجه، أبدت استعدادها

استبق وزير التربية د. حسن منيمنة لقاء الأساتذة برئيس الحكومة باجتماع مع 30 ممثلاً لمدارس خاصة لا تنضوي داخل اتحاد المؤسسات التربوية. وتناول البحث رغبة المؤسسات في إيفاد مصححين للمشاركة في تصحيح الامتحانات الرسمية إذا لم تصل المفاوضات مع رابطة الأساتذة الثانويين إلى نتيجة إيجابية تنهي

التام للتصحيح، طبقاً لما ينص عليه القانون بالمشاركة بين القطاعين في لجان الأسئلة والتصحيح. وأوضح أنه دعا الرابطة إلى استئناف الحوار وطلب من الرئيس الحريري أن يلتقيها، «فليس نحن من يتعنت، بل هم يتعنتون بإصرارهم على رفض الاقتراحات، وهناك طرق عدة للضغط، لكن ليس على الطلاب».



تحقيق

نواف درويش يحاول منذ 15 يوماً للحصول على بيانات قيد لأبنائه (الأخبار)

الفساد ينخر دائرة نفوس بعلبك

البقاع - راحم حمية

«عيب وحرام ظلم الناس. شو نحنا لعبة بإيدهم»، تقول هند القاصوف بصوت مرتجف فيه الكثير من حرقه واستياء يعتلان في صدرها لما تتعرض له منذ 10 أيام أمام باب دائرة نفوس بعلبك. فقد قصدت السيدة الدائرة للاستحصال على إخراج قيد إفرادي لابنها «اللي بدوا يقدم أطروحة الدكتوراه، ورح يمر الوقت اللازم ونحننا بعدنا واقفين هون». مشكلة تأخير القاصوف تختصر في أن بياناتهم مسجلة في سجل المختلف، وهو سجل يرتب على الموظف البحث طويلاً عن الاسم، لكونه يحوي بيانات عائلات من بعلبك وضواحيها والقرى التابعة للدائرة، ما يعني مجهوداً إضافياً على الموظف.

القاصوف ليست الوحيدة التي تقف في ذلك الرواق الضيق، أمام تلك الكوة الصغيرة في باب الدائرة في الطبقة الثانية لسرايا بعلبك، فعشرات المواطنين ينتظرون إنجاز معاملاتهم: صراخ ومشادات كلامية هنا، وبكاء وشكاوى هناك، فيما البعض الآخر تعب فافتش الأرض بانتظار الفرج.

على مدى الأيام الماضية، سيطرت حال من الاستياء على الناس والمخاتير هنا في بعلبك، فالمشاكل التي تتخطب فيها دائرة نفوس بعلبك، والخروق التي يقدم عليها بعض الموظفين فيها من جهة والسماسة المنتشرون على أبوابها من جهة ثانية أصبحت على ما يبدو شيئاً يفوق احتمال الأهالي. الجميع يطالب وزير الداخلية زياد بارود بالتدخل السريع لمعالجة مشاكل تحوّلت إلى عقد ثابتة، فهل يتدخل؟



رحلة السفينتين: لبنان يرد على إسرائيل

طرابلس - عبد الكافي الصمد، وكالات

حمّل لبنان إسرائيل «مسؤولية أي عدوان على لبنان» على خلفية استعداد باخرتي «ناجي العلي» و«مريم» للتوجه إلى مرفأ غزة. وردّ لبنان، بحسب بيان وزارة الخارجية، على رسالة مندوبة البعثة الإسرائيلية الدائمة لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، برسالة موجهة إلى بان كي مون، دان فيها حصار غزة.

أضاف البيان إن «القوانين اللبنانية لا تسمح بمنع أي مركب بحري من مغادرة موانئه إذا كانت محتوياته والأشخاص الذين على متنه والوجهة التي يقصدها تقع ضمن نطاق القوانين اللبنانية

وتحترم الإجراءات التي تفرضها». وأشار إلى أن هذه القوانين «لا تسمح بانتقال السفن مباشرة إلى الموانئ الخاضعة للسلطات الإسرائيلية بما فيها مرفأ غزة».

في الأثناء، بقي موعد إبحار باخرة «ناجي العلي» (جوليا) من مرفأ طرابلس إلى قطاع غزة غير معروف، فقد فضل ناشطو منظمة «صحافيون بلا قيود» و«حركة فلسطين حرة» الذين يشرفون على الحملة إبقاءه طي الكتمان.

لكن هذا التكتّم لم يحجبه سوى الغموض الذي يلف مصير الباخرة الأخرى «مريم». بعدما رفض الناشطون في الحملة التحدث عنها (بعضهم كشف أنها ستدخل المياه الإقليمية اللبنانية في غضون ساعات)، برغم تأكيداتهم

أنهم سيغادرون لبنان في سفينتين قبل توقعهم في محطة لم تحدد بعد وهم في طريقهم نحو غزة. وأكدت مصادر مطلعة في مرفأ طرابلس لـ«الأخبار» طلبت عدم ذكر اسمها، عندما نفت «وجود سفينة تحمل هذا الاسم في المرفأ، أو حتى قريبة منه، كما لم نتسلم أي طلب دخول لسفينة بهذا الاسم إلى المرفأ حتى الآن». وفي ما يخص «ناجي العلي»، أشارت المصادر إلى أن «الناشطين لم يحملوها بعد، وأن التفتيش البحري أجرى فصصاً شاملاً لها، ورفع نسختين من تقريره عنها: الأولى إلى وزارة النقل، والثانية إلى قبطانها السابق الذي سيبحر بدلاً منه قبطان جديد لم يعين بعد». وإذ لفتت المصادر إلى أنها لا تتعاطى مع الناشطين بل مع الوكيل البحري للباخرة ربيع

هوعد إبحار «ناجي العلي» و«مريم» يكتنفه الغموض

العريش، ورأوا أن إسرائيل تروّج أن بواخر المساعدات اللبنانية من تنظيم حزب الله، «لإشاعة جو دولي ضاغط على الحكومة لمنعنا من الإبحار، والثاني تبريرهم استباحة دمنا». كما يتكتم المنظمون على موعد إبحارهم «لأن الإسرائيليين استطاعوا تعطيل ثلاث سفن من أسطول الحرية التركي قبل إبحاره من اليونان إلى غزة».

ولمنع الحرج الذي وقعت فيه الحكومة اللبنانية، أكد المشرفون «لن نبحر مباشرة نحو غزة، كما لن نبحر من لبنان إلا بعد استيفائنا شروط الملاحه اللبنانية والدولية، وتأمين متطلبات الأمان». في السياق ذاته، ذكرت صحيفة إسرائيل

هيويم، المقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عرضت في مداولة داخلية في ديوان رئيس الوزراء سيناريو يتضمن إمكان وجود «انتحاري» على متن سفينة «مريم» يستهدف عناصر البحرية الإسرائيلية، بهدف تنفيذ عملية تفجيرية تلقى صدى إعلامياً واسعاً.

ولفتت الصحيفة إلى أن عملية التصدي لقافلة السفن الآتية بدأت عملياً بشكل رسمي، وأنه تم رفض اقتراح وزارة الخارجية الإسرائيلية التعامل مع السفن المقبلة عبر قوات خاصة من الشرطة، لا من الجيش، انطلاقاً من كون هذه العملية عسكرية.

وأصدر تجمّع «صحافيون بلا قيود» بياناً أكد فيه أن «ليس في نية أحد من المنظمين استجلاب أي عمل عدائي ضد لبنان وشعبه، وننطلق من أنه أن الأوان لتحرك عربي يقف إلى جانب الشعب الأزل في فلسطين المحتلة».

محلياً، يقيم ناشطون يونانيون ولبنانيون حفل هيب هوب في ملهى «كلاود 9» في الجميزة يعود ريعه لاستئجار سفينة للمشاركة في انتفاضة السفن ستيحية 8 فرق لبنانية.

صالح، كشفت أنهم اتخذوا «الاحتياطات اللازمة فطلبنا من قيادة القوات البحرية وعناصر الجيش اللبناني الموجودين في المرفأ مراقبة الباخرة وإقامة حراسة مشددة حولها».

غير أن احتمال مواجهة الباخرة صعاباً أمر لا ينكره المشرفون على الرحلة، بعدما أعلن المتحدث باسم الشرطة القبرصية ميخائيس كاتسونوتوس أمس لوكالة الصحافة الفرنسية أن «الشرطة اتصلت، بعد تبليغها بخبر توجه السفينة جوليا إلى غزة عبر قبرص (...) بوزارة الخارجية التي أكدت أن قرار الجمهورية القبرصية منع توجه سفن من قبرص إلى غزة لا يزال قائماً». وأضاف إن الشرطة «ستتصرف على هذا الأساس».

وقد اتخذت السلطات القبرصية هذا القرار في 28 أيار الماضي «احتراماً للقوانين الدولية وبهدف الدفاع عن مصالح جمهورية قبرص الحيوية». وفي تطور لافت، حمّل لبنان في رسالة إلى الأمم المتحدة، أمس، إسرائيل مسؤولية «أي عدوان» عليه، وذلك ردّاً على تأكيد الدولة العبرية أنها ستستخدم «الوسائل كلها» لمنع وصول سفن لبنانية إلى قطاع غزة.

وكرر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الاثنين في الأمم المتحدة إن إسرائيل لن تسمح بأن تحاول سفينة جديدة آتية من لبنان كسر الحصار المفروض على غزة، وهي تحمّل بيروت مسؤولية النتائج. لكن المشرفين على الحملة أعدوا بدائل مفترضة في اليونان أو حتى في ميناء



جوليا في مرفأ طرابلس تنتظر ركابها

متفرقات

حرائق بالجملة في الجنوب ولا مياه لإخمادها

يبدو أن هذا الصيف حافل بالحرائق. فأمس، شبّت النيران في أحراج وحقول عدد من المناطق، كان أكبرها الحريق في أحراج بلدات انصار ودمول وعبا، والحريق في بلدة الزرارية، حيث أتت النيران على مساحات شاسعة من الأراضي. وقد عملت عناصر الدفاع المدني في النبطية على إخمادها بعد أربع ساعات.

وفي الزهراني، أدى ارتفاع درجات الحرارة إلى اندلاع حرائق عدة في المنطقة، كما اندلعت النيران في جدار بلدة الخرايب من الجهة الغربية وأتت على أشجار الزيتون. وفي بلدة باريش، لم يستطع الأهالي إطفاء الحريق في أحراج بلدتهم، فلم يجدوا سوى مناشدة المسؤولين سبيلاً لإخماد النيران التي شبّت منذ الصباح الباكر وباتت تهدّد المنازل.

وقد لفت رئيس البلدية سامي عز الدين إلى «أننا طالبنا مرات عديدة بالتدخل الفوري لإنقاذ الأهالي الذين يعملون على إطفاء النيران بطرق بدائية وسط انقطاع تام للمياه في البلدة منذ أكثر من 15 يوماً بسبب احتراق المحطة وعدم قيام المؤسسة بتصليحها». وفي بلدتي حيتولي والقطراني، أتت النيران على مساحات كبيرة من الحقول.

واخمدت عناصر الدفاع المدني وفوج إطفاء بلدية صيدا (خالد الغربي) سلسلة حرائق اندلعت في بساتين وتلال المنطقة. وقد أصيب المواطن أحمد عرابي (70 عاماً) بحروق مختلفة عندما كان يساعد المزارعين في إطفاء حريق شب في بستان تملكه عائلة جنبلاط في بلدة بلدة البرامية قرب صيدا قبل وصول عناصر الدفاع المدني التي واجهت صعوبة في الوصول إلى مكان الحريق وعملت فرق الدفاع المدني وعناصر الصليب الأحمر اللبناني على نقل عرابي إلى إحدى مستشفيات صيدا بعدما تمكن العمال من إنقاذه وسحبته من وسط النيران.

أسهم الائتلاف مرتفعة في انتخابات رابطة «اللبنانية»

مع انتهاء انتخابات مجلس مندوبي رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، تبدأ القوى السياسية في الجامعة مفاوضات بشأن انتخابات الهيئة التنفيذية المفتوحة على كل الاحتمالات، نظراً لكون الأرقام عكست توازناً بين قوى 14 آذار والمعارضة السابقة، وإن كان البعض يرجح كفة ائتلاف القوى. لكن د. حسن زين الدين، مسؤول المكتب التربوي المركزي في حركة أمل، يرجح خيار الائتلاف، مشيراً إلى أن موقف حركة أمل وحزب الله سيكون موحداً في أية مفاوضات، على قاعدة أن تكون الغلبة للتوجه النقابي الذي يخدم مصالح الجامعة. وأشار زين الدين إلى تحسن في عدد المندوبين المحسوبين والمدعومين من الحركة «ونحن مرتاحين على وضعنا». من جهته، تحدث بسام الهاشم عضو هيئة التعليم العالي في التيار الوطني الحر لـ «الأخبار» عن أكثرية ملموسة نالها التيار في انتخابات هذا العام.

أما د. نزيه خياط، مسؤول قطاع التربية والطلاب في تيار المستقبل، فتحدث عن لامركزية في إدارة المعركة، «إذ عمدنا إلى تغليب الطابع النقابي الأكاديمي على الطابع السياسي، وتركنا لأساتذتنا حرية إدارة اللعبة في كلياتهم بحسب خصوصيات هذه الأخيرة، وجرى خوض المعركة بأقل تشنج ممكن، ولجاناً إلى سحب مرشحين على خلفية التمثيل المتنوع».

من جهتها، عقدت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين اجتماعاً استثنائياً، أمس الثلاثاء برئاسة د. حميد الحكم، خصصته لدراسة المرحلة الأولى للعملية الانتخابية التي تمّت في كليات الجامعة وفروعها لاختيار أعضاء مجلس المندوبين في رابطة الأساتذة، الذين يبلغ عددهم، للدورة الانتخابية (2010-2012) 153 مندوباً.

وصدّقت على نتائج الانتخابات وإعلان أسماء الفائزين بالتركيبة أو الاقتراع، وفقاً للجدول المرفق ونتيجة لانسحابات عدد من المرشحين في كلية الهندسة (الفرع الثالث - بيروت) ومعهد الفنون الجميلة (الفرع الأول)، أعلنت الهيئة إجراء انتخابات للمقعدين الشاغرين في الفرعين المذكورين، وحددت مهلة الترشيح في الفترة الواقعة بين اليوم والجمعة المقبل، الثانية عشرة ظهراً. ويجري الاقتراع يوم الاثنين الواقع فيه 28 حزيران 2010 بين الساعة التاسعة صباحاً والثانية من بعد الظهر.

بموجب البيان. من جهته، ناشد المختار وليد اليحوفي الرؤساء الثلاثة ووزير الداخلية التدخل فوراً لمعالجة المشاكل في دائرة نفوس بعلبك، لأن المختصر الرئيس هو الناس الذين يتعرّضون يومياً «للإذلال والمعاناة».

الرشوة تعدّ في رأس قائمة المشاكل التي تعترض الناس، ومنها ما هو مباشر وغير مباشر. فقد لفت «علي»، الذي رفض ذكر اسمه بالكامل، إلى أنه طلب منه لإنجاز أربعة بيانات قيد مبلغ ستين ألف ليرة، إلا أنه رفض ذلك، وفضل الانتظار. أما الرشوة غير المباشرة، فتتمثل في إرفاق طوابع مالية إضافية مع كل طلب، وذلك بحسب ما أكدّه أحد المختارين.

ومن المشاكل التي تواجه المسجلين في دائرة نفوس بعلبك وجود العديد من معاملات الزواج والولادة والطلاق والوفاة غير منقذة، إذ يتبين للبعض الذي يطلب بيان قيد لولده أنه ما زال عازباً، وهو ما حصل مع ديب مظلوم من بلدة حور تعلا، إذ أشار إلى أنه يملك وثيقة ولادة من الدائرة منذ 20 سنة، لكنه فوجئ بأنه وزوجته ما زال عازبين في السجلات. أما نواف درويش، فقد لفت إلى مشكلة أخرى تتمثل في ما يسمى «سجل المختلف»، وهو من المشاكل التي يواجهها أبناء المنطقة وتؤخر حصولهم على المعاملات، وتفرض عليهم عبئاً مادياً وجسدياً، مشيراً إلى أنه منذ 15 يوماً وهو يحاول الحصول على بيانات قيد لأبنائه، وعلى الرغم من إرفاقه الطلبات بوثائق ولادة وزواج، «لكنهم يرفضون إنجازها بذريعة أن بياناتنا على سجل المختلف، ما يتطلب وقتاً لإنجازها». وسأل درويش: «حلال من الله أن أدفع يومياً منذ 15 يوماً مبلغ 50 ألف ليرة بدل انتقالني إلى بعلبك، وبالنتيجة لم أحصل حتى اليوم على معاملتي؟».

مواطن فوجئ بأنه وزوجته ما زال عازبين على السجلات

مهترئة «طارت» منها أسماء وتواريخ الفوضى والمخالفات هما السائدان في الدائرة، فقد «طار» منها، تأديباً، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة رئيسها وثلاثة موظفين، استبدلوا برئيس وثلاثة موظفين من دوائر نفوس اللبوة ودير الأحمر والنبي شيت، كما يشرح المختار حسين الدبس، الذي رأى من جهته أن ما يحصل في دائرة نفوس بعلبك «لم يعد يطاق»، ولا بد من ضبط الأمور بصرامة فيها، ومن ضرورة تسليم إيصال إلى المواطن الذي يتقدم بمعاملة إدارية، لا يسمح لأحد بتسلمها إلا بموجبه. فعند إنجاز المعاملة، توضع في متناول الجميع في درج صغير، الأمر الذي يسمح للبعض، عند غياب أصحابها، وخاصة معقبي المعاملات والسماصرة، بالحصول عليها «والتشاطر على أصحابها، والتي يبطل من خاطر لأنني خلصتها بسرعة». وأشار إلى حادثة حصلت منذ شهر تقريباً، تمثّلت في اختفاء أحد بيانات القيد، حيث تبين لاحقاً إقدام أحدهم على سحب مبلغ نقدي من أحد المصارف

مشاكل دائرة نفوس بعلبك متشعبة. بدءاً من «الرشى ومعقبي المعاملات، مروراً بالمخاتير والأجهزة الأمنية داخل غرف الدائرة، وصولاً إلى المخالفات التي يرتكبها الموظفون أنفسهم»، كما يقول المختار محمد عواضة، الذي أكد في حديثه إلى «الأخبار» أن السماصرة والموظفين في دائرة نفوس بعلبك «يعملون مثل ما بدهم»، إذ لم يعد من قوانين ترددهم، وخصوصاً أن الحسيب والرقيب غير موجودين». فالمخالفات اليومية باتت أمراً طبيعياً، ما يفرض معاناة كبيرة على أهل المنطقة، مشيراً إلى أنه منذ يومين، أثناء تقديمه بعض الطلبات، فوجئ بوجود عناصر من أجهزة أمنية عدة داخل غرف الطلبات، ينجزون معاملات أيضاً، قائلًا: «ما دام ما في حدا يرددهم ببشتغلوا اللي طالع على بالهم». ورأى عواضة أنه من لم يعد من المقبول تسيير أمور الناس على مبدأ «بتدفع بتحصل على معاملتك، وإذا ما بتدفع بيضيع طلبك أو الطوابع أو بتبقى عشرة أيام أمام أبواب الدائرة». وأمام هذا الواقع، لم يجد عواضة مفرّاً من مناشدة وزير الداخلية معالجة المشكلة المتفاقمة يومياً، فوراً، وإيلائها الأولوية اللازمة، وإلا «هالدكارة خلص بنا نسكرها»، ذلك أنه من غير المقبول رؤية سيدة ستيينية تفرش الأرض منتظرة إخراج قيد.

وتعدّ دائرة نفوس بعلبك من أقدم دوائر الأحوال الشخصية وأكبرها، فهي تضمّ في سجلاتها ما يزيد على 200 ألف نسمة ضمن المنطقة الممتدة من بلدة يونين شمالاً حتى حور تعلا وبريتال في البقاع الشرقي، إضافة إلى قرى طفيل ومعربون وعرسال عند الحدود اللبنانية - السورية. موظفوها لا يزيد عددهم على ستة، في غرف ثلاث تحوي بين ثناياها سجلات



BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL



2010

Friday July 9

KEVIN MAHOGANY QUINTET ODEAN POPE'S ALL STAR NONET

Two Jazz Concerts in One Night

Kevin Mahogany is "the standout jazz vocalist of his generation". His style is unmistakable, elegant and supple. The 2010 tour is a tribute to John Coltrane. The quintet includes Tony Lakatos (tenor saxophone), Thomas Ruckert (piano), Henning A. Gailling (bass) & Sangoma Everett (drums).

Odean Pope composer, arranger and educator is considered the Philadelphia's founding father of jazz saxophone. He will perform in Baalbek with his All Star Group "Odean's List": Eddie Henderson (trumpet), David Weiss (trumpet), Terrence R. Brown (tenor saxophone), Joseph Sudler (baritone sax), Georges Burton (piano), Lee Smith (bass), Jeff "Tain" Watts (drums) & special guest star James Carter (tenor saxophone).

150000L.L., 105000L.L., 75000L.L., 45000L.L.

The Courtyard of the Two Temples

Show starts at 8:00 p.m
Tickets on sale now at:

- Virgin Megastores (all branches) 01/999666
- Acropolis Entrance - Baalbek 03/891695 - 08/370520
- Damascus, JUST 4U - Damasquino Mall +963 9 56565633

Group prices available for more than 20 tickets
Transportation to Baalbek is available from Beirut through NAKHAL (Sami El Solh av.) 01/389389
Bus tickets available at Virgin Megastores.
www.ticketingboxoffice.com | www.baalbeck.org.lb

Partner



Sponsors





GHAZI TRAVEL

CAIRO → TUNIS & HAMMAMET
5 Days from \$ 299 8 Days from \$ 939

ISTANBUL → KUALA LUMPUR
5 Days from \$ 349 7 Days from \$ 899

AYIA NAPA → SHARM EL SHEIKH
7 Days from \$ 389 6 Days from \$ 599

Bliss Street, facing A.U.B.
Tel.: (01) 365705
www.ghazitavel.com

قصور العدل

قصر العدل في بيروت
(هيثم الموسوي)

حكم القضاء: الأم لا تخطف الأولاد

القضاء اللبناني قضى أخيراً بعدم تجريم سيدة لبنانية سافرت بأولادها الأربعة إلى الخارج، من «دون إذن الزوج». لاقى هذا الحكم - الاجتهاد ترحيباً وتأييداً من ناشطين في مجال حقوق الإنسان والمرأة

محمد نزال

عاد عدنان من عمله إلى المنزل عند الساعة الثالثة بعد الظهر، ففوجئ بعدم وجود زوجته سمر وأولادهما الأربعة. كان يفترض بسمر أن تذهب إلى المدرسة حيث يدرس الأولاد، وتعيدهم إلى المنزل، لكنها بدل ذلك، اصطحبهم إلى المطار وسافرت بهم إلى أستراليا. علم الزوج بالأمر، فحاول إقناعها بالعودة، مستعيناً ببعض أقرانها، لكن دون جدوى. بعد مرور يومين، رفع عدنان شكوى على زوجته أمام النيابة العامة، فعمم بلاغ بحث ونحر بحقها. تبين، بنتيجة التحقيق مع عدنان، أن زوجته تحمل الجنسية الأسترالية، إضافة إلى الجنسية اللبنانية، وأنه كان يقيم معها ومع الأولاد في أستراليا، قبل أن ينشأ خلاف بينه

وبين أهلها على ملكية منزل هناك، فانتقل للإقامة في لبنان. وعن سبب ما قامت به زوجته، اكتفى عدنان بالقول: «إنها خلافات زوجية». لم تحضر الزوجة إلى المحاكمة العلنية أمام محكمة الجنايات في بيروت، رغم إبلاغها على عنوانها في أستراليا، ما اضطر المحكمة إلى إصدار حكم غيابي. أخيراً، جاء الحكم خلافاً لما كان يتوقعه كثيرون: «عدم تجريم سمر بالجناية المنصوص عليها في المادة 495 من قانون العقوبات، وعدم إدانتها بالجنحة المنصوص عنها في المادة عينها، وبإبطال التعقبات واسترداد مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقها، وبالرجوع عن جميع الإجراءات المتخذة».

ربما هذه من المرات القليلة التي لا يتوقف فيها القضاء عند ما يسمى «الولاية الجبرية» للاب، ولا يعاقب الأم بتهمة «الخطف» بحسب منطوق المادة 495 عقوبات. فيحسب مسؤول قضائي متابع لهذه القضية «لا يمكن تصديق أن الأم التي حملت وربت سيأتي يوم وتخطف فيه فلذات أكبادها».

لكن لإم استندت المحكمة في إصدار هذا الحكم؟

جاء في نص الحكم الاجتهادي أن المادة المشار إليها تجرم وتعاقب «كل من خطف أو أبعده قاصراً دون 18 عاماً، بقصد نزعها عن سلطة من له الولاية أو الحراسة عليه. لكن لا يشمل نطاق تطبيق هذه المادة الفعل المرتكب من الأب أو الأم بحق القاصر. ولو قصد المشرع عكس ذلك، لكان قد نص على ذلك صراحة، كما هي الحال في المادة 496 من القانون نفسه، التي أوردت بصورة صريحة أن الأب والأم اللذين لا يمثلان لأمر القاضي بإحضار القاصر يعاقبان بالحبس والغرامة».

أوردت القاضية هيلانة اسكندر، رئيسة محكمة الجنايات في بيروت، ما يعزز الاجتهاد المشار إليه، وذلك من خلال المقارنة بين المادتين 495 و 496 من القانون اللبناني مع المادتين 354 و 357 من قانون العقوبات الفرنسي، الذي كان ساري المفعول بتاريخ إقرار القانون اللبناني

لقطة

أشادت الناشطة في مجال حقوق المرأة، المحامية إقبال دوغان، بالحكم الصادر عن محكمة الجنايات في بيروت، ورأت فيه أنه «أنصف المرأة، ومنع عنها تهمة الخطف. فالأم لا يمكن أن تخطف أولادها، ولذلك أوجّه تحية محبة وتقدير إلى القاضية صاحبة الاجتهاد». ولفتت دوغان إلى وجود 15 قانوناً للأحوال الشخصية في لبنان، كلها تنص على أن الوصاية للاب. فحتى حق الحضانة الذي يحكم به لأم «تكون مدته قصيرة جداً، ولذلك لا بد من تعديل جميع هذه القوانين، لتصبح حقوق الأم في هذا الخصوص مثل حقوق الأب، لأن القوانين الحالية هي لمصلحة الرجل برمتها وكثيراً ما تظلم المرأة من خلالها. وعلى سبيل المثال، عندما تنتهي مدة الحضانة، يسلب الأب الولد من حضن أمه، ولكن عندما تأخذ الأم أطفالها تقوم الدنيا ولا تقعد، بل وتجزم في أغلب الأحيان وتعاقب». أخيراً، دعت دوغان إلى عدم إهمال حقوق الأب أيضاً في أي تعديل، وإلى أن يحصل الأمر بالتراضي بين الأم والأب.

هي من المرات القليلة التي لا يتوقف فيها القضاء عند ما يسمى «الولاية الجبرية» للاب

رولا المصري، الناشطة في جمعية «جنسيتي حق لي ولأسترتي» أن القضاء «ثبت مرة جديدة نزاهة وقدرة على الحكم بضمير، رغم أن الجسم القضائي ككل غير منزّه عن السياسة، لكن هناك قضاة يفتخر بهم لبنان». من جهته، رأى المحامي والخبير القانوني كمال أبو ظهر أن مسألة «الولاية الجبرية» تتعلق بقوانين المحاكم الدينية، وهذه القوانين تختلف باختلاف التشريعات الموجودة لدى كل طائفة، وإن كانت «تجمع كلها على الولاية الجبرية للاب على الأولاد». يشير المحامي أبو ظهر إلى «القسوة» التي تعامل فيها المرأة من خلال القوانين، بحيث إنه كان، حتى الأمس القريب، لا يمكن للمرأة أن تحصل على جواز سفر إلا بإذن زوجها، «ورغم التعديل الذي حصل في القوانين الفرنسية، فإن التعديل جاء في لبنان متأخراً بعد عقود، ومع ذلك لم يكن التعديل شاملاً، إذ طال بعض القضايا فقط».



أهت الناس

15 إشكالا في يومين: ضرب وشتم وإطلاق نار

15 «إشكالا» وقعت في اليومين الماضيين في مناطق مختلفة من لبنان. وقد تنوعت حدة هذه الإشكالات من التهديد والضرب إلى إطلاق النار، وفق ما جاء في التقارير الأمنية الصادرة أخيراً. في الناعمة اختلف إبراهيم م. ومحمد ع. مع شخصين مجهولين كانا مستقلان سيارة «جي أم سي». وقد أقدم المجهولان على إطلاق النار من مسدس حربي في الهواء، ثم فرا إلى جهة مجهولة، فيما أوقف إبراهيم ومحمد.

في بئر حسن أطلقت النار أيضاً، وذلك بعد خلاف بين شحادة ع. وشقيقه أحمد من جهة، وكامل س. وعلي س. من جهة أخرى، بسبب خلافات سابقة، حيث ضرب شحادة القاصر حسين. بعد هذا التصرف أطلقت النار، ولم تحدد هوية الفاعل. وفي النتيجة أصيب أحمد

ع. وعباس غ. ونقل إلى المستشفى للمعالجة. في المية ومية وقع خلاف أمس بين فادي ك. وزوجته هيفاء ع. فشهز الزوج مسدساً في وجه زوجته، التي خافت وانهارت فاقدة للوعي. هذا المشهد أثار غضب الابنة البالغة من العمر 10 سنوات، فسحبت المسدس من يد أبيها، وأطلقت النار فأصابته في ظهره، وفق ما جاء في التقارير الأمنية. نقل علي م. (36 عاماً) إلى المستشفى وهو مصاب برضوض وجروح بعد تعرّضه للضرب في ققص، وقد أتهم هشام وثلاثة مجهولين بضرب علي. في مدينة صور، سجّل إشكال أول من أمس، تطوّر من التلاسن إلى طعن بالسكين. الإشكال وقع بين هادي ح. ومحمد ص.، وقد أقدم هادي على طعن

محمد الذي نُقل إلى المستشفى، ووضع في الصحي غير مستقر. أما الإشكال الذي وقع في المريجة في ضاحية بيروت الجنوبية، فقد أدى إلى قطع الطريق. الإشكال شارك فيها أبناء ثلاث عائلات، حيث تضاربوا، واستولى خلاله على دراجتين.

سحبت المسدس من يد أبيها وأطلقت النار فأصابته في ظهره

بسبب خلاف على أفضلية المرور في ضبية، حصل إشكال بين المجند في قوى الأمن الداخلي مجدي ص. وثلاثة شبان مجهولين في سيارة فان، تطور إلى تضارب، أصيب بنتيجته المجند بخدوش في رقبته. في المريجة، مرّت سيارة أميركية الصنع قرب سيارة الدركي المتعاقد علي ح.، وأقدم ركبها على شتم وإهانة الدركي، فما كان منه إلا أن ترجل من سيارته وتهمج على شتمه الذين تعرّف إليهم. بعد مرور نصف ساعة، حضر سائق السيارة الأميركية ومعه بعض الشبان وتهمجوا على منزل الدركي وعلى محل عائد لاهله، دون أن يسجل وقوع إصابات أو أضرار. الخلافات بشأن «المونديال» تؤدي إلى التضارب. هذا ما حدث منتصف ليل

الأحد - الاثنين الماضي في برج حمود. فبسبب «استفزازات رياضية»، وقع إشكال وتضارب بين عدد من الشبان، وسُمع دوي إطلاق نار. في القليعة أيضاً، وقع خلاف بسبب مباريات كرة القدم التي تجري في إطار بطولة العالم، حيث مرّ موكب سيارات في البلدة، وكان الركاب - وهم من بلدات مختلفة - يطلقون أبواق السيارات (الزمامير)، فحصل تضارب بين هؤلاء الركاب وشبان من القليعة، ما أدى إلى تضارب عدد من السيارات. أخيراً، وقع خلاف في المعاملتين حين حاول بعض الشبان التحرش بفتيات. وقد أقدم أشخاص ينتحلون صفة أمنية على ضرب رولان ب. الذي كان برفقة فتاتين.

(الأخبار)

قضية

جورج الخوري ورصاصة
مجند: المعاناة مستمرة

أصيب جورج برصاصة رجل أمن أدت إلى شلله. القاضي يرفض إخلاء سبيله لينقل إلى مركز علاج فيزيائي والدولة تتصل من تكلفة الدواء، أما والدته فتمسح دموعها وتسال: هل أقبّل أقدامهم؟

رضوان مرتضى

يرقد جورج مخايل الخوري بلا حراك في مستشفى تنورين الحكومي منذ نحو شهرين. يعاني من شلل نصفي ومن مشكلات في الجهاز الهضمي، بالإضافة إلى نزف داخلي إثر إصابة الكبد بشظايا عظيم نتيجة رصاصة، أطلقها أحد مجندي مكتب حماية الآداب عليه أثناء توقيفه، اخترقت عموده الفقري واستقرت في القفص الصدري.

لكن، بغض النظر عن ملايسات التحقيق الذي فتح مع عنصر صوري دورية حماية الآداب لجهة تحديد المسؤوليات، فإن جورج ووالدته وأطفاله الخمسة يعيشون معاناة مستمرة منذ ذلك الحين. معاناة هذه العائلة المنكوبة لا تختصر بشلل ابنها المعيل نتيجة حكم نفذه مجند بحقه قبل جلبه إلى المحكمة، فبحسب أقوال الوالدة التي حملت دموعها وشكواها عبر «الأخبار»: «تنصّلت الدولة من واجبها الذي يقتضي معالجة ابني الذي سبب أحد رجال دركها مصيبتة» تقول الوالدة المفجوعة وتضيف: «أرى ابني يموت كل يوم أمام عيني وأنا لا أستطيع له شيئاً». تتحدث الوالدة عن كلفة دواء باهظة، يحتاج إليه جورج في علاجه، ذاكراً أنها دفعت حتى اليوم نحو عشرة ملايين ليرة ثمن أدوية لابنها. وتشير الوالدة إلى أن هذه الأدوية ليست متوافرة على نفقة وزارة الصحة، لافتة إلى أن ثمن أحدها يتخطى ثلاثة ملايين ليرة.

كلفة الدواء الذي لا تقوى هذه الأرملة، كما تسمي نفسها، على تأمين ثمنه، ليست معاناتها الوحيدة. فهناك كلفة العلاج الفيزيائي الذي يجب أن يخضع له ابنها فور خروجه من العناية المركزة، والذي يتخطى مليوناً ونصف مليون ليرة في الشهر الواحد، علماً بأن هذا العلاج طويل الأمد. وتشير الوالدة إلى أنها قصدت مركزاً للعلاج الفيزيائي تابعاً لوزارة الشؤون الاجتماعية، لكن المسؤولين فيه أخبروها بأنه لا مكان لابنها في مركزهم لأنه ممتلئ. تقول الوالدة والغصة

تخفقها: «أين سيخضع ابني للعلاج الذي لا املك ثمنه» وتذكر «لقد رفض القاضي إخلاء سبيل ابني المشلول». ليست المشكلة في الشكل، فرفض إخلاء السبيل يمنعه قانونياً من نقل ابنها إلى أي من مراكز العلاج الخاصة لأن حريته بيد الدولة. تتحدث الوالدة عن مبلغ قليل من المال موجود في حساب جورج المصرفي، فضلاً عن سيارته. تقول إنها أرادت بيعها لدفع جزء من تكاليف العلاج، فأرادت استحضار كاتب عدل لكي يجري لها ابنها وكالة عامة، لكنها فوجئت بأنه ممنوع من ذلك. فعدم موافقة القاضي على طلب إخلاء سبيل جورج تعني أن الموقوف ليس حر التصرف بأمواله، وبالتالي لا يمكنه التوقيع على أي أوراق قانونية.

وعلمت «الأخبار» أن إحدى الموقوفات ذكرت اسم جورج أثناء التحقيق معها، لكنها ما لبثت أن تراجعت عن إفادتها. وأشارت الموقوفة المذكورة إلى أن الأسماء



والدة جورج تسال «ابن سيخضع ابني للعلاج الذي لا املك ثمنه؟»



قد انتزعت منها تحت وطأة الضرب، لكن جورج الخوري كان قد أصبح مطلوباً للعدالة تحت مسمى العطف الجرمي.

وذكر مسؤول متابع للتحقيق جزءاً من الرواية، فقبل نحو شهرين، لمحت دورية من مكتب الآداب جورج الخوري داخل إلى أحد الفنادق في طبرجا. ذكر رئيس الدورية والمجند الذي كان يرافقه امرأتين، التحقيق أن جورج كان برفقة امرأتين، لكن جورج نفى. اعتبر أنه يجب توقيفه بشبهة تسهيل الدعارة، فضلاً عن أنه مطلوب بالعطف الجرمي المذكور. اعترضوا طريقه فتعاركوا في ما بينهم. استطاع جورج الإفلات، لكنه ما إن هم بالهروب حتى بادر المجند إلى إطلاق النار عليه فأصابه في ظهره.

سقط جورج أرضاً بعدما أصابت الرصاصة الفقرة الثانية عشرة من عموده الفقري فأدت إلى شلله.

جورج اليوم طريح الفراش بلا حراك. مشلول برصاصة «ابن دولة»، لكنه موقوف في عهدة أجهزتها الأمنية، أفلا يحتم ذلك عليها أن تقوم بواجبها الإنساني والقانوني فتتكفل بكل نفقاته؟

الأمن العام في الواجهة

عمر شبابة

هم أول من يعرف القادمين عبر المطار أو المرفأ أو الحدود البرية إلى الجمهورية اللبنانية وآخر من يودعهم لدى مغادرتهم. سيدات ورجال باللباس الرسمي يستقبلون المسافرين. يدققون بأوراقهم الثبوتية. يصدرون تأشيرات الدخول ويحرصون على تطبيق الأوامر الصادرة عن قيادتهم. يدرسون ملفات طالبي الإقامة وينظمون شؤون الأجانب ويمنحون جوازات السفر للبنانيين.

يعملون ليل نهار. لا إجازة ولا تعطيل، فمسؤولية الأمن العام لا تحتل لحظة انقطاع.

هم جزء من الضابطة العادلة بحسب أصول المحاكمات الجزائية، يتبعون مؤسسة تخضع لسلطة وزير الداخلية والبلديات كما يقتضيه القانون.

عديدهم ناقص وعتادهم قديم وقوانينهم تستدعي التحديث.

هم واجهة الدولة أمام العالم ويفترض كذلك أن يكونوا واجهة الجمهورية.

«يزعلون» عندما توجه إليهم انتقادات بسبب ما يبدو تجاوزاً للقانون ولتعهدات الجمهورية، ربّما لأنهم يعتبرون أن مؤامرات تحاك لاستهداف بعضهم، بينما العكس هو الصحيح.

فالمؤسسة ليست ملكاً لرئيس أو وزير أو مدير أو ضابط بل هي من أملاك الشعب ولخدمته. وهي تصنع هويتها من خلال أدائها المهني المحترف وعبر التزامها القانون بحرفيته.

تطوير الأمن العام وتحسينه من مصلحة جميع أبناء الجمهورية وشركائها. ويهدف الانتقاد البناء إلى المساهمة في ذلك. ولا يجوز أن يستهدف الإعلام موظفاً أو ضابطاً معيناً. فالقضاء المستقل والعدل وحده يحاسب على تجاوزات القانون، بينما يعبر الإعلام بالتكافؤ عن موقف من يشكو ومن يشكى منه.

يشكو الناس بعض الممارسات غير القانونية، يقوم بها بعض الضباط والعناصر. فالقانون لا يسمح بالإذلال والإهانة مهما كانت الأسباب والدواعي الأمنية وغير الأمنية. لا يسمح القانون باحتجاز جوازات السفر والأشخاص تعسفاً ولا مادة قانونية تشرّع «مذكرات الإخضاع»، كما لا تسمح الفقرة «ب» من مقدمة الدستور بزج الناس في زنازين الطابق الثالث تحت الأرض.

المدير العام للأمن العام أمر بفتح تحقيق مسلكي ليحقق في شكاوى الناس في الحادث الذي تعرّض له بعض الإخوة السودانيين في منطقة الأوزاعي منذ نحو أسبوعين. ووعده بالعمل على نقل الموقوفين إلى مكان لائق يعمل حالياً على تشييده بمساعدة الاتحاد الأوروبي.

أوساط المدير العام تنقل عنه سعيه للإصلاح والتطوير والالتزام الكامل بالقانون. وكل ما يطلبه المواطن هو خدمة مناسبة تحفظ كرامته وكرامة الآخرين وتضمن الأمن وتبعت الطمأنينة. فهل يلبي طلبه؟

أخبار القضاء والأمن

سرقة أموال مكتب الخدمات الاجتماعية

ادعت الموظفة المكلفة بإدارة مكتب الخدمات الاجتماعية في النبي شيت عليا السيد قاسم، أمام مخفر درك البلدة صباح أول من أمس، بأن مجهولين أقدموا ليلاً على الدخول إلى مبنى المركز، وسرقوا من داخله مبلغاً يقدر بحوالي مليون ليرة لبنانية.

التحقيقات جارية لكشف هوية الفاعلين، لا سيما أن السرقة حصلت من دون ظهور أية آثار للكسر والخلع. يُشار إلى أن هذا المكتب كان قد استحدث في البلدة قبل حوالي 8 أشهر، وأقيم بالتعاون بين الوزاري والمجلس البلدي، وهو يتبع إقليمياً لمركز طليا، ويرتبط إدارياً بوزارة الشؤون الاجتماعية.

وفاة سجين

توفي السجين إبراهيم السعيد (65 عاماً) أول من أمس، وقد كان يرقد في غرفة العناية الفائقة في مستشفى صهر الباشق. كلف الطبيب الشرعي بالكشف على الجثة وتحديد أسباب الوفاة. ولم تورد التقارير سبب نقله إلى المستشفى والحالة الصحية التي كان يعانيها.

توقيف متهمين بالسرقة

أوقفت القوى الأمنية أمس ثلاثة شبان يُشتبه بأنهم ارتكبوا عمليات سرقة. صدر بيان عن شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وجاء فيه أنه «بنتيجة التحريات والاستقصاءات المكثفة أوقف مخفر درك بيت الدين» س. أ. (23 عاماً) ور. أ. (21 عاماً) وش. أ. (43 عاماً)، وذلك «للاشتباه بارتكابهم عمليات سرقة في مناطق مختلفة من قضاء الشوف» بالتحقيق معهم بناءً لإشارة القضاء المختص، اعترف الشبان «بقيامهم بأكثر من 100 عملية سرقة من ورش بناء ومدارس».

تقرير

تغريم «المنار» و«المستقبل» وتطور في دعاوى رفعها السيد

خمس «جلسات» خصصتها أمس محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي روكس رزق للنظر في قضايا مختلفة، وفيما سُجّل «تطور» في الدعاوى التي رفعها اللواء جميل السيد ضد الناشرين السابقين سمير فرنجية ومصطفى علوش وتلفزيون «المستقبل»، وصدر حكم ضد قناة «المنار» في دعوى حزب القوات، كما غرمت صحيفة المستقبل في دعوى الحق العام في جرم القذف والتحقيق بالعماد ميشال عون. أصدرت المحكمة حكماً في دعوى حزب «القوات اللبنانية»، ممثلاً برئيس الهيئة التنفيذية سمير جعجع، ضد المجموعة اللبنانية للإعلام (تلفزيون المنار ممثلة برئيس مجلس إدارتها عبد الله قصير والمدير المسؤول عن البرامج السياسية فيها وعن الأخبار محمد عفيف أحمد وكل من يظهره

التحقيق فاعلاً محرضاً متدخلاً أو شريكاً في جرائم القذف والذم والتحقيق ونشر أخبار خاطئة والإساءة إلى الغير. قضى الحكم بتغريم محمد عفيف أحمد مبلغ ثلاثة ملايين ليرة والزامه مع قصير بدفع مبلغ ألف ليرة لبنانية، ونشر الحكم في برنامج «حديث الساعة».

قضى الحكم الثاني، في دعوى الحق العام على فارس خشان كاتب المقال في صحيفة «المستقبل» والمدير المسؤول توفيق خطاب في جرم القذف والتحقيق بالعماد ميشال عون من خلال مقال نشر في صحيفة «المستقبل» بتاريخ 2006/10/9، بتغريم كل من خشان وخطاب 6 ملايين ليرة والزامهما والشركة العربية المتحدة للصحافة ناشرة جريدة «المستقبل» دفع مبلغ مليون ليرة كتعويضات شخصية. قررت المحكمة رد الدفنين الشكليين اللذين

مؤتمر

حين تكشف الدراسات أن عدد السياح الفعلي لا يتعدى 900 ألف سائح، فيما العدد المعلن يتجاوز هذا الرقم إلى الضعف، وحين يقول وزير السياحة فادي عبود إنه يتعرض لعرقلة تطبيق مشروعه الإصلاحي في القطاع السياحي، وحين تشكو النقابات السياحية من الأزمات المتلاحقة، فإن ما يمكن استنتاجه أن السياحة، على أبواب موسم السياحة، ليست بخير!

عرقلة تنمية السياحة!

عبود يشكو المحاطلة في تطبيق القرارات... والنقابات: لسنا بألف خير!

رشا ابو زكي

في ظل تبجج السياسيين في لبنان بنشاط القطاع السياحي وازدهاره، ترتفع أصوات مغايرة، أصوات المعنيين بالقطاع، الذين يؤكدون أن السياحة ليست «بالف خير»، وهي تعاني كما القطاعات كلها في لبنان من ارتفاع الأكلاف وغياب الاهتمام الرسمي بتحسين الصورة السياحية في لبنان... والأهم غياب أي استراتيجية عملية لإنقاذ هذا القطاع من الرتابة التي يعيشها، وخصوصاً في ظل وجود مقومات حقيقية تستدعي استغلالها، ومع وجود بدائل ليست صعبة، لكنها تحتاج إلى إرادة تنموية لا أكثر! فالمعاناة تشمل كل العاملين في القطاع من دون أي استثناء، من

مطاعم وفنادق ومكاتب السفر ومؤسسات سياحية أخرى... لا بل تمتد إلى وزير السياحة فادي عبود نفسه الذي أعلن وجود عراقيل عديدة تقف في وجه خطته التطويرية للقطاع، تبدأ بالتعقيدات الإدارية، ولا تنتهي بمنعه من إجراء العديد من الإصلاحات القانونية والتنفيذية؛ وإذا كان رؤساء النقابات السياحية قد أشاروا، خلال مؤتمر عن «تطوير قطاع السياحة في لبنان، بين النظريات والتطبيق» من تنظيم «لجنة السياحة في غرفة التجارة الدولية - لبنان»، إلى أنهم ضاقوا ذرعاً بحكومة تتجاهل مطالبهم، فإن عبود أعلن أنه سيعقد مؤتمراً صحافياً يكشف فيه كل المعطيات إذا لم تحل خلال أيام قضية منع الشرطة السياحية من

الدخول إلى مطار بيروت الدولي، على رغم مسؤوليتها القانونية في مؤازرة السائح!

الصورة كما هي: عرقلة!

ففيما تستائر بيروت بما يفوق 20 فندقاً عالمياً قيد التشييد ما قد يزيد مخزون الغرف الجاهزة زهاء 1100 غرفة جديدة، وفق الوزير السابق ريمون عودة، فضلاً عن الرخص الإضافية المعطاة إلى فنادق جديدة قد تبصر النور في الأعوام المقبلة، إضافة إلى أن عدد العاملين في قطاع السياحة والسفر يصل إلى 200 ألف عامل، أي ما يوازي 38% من العمالة الإجمالية في البلاد، فإن الوزير عبود لا يزال يعاني، بعد 18 شهراً على وجوده في الوزارة، من عدم إقرار «مجلس ترويج لبنان»؛ ولفت عبود



عجقة سياحية في البردوني - زحلة (بلال جاويش)

أرض لبنان. وخلال بضعة أيام، إذا لم نصل إلى نتيجة، فسأعقد مؤتمراً صحافياً لأعلن ما حدث معي في هذا الموضوع». وأوضح أنه إضافة إلى ذلك، يُمنع على الشرطة السياحية التدخل في معالجة شؤون النقل في مطار بيروت، ويُمنع على عبود نفسه توفير مسرب سريع مثل أي مطار في العالم، ويُمنع على وزارة السياحة تجميل المساحات بالقرب من المدارج. إضافة إلى ذلك، هناك 7 مؤسسات مسؤولة في المطار تدقق في الجوازات، مع أن هناك تطورات تقنية تغني عن ذلك.

وأشار إلى أن اللجنة العليا للسياحة برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري قررت ألا يدفع السائح إلى سائق «التاكسي»، بل إلى «كونتور» يمكن إيجاده، ولغاية اليوم لم ينفذ، على الرغم من مرور ثلاثة أشهر على إقراره.

القطاع يعاني من التجاهل!

فقد بدأت المشكلات السياحية تتفاقم

في كلمته إلى أن هذا المجلس يضم كل القطاعات الاقتصادية تماشياً مع التطوير العالمي، «وهذا المجلس عددهن الطريق أو الأوتستراد لإدخال روح القطاع الخاص وأدائه إلى وزارة السياحة، فأنا لا أريد تحويل هذا المجلس إلى مجلس للإنماء والإعمار أو إلى مجلس تنافسي مع وزارة السياحة، لأن ذلك يؤدي إلى شلل الوزارة والمجلس معاً. وهذا المجلس هو كله قطاع خاص يترأسه وزير السياحة ضمن إطار التعاون»، لافتاً إلى لقاء سيجتمع اليوم مع رئيس الحكومة للاستفسار عن سبب عدم إقرار «مجلس ترويج لبنان».

وقال عبود إنه «في الأسبوع الأول من تسلمي مهماتي في وزارة السياحة، زرت مطار بيروت، ورفضت التجاوزات الحاصلة فيه. وبعد مرور سبعة أشهر على هذه الزيارة، لم يتغير أي شيء: الشرطة السياحية لا تزال ممنوعة من الدخول على الرغم من مسؤوليتها القانونية عن مؤازرة السائح عندما تطأ رجلاه

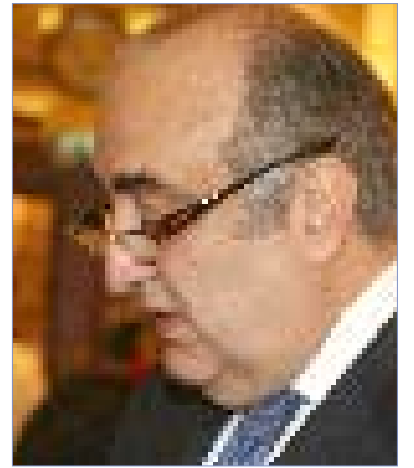
1,000,000,000

سائح

هو حجم الحركة السياحية العالمية في عام 2020، بحسب رئيس لجنة السياحة في الغرفة الدولية فادي صعب. وستبقى مصر أكبر مركز سياحي في المنطقة (نحو 17 مليوناً). وقد تكون السعودية أكبر دولة مصدرة للسياح العرب (نحو 9 ملايين في عام 2020).

تطوير التواصل... والسياحة الداخلية

أعلن وزير السياحة فادي عبود (الصورة) أنه يجري العمل حالياً على إطلاق Call center في الوزارة لتوفير رد سريع ومحترف على تساؤلات السياح والمواطنين واستفساراتهم، وكذلك يجري تطوير الصفحة الإلكترونية للوزارة بملحة متطورة ومنجدة، إضافة إلى العمل للوصول إلى صناعة سياحية متطورة تمتد على كل أيام السنة، وتوسيع النشاط السياحي ليشمل جميع المناطق اللبنانية، لافتاً إلى أن السياحة المنظمة تمثل أقل من 3 في المئة من السياحة في لبنان، بينما هذه النسبة تمثل 70 في المئة في قبرص، وهو أمر يجب تفعيله.



قطاعات

نפט

مياه

حسم نيابي لتحقيق الانطلاقة النفطية؟

لكن بحسب مستشار برّي للشؤون النفطية، ربيع ياغي، الذي تحدّث لـ«الأخبار»، فإن «النقاش سيكون إيجابياً لعدم وجود خلافات جذرية»، ويضيف أن «الأمر منجّته صوب الإقرار بأسرع وقت ممكن، وأن بري اتخذ قراراً بأن يكون الحسم في مجلس النواب لتحقيق الانطلاقة النفطية».

وذكر ياغي بأن مشروع القانون المطروح هو عبارة عن قانون عام يحدّد حقوق الدولة وواجباتها، وأن القوانين التفصيلية ستصدر في ما بعد.

وكان عضو كتلة «المستقبل» البرلمانية، النائب محمد قباني، قد أكد وجود وجهتي نظر: الأولى تؤكد حق المجلس النيابي في نقاش هذا الموضوع بالتوازي مع مجلس الوزراء، فيما تشير الثانية إلى أن الدراسة تجري في مجلس الوزراء. ورأى أن الجميع بدأوا يشعرون بأهمية الموضوع «وخصوصاً بعدما بدأ العدو الإسرائيلي يعلن اكتشاف بقع نفطية هائلة في سواحل فلسطين وغير بعيدة عن الحدود اللبنانية».

(الأخبار)

يبدو أن الخلافات المتعلقة بكيفية مناقشة قانون التنقيب عن النفط التي طفت جزئياً على سطح التداول أمس، ليست جذرية في ظل إصرار من رئيس مجلس النواب، نبيه بري، على حسم الموضوع المفصوم، في البرلمان.

فقد دعا بري أمس، اللجان النيابية إلى جلسة مشتركة تعقد برئاسته الاثنين المقبل لدرس ومناقشة اقتراح القانون المقدم من النائب علي حسن خليل والمتعلق بالمواد البترولية في المياه البحرية. وجاءت الدعوة بعدما طار نصاب جلسة اللجان التي كانت مخصصة لدراسة المشروع بسبب «تجاوز بعض النواب القواعد والأصول التي تعطي النائب الحق في تقديم اقتراح قانون ومناقشة اقتراحه» بحسب علي حسن خليل، الذي أشار في الوقت نفسه إلى وجود «وجهة نظر لدى مجموعة من نواب التيار المستقل تفيد بأن علينا أن نؤجل النقاش ريثما تنتهي الحكومة من درس» المشروع. غير أن هذا الأمر «يصادر واحدة من أهم الصلاحيات الدستورية للمجلس النيابي».

عمال مياه الشمال: كفى مماطلة بحقونا

طرابلس - فريد بو فرنسيس

«نحن لسنا من هوة التحركات السلبية والتصعيد، وكل ما يهمنا هو تنفيذ القرارات الصادرة حسب الأصول». هذا ما شددت عليه نقابة مستخدمي وعمال مؤسسة مياه لبنان الشمالي خلال الاعتصام المفتوح الذي دعت إليه أمام مبنى استثمار طرابلس - شارع الحرية.

وطالب المحتجون بإقرار آلية لتنفيذ قرار مجلس الإدارة الرقم 1/15 بتاريخ 15 نيسان 2010، المتعلق بتوفير الطبابة والاستشفاء، والإسراع في مشروع تعديل الأنظمة المتعلقة بتنظيم المؤسسة لناحية تمديد العمل بالمادة الخاصة بتسوية أوضاع المستخدمين والمتقاعدين والأجراء والعمال الموجودين في الخدمة والمستوفين الشروط بعدما حرموا إياها ضمن الفترة المنصوص عليها في المرسوم 14913. وتحت شعار «كفى مماطلة في التنفيذ»، تعود القضية إلى الواجهة بعد انعدام الثقة بإدارة ومجلس إدارة المؤسسة لجهة عدم

تحقيق المطالب والوعود منذ 4 سنوات، أمضاها العمال والمستخدمون في الاعتصام والتظاهر لتنفيذ قرار إعطى الأجير - المستخدم في المؤسسة درجة تدرج عن كل 3 سنوات خدمة فعلية قضاهما في المصالح واللجان المالية المدججة في المؤسسة قبل تعيينه في الوظيفة الجديدة الملحوظة في الملاك، وذلك ابتداءً من درجة فته ورتبته الدنيا». وناشد النقيب، كمال مولود، جميع المسؤولين المساعدة «للضغط على الإدارة والمدير العام لتنفيذ مضمون تلك المراسيم وتطبيقه». وأكد «الاستمرار في الاعتصام المفتوح والاجتماعات المتلاحقة لمواكبة التحرك ومتابعته، واتخاذ المواقف بناءً على تجاوب المعنيين». كذلك أشار مولود إلى أن «هذا الاعتصام لن يؤثر على تقديم أفضل خدمة للناس، لجهة توفير المياه للمشاركين كافة».

ودعم اتحاد نقابات العمال في الشمال الاعتصام، وقال الأمين العام للاتحاد إن «التحرك هو شرعي وقانوني، ويجب على المسؤولين والمعنيين الالتزام بما وعدوا به من حقوق ومكاسب للعمال».

تقرير

المختبر المركزي: من عين التينة «إلى الكرنيتينا»

تأهيل المبنى وتجهيزه بكلفة 2,978 مليون دولار

أن ثمة «نيات» تؤدي إلى إعدامه وإقفاله نهائياً «لأنه لا حاجة له في ظل وجود مختبرات القطاع الخاص»، فالمختبر كان قد تلقى معدات مخبرية من السويد في عام 1997، لكنها بيعت خلال الفترة الأولى من إقفاله، فيما كان الرئيس نبيه بري يبحث تحويله إلى مركز إجراء الحوار الوطني ونقل اجتماعات مجلس الوزراء من مقر المجلس الاقتصادي الاجتماعي، آنذاك، إلى مبنى المختبر.

كلفة التأهيل وحاجاته

تبلغ كلفة تأهيل المختبر الجديد 2,978 مليون دولار، منها 1,5 مليون دولار ستخصص لتجهيزات إضافية، و800 ألف دولار لتأهيل البناء وإعادة توزيع الغرف والتهوية وسواها، إذ سيهدم المبنى الحالي لكونه في حالة إنشائية سيئة، و500 ألف دولار لإبقاء فريق العمل وتدريبه وزيادة كفاءته، و286 ألف دولار لاستخدام موظفين جدد... وستجري تغطية المبلغ الإجمالي عبر هبات من منظمة الصحة العالمية وقروض من جهات دولية مانحة عبر مجلس الإنماء والإعمار، ومن موازنة وزارة الصحة على أن تمول كلفة الصيانة وأعباء العمل والحاجات اليومية باستقلالية. علماً بأن كلفة تشغيل المختبر الحالي تبلغ 800 ألف دولار سنوياً، 30% منها رواتب وأجور، والباقي يعود إلى الصيانة.

وربما تنتهي إعادة تأهيل المبنى الملاصق لمستشفى الكرنيتينا، أي لمدة سنتين، سينتقل فريق عمل المختبر إلى مختبرات كلية الصيدلة في الجامعة اللبنانية لمراقبة الأدوية، إذ تلقت المنظمة إلى ضرورة إعادة الدور الرقابي للمختبر على الأدوية في القطاع الخاص والمختبرات الخاصة. وبالتالي فإن المختبر الجديد «يجب أن يضع معايير جديدة للعمل، وعليه أن ينشئ شبكات صحية وينسق بينها لتكون مرجعاً طبياً للإنذار المبكر وتوجيه النصائح للبعثات الطبية، والربط مع المنظمات الدولية».

وتقترح المنظمة أن يعاد النظر في مواصفات فريق العمل في المختبر الجديد، فيجري توظيف كوادر جديدة بمؤهلات معينة (على الأقل 18 شخصاً بين مدير وتقني وإداري)، وتدريب بعض عناصر الكوادر السابقة ليصبحوا بالمستوى نفسه، على أن يعاد النظر في بروتوكولات الفحوص والرقابة بميزانيات جديدة.

وانظمتها. فاهميته تكمن في الرقابة على الصحة العامة وعلى نوعية الأدوية المستهلكة في السوق المحلية، ولا سيما أنه متوقف منذ كانون الثاني 2007. ففي ذلك الوقت دخل المختبر الواقع في منطقة عين التينة، ضمن نطاق المربع الأمني الخاص بمنزل رئيس مجلس النواب نبيه بري، ما أدى إلى توقف العمل فيه لدواع أمنية (!) وجرت تغطية الأمر في مجلس الوزراء الذي رفض أيضاً نقل موقع المختبر إلى الكرنيتينا.

بنتيجة هذا الأمر، عمدت بعض المستشفيات الحكومية والخاصة إلى سد جزء كبير من الفراغ الناجم عن غياب دور المختبر في إجراء بعض الفحوص المخبرية مثل فحوص الدم وفحوص المياه وغيرها، إذ يجري مستشفى رفيق الحريري الجامعي فحوص المياه وعدداً من فحوص الأمراض المعدية مثل الأيدز والجدري والحصبة... إلا أن المشكلة ظلت قائمة لجهة الفحوص المتعلقة بالأدوية التي تدخل إلى لبنان، فجرت تغطية قسم بسيط منها عبر مختبرات كلية الصيدلة في الجامعة اللبنانية، فيما أوكلت وظيفة إجراء الفحوص المخبرية على الأغذية التي تدخل إلى لبنان، إلى مختبرين خاصين هما: مختبر الفانار، ومعهد البحوث الصناعية، غير أنها لم تعد فحوصاً مجانية.

وكانت الفترة التي سبقت إقفال المختبر المركزي قد حفلت بمعطيات تشير إلى

محمد وهبة

يدرس مجلس الوزراء في جلسته اليوم في القصر الجمهوري، طلب وزارة الصحة العامة، الموافقة على تأهيل البناء الملاصق لمستشفى الكرنيتينا الحكومي وتجهيزه، ليصبح مقراً للمختبر المركزي للصحة العامة المتوقع العمل منذ كانون الثاني 2007، بكلفة إجمالية تبلغ 2,978 مليون دولار ستتحمل الوزارة جزءاً منها والباقي تغطيه جهات مانحة عبر هبات وقروض.

الواقع الحالي

يأتي انتقال المختبر المركزي إلى الكرنيتينا بعد توقف دام 3 سنوات وبضعة أشهر، بناءً على تقرير أعدته منظمة الصحة العالمية التي قدمت مساعدة تقنية للوزارة تهدف إلى إعادة إحياء المختبر، فتبين لها أن المختبر قد بات قديماً وضعيفاً ولم يستحوذ على «الترام سياسي ليكون مرجعاً طبياً»، فيما هناك حاجة إلى مبنى بديل من مبنى المختبر الحالي الواقع في عين التينة. والموقع الجديد يمكن أن يكون في منطقة الكرنيتينا، في المبنى الملاصق لمستشفى الكرنيتينا الحكومي. غير أن هذا الأخير يحتاج إلى تأهيل سيمتد لفترة سنتين.

وقد رأت المنظمة أن وجود مختبر مركزي للصحة العامة هو أمر ضروري وإجباري في إطار تطبيق معايير الصحة العالمية

عبود يلوح بالكشف عن المعطيات التي تمنع الشرطة السياحية من الدخول إلى المطار

باعتماد مخطط سياحي شامل، وتحسين مستوى المخرجين من المعاهد والجامعات المعنية بالسياحة، إضافة إلى الاهتمام بوضع الطرقات والمواصلات. وسأل «كيف يمكن تطوير القطاع إذا كان السياسيون يرون أنه بالف خير»، مشيراً إلى ضرورة إجراء دورات تثقيفية للنواب لكي يتعرفوا أكثر إلى معنى السياحة ومقوماتها وفوائدها على صعيد الاقتصاد الوطني، إضافة إلى إنشاء مجلس وطني للسياحة.

أما رئيس نقابة المجمعيات البحرية شوقي فرحات، فطالب بدراسة شاملة تنتج مخططاً توجيهياً جدياً وقابلاً للتنفيذ على الشاطئ اللبناني، بحيث تحدد المناطق القابلة لإنشاء مؤسسات سياحية على الشاطئ...

ولفت رئيس الشركة الدولية للمعلومات جواد عدرة إلى أن الأرقام المعلنة عن عدد السياح ليست دقيقة، مشيراً إلى أن ما أعلن أن عدد السياح في عام 2009 هو 1.8 مليون سائح يشمل سياحاً لم يقضوا في لبنان سوى بضعة ساعات أو يوم واحد، وأن الدراسة تشير إلى أن عدد السياح الحقيقي هو بين 850 ألفاً و900 ألف سائح!

كذلك لفت عدرة إلى أن عدد السياح الأجانب لم يصل في العام الماضي إلى أكثر من 224 ألف زائر، أي نحو 13 في المئة من عدد السياح المعلن من قبل وزارة السياحة، فيما يمثل حوالي 27 في المئة من عدد السياح الفعلي، ما يشير إلى وجود سوق فعلي لهذه الفئة من السياح، على الرغم من أنه لا يبدو أنه من الأولويات لدى المعنيين بالقطاع.

شكاوى لدى المعنيين بالقطاع، وهذا ما يحتاج، وفق الأمين العام للنقابات السياحية جان بيروتي، إلى تنظيم شامل للقطاع، بحيث تعمل الشركات العاملة فيه بتنسيق دائم. ولفت إلى أنه لأول مرة منذ عام 1975 تشهد الفنادق حجوزات عن العام المقبل، بحيث أن هناك حالياً فنادق حصلت على نسب معينة من حجوزات لعام 2011. وأوضح أن تنمية القطاع ليست بمهمة عسيرة، إذ هناك الكثير من الحلول العملية لتحسين بيئة السياحة في لبنان، منها إنشاء مرافق كبيرة على طول الشاطئ اللبناني، واستقبال السفن السياحية الضخمة لتشجيع السياحة البحرية...

وإذا كان رئيس نقابة أصحاب الفنادق يدعو إلى خفض الغبار عن الدراسات والمشاريع التي وضعتها المؤسسات الدولية لتنشيط القطاع، فقد أكد ضرورة تطوير «قوانين موجودة في وزارة السياحة لم يجرؤ أحد على تحديثها»، وطالب

خض أسعار 118 دواء 22,8%

علماً بأن هناك دفعات إضافية ستصدر تبعاً بعد الانتهاء من إعادة تسعيرها. وتمنى خليفة على الأطباء «الاستمرار في وصف هذه الأدوية، لا اللجوء إلى وصف أدوية أخرى مرتفعة الأسعار».

يضاف إلى هذا الخفض، تراجع سعر صرف اليورو منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية نيسان، فقد أدى إلى انخفاض أسعار الأدوية الأوروبية التي تمثل 78% من إجمالي الأدوية المستهلكة في السوق المحلية بنسبة 15%.



أعلن وزير الصحة العامة، محمد جواد خليفة (الصورة)، في مؤتمر صحافي عقده أمس، الدفعة الأولى من الأدوية التي جرت إعادة تسعيرها، فتبين أن أسعار 118 دواءً انخفضت بمعدل 22,86%. وهي في قسم كبير منها أدوية أساسية، أي ليست «أدوية جينيريك»، وبعضها يعد باهظ الثمن. إذ إنها مخصصة لعلاج بعض أمراض القلب والضغط والدهنيات... ومنها ما طاله الخفض بنسبة كبيرة وصلت إلى 76%، مشيراً إلى أن «المواطن سيلحظ الخفض في مطلع الأسبوع المقبل».

بإختصار

◀ جمعية الصناعيين تُثني على إلغاء ضريبة الدخل على الصادرات

وذلك في بيان أصدرته أمس، شكرت فيه وزير الصناعة إبراهيم ده ده يان على جهوده في هذا الإطار لتضمين الإجراءات في مشروع قانون موازنة 2011. وقال البيان إن «الموافقة على هذا المطلب الصناعي الزمّن ستسهم في تحقيق نمو اقتصادي وزيادة الصادرات، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على زيادة فرص العمل وتوسيع قاعدة الاستثمارات وتفعيل الإنتاج الوطني وتدعيم القدرة التنافسية للصناعة اللبنانية».

◀ بري عرض الموازنة مع الحسن

خلال استقبال رئيس مجلس النواب وزيرة المال في عين التينة بحضور النائب ياسين جابر والمستشار الإعلامي علي حمدان. وشدد بري على ضرورة أن ترسل الحكومة مشروع قانون الموازنة لعام 2011 والموازنات التي تليها إلى مجلس النواب في المهلة الدستورية، أي قبل 5 تشرين الأول من كل عام.

(المركزية، وطنية، الأخبار)

في الإفادة من الموقع الجغرافي المهم للبلدين لوضع استراتيجية موحدة مشتركة للربط الإقليمي والدولي للتعاون في مجال تطوير الكوادر البرية والبحرية الرابطة بين البلدين وباقي الدول وتحديثها، وخصوصاً الإفادة من الكوادر الأرضية دمشق - بيروت أو كابل «بريتار»، البحري أو كليهما معاً، بما يتيح لهما شروطاً أفضل للاتصالات بين الشرق والغرب.

وجرت الموافقة على تسمية من يلزم في إدارتي الاتصالات لوضع دراسة في هذا الشأن وإمكان الإفادة من مشاريع تطوير شبكات البلدين.

البلدين والإفادة من موقعهما الإقليمي، بما يخدم نوعية الخدمات والقدرة الاتصالية للبلدين».

من جهته، أشار الصابوني إلى أهمية رسم استراتيجية مشتركة للعمل في قضية تحسين خدمات الاتصالات وتقديمها، وخصوصاً في ظل التطورات العالمية المتسارعة في هذا المجال.

وعرض الوزيران الوضع الهيكلي لقطاع الاتصالات في كلا البلدين، ومهمات المؤسسات والهيئات التابعة، وطبيعة عمل مشغلي الخليوي وآلية تنظيم هذا القطاع وملاحم تطوره المستقبلي. وأبدى الجانبان رغبتهم

◀ شؤون ربط قطاع الاتصالات بين لبنان وسوريا

عرضها وزير الاتصالات شربل نحاس مع نظيره السوري عماد الصابوني في دمشق أمس. وشدد الطرفان على ضرورة تبادل الدراسات والخبرات والمعلومات في مجال تنظيم قطاع الاتصالات والمعلومات والتراخيص وإدارة الطيف الترددي وتشريعات التجارة الإلكترونية والحوكمة الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني وكل تطبيقات الإنترنت.

والتقى نحاس أيضاً رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطرى بحضور الصابوني والأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري نصري خوري، وجرى البحث في علاقات التعاون الثنائي وسبل تعزيزها.

كذلك ترأس الوزيران اجتماعاً نوقشت فيه الآليات التنفيذية اللازمة لوضع استراتيجية موحدة مشتركة للربط الإقليمي والدولي وتقويم الواقع الراهن لدوائر الربط المشتركة وتبادل الخبرات بين الجانبين. وشدد نحاس على أهمية البحث في الاهتمامات المشتركة «مع التركيز على تبادل الخبرات على صعيد الخيارات القطاعية في لبنان وسوريا، وتحديد نقاط التشابه والاختلاف، إضافة إلى المسألة المتعلقة بالربط بين

تعلن الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية ش.م.م (أمريكانا) عن أسماء الفائزين في سحب KFC الذي أجري نهار الجمعة ٢٠١٠/٧/١٨ بأشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني بموجب قرار وزير المالية رقم ٦٢٥/١ تاريخ ٢٠١٠/٧/١٩. وأسماء الفائزين هم:

نبيل زخور - جورج صعب - سامر بارودي - فاطمة سلمان - هنادي الخنساء - عبير علي شاهين - نبيل دخل الله - إيلي أنطوان الاسمر - عبير الخطيب - عمر الغوش - لين عبد الحميد

سوف يتم الاتصال بجميع الفائزين لإبلاغهم عن كيفية استلام جوائزهم.

بلديات

تقرير

برج يعيد «صوغ» اتحاد بلديات صيدا - الزهران

هل يردّ الرئيس نبيه بري على عدم السير بصيغة التوافق التي اقترحها للانتخابات البلدية في مدينة صيدا، فيعمد إلى نقض العرف القائل بتوليها رئاسة اتحاد بلديات صيدا - الزهراني؟ سؤال مطروح بقوة في عاصمة الجنوب تعزز التسريبات عن الصيغ المقترحة، من دون إغفال احتمالات التسوية



تسريبات في الشارع الصيداوي تسبب صيدا عن رئاسة الاتحاد (أرشيف - الأخبار)

السياسي، ووجود الكثير من التسريبات في الشارع الصيداوي، تبدو الأمور غير مقفلة تماماً أمام التسويات. وهذا ما يفسر التأجيل الحاصل في تحديد موعد الانتخابات، إذ يراه متابعون أنه إفساح في المجال أمام حصول

في صيدا والجنوب قبل أشهر، التي أدت إلى فوز اللائحة التي دعمها بري بالتزكية بعد انسحاب تيار المستقبل الذي أدرك أن معركته خاسرة نظراً إلى التفوق العددي الكبير لناخبي بري في الغرفة. السلفت أنه في ظل هذا الجو

حمران صيدا من رئاسة الاتحاد «عقاباً لها على خياراتها السياسية والإنمائية»، في إشارة إلى فوز تيار المستقبل في الانتخابات النيابية والبلدية في المدينة. هذه الأمور وتداعياتها كافية لجعل انتخابات اتحاد بلديات صيدا - الزهراني حساسة، من دون إغفال الشق السياسي فيها. وفيما لا يستبعد محللون احتمال أن يكون الرئيس بري راغباً في توجيه رسالة إلى من أفضل محاولات التوافق التي قادها في عاصمة الجنوب بين مختلف فعاليات صيدا، وإصرارها على خوض معركة، يؤكد متابعون للملف أن بري لا يتصرف بمنطق التشفي، ولا رغبة لديه في «النيل من عاصمة الجنوب كما يُشاع. لكنه، منذ أن رفع المستقبلون شعارهم الانتخابي «صيدا لأهلها»، أسقط من حساباته ما كان يمارسه من «ديموقراطية توافقية» على مستوى انتخابات هيئات وجمعيات ونقابات صيدا والجنوب التي كانت تحضن موقع صيدا عبر ترؤس جمعياتها لرئاسة هذه الاتحادات والجمعيات. وهو يمارس رهنأ «الديموقراطية العددية» في انتخابات هذه الأطر والهياكل». وتذكر المصادر بما جرى في انتخابات مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة

على فكرة تداول السلطة في رئاسة الاتحاد، الذي يضمّ ست عشرة بلدية في قضاء صيدا - الزهراني، موزعة طائفيًا وفق الآتي: اثنتا عشرة بلدية مسيحية، ثلاث بلديات شيعية، وبلدية سنية واحدة هي بلدية صيدا. تبدو فكرة تداول السلطة في رئاسة الاتحاد مستغربة، وخصوصاً أن رئيس بلدية صيدا شغل هذا المنصب منذ تأسس الأخير، أي قبل ما يزيد عن ثلاثة عقود من الزمن. لذلك، تتخذ انتخابات الاتحاد، التي لم يحدّد موعدها بعد، أهمية خاصة في ظل اختلاط السياسي والإنمائي فيها بالمذهبي. وقد استدعى الكلام الذي يتردد منذ فترة في مدينة صيدا، عن سعي جدي يقوم به الرئيس نبيه بري باتجاه تغيير قواعد اللعبة وإسقاط العرف الذي ساد طويلاً «بتنصيب» رئيس بلدية صيدا رئيساً لاتحاد بلديات، لمصلحة صيغة جديدة تعطي رئاسة الاتحاد لإحدى القرى المسيحية (مغدوشة) كون الكتلة المسيحية في تركيبة الاتحاد هي الكتلة الناجبة الأساسية، تاجيماً للمشاعر المذهبية في عاصمة الجنوب. إذ باتت تسمع في الشارع الصيداوي، كما في مقالات صحافية محلية، أحاديث مذهبية وتحريضية، إضافة إلى اعتبار

صيда - خالد الفريبي

ظهر الأحد الماضي، جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى مائدته في المصلح رؤساء عدد من المجالس البلدية في منطقة صيدا. الطبق الرئيسي على المائدة كان موضوع انتخابات اتحاد بلديات صيدا - الزهراني، وقد استشف المشاركون من الحديث أن الرئيس بري مصمّم

البيسارية: اولى البلديات المنحلة!

في خضمّ الصراع على رئاسة اتحاد بلديات قضاء الزهراني (أمال خليل)، وبعد أقل من شهر واحد على الانتخابات البلدية، الصق على باب أحد أعضاء بلدية البيسارية - قضاء الزهراني، قرار وزير الداخلية والبلديات زياد بارود الذي يحمل الرقم 1033، والقاضي بحل المجلس البلدي المنتخب بعد استقالة أكثر من نصف أعضائه. وكانت «الأخبار» قد عرضت في عددها الرقم 1138 أسباب استقالة أعضائها، على خلفية النزاع على اسم الرئيس بين قيادة حركة أمل وبعض عناصرها في البلدة. عليه يتولى محافظ الجنوب القيام بأعمالها حتى انتخاب مجلس جديد، لكن مصادر متابعة للملف البيسارية تستبعد إجراء انتخابات فرعية قريباً «بسبب التصدعات الكبيرة التي أحدثتها الانتخابات داخل صفوف حركة أمل وبين عائلاتها».

تقرير

عين كفرزبد: طعن على خلفية الفوضى والرشي

«وسانتظر النتيجة التي على ضوءها سأخذ الموقف المناسب». كلام الساحلي يؤكد المختار المنتخب نمر مراد: «يبدو أن ردة فعل بعض أصحاب النفوس الضعيفة من الذين يدعون الحرص على مصالح المرشحين الخاسرين، تنطلق من حسابات ضيقة يتغيها هؤلاء من خلال ذلك». بدوره أبدى المختار الياس سركيس رغبته في عدم تضخيم الأمور مهما كانت نتيجة الحكم الذي سيصدر عن القضاء، متمنياً على جميع أبناء قريته التحلي بروح المسؤولية والابتعاد عن المناكفات التي لا تصبّ في مصلحة البلدة. الجدير ذكره أن المعركة الانتخابية في عين كفرزبد كانت قد شهدت تنافساً حاداً بين أبناء العائلة الواحدة للوصول إلى منصب رئيس البلدية ومركزي المختار، (يقضي العرف بتبادل هذه المناصب مداورة كل 6 سنوات بين أبناء الطائفتين الشيعية والكاثوليكية)، ولم تخل من تدخلات سياسية فشلت مساعيها في بادئ الأمر في تأليف لائحة توافقية تجنب البلدة انقسامات قد تمتد تداعياتها لأعوام طويلة.

ثم بجرم مخدرات، وقد عثر داخل ملعب المدرسة، حيث أقلام الاقتراع، على قطع ممزقة من الدولارات المزورة. كذلك رأى الكتاب «أن رئيس البلدية المنتخب موضوع الطعن الحالي كانت له المصلحة الكبرى في النجاح في الانتخابات الراهنة، وخصوصاً أنه تعدى مع بعض الأعضاء على أملاك البلدية سابقاً بمساحات هائلة، وهي موضوع نزاع قضائي عالق». كذلك كان المستدعون قد سجلوا اعتراضاتهم لدى المحاضر الانتخابات، وذلك ثابت في المحاضر المنظمة من قبل هؤلاء الذين أبدوا عجزهم عن ضبط الوضع، كما هو ثابت أيضاً في الصور والمقابلات التلفزيونية التي أجرتها محطة تلفزيون إم تي في. وعن رأي الطرف الآخر، رفض رئيس البلدية المنتخب سامي الساحلي الدخول في التفاصيل، مكتفياً بالقول «كنا نتمنى على أبناء بلدتنا تقبل النتائج بروح رياضية وفقاً لما تقتضيه اللعبة الديموقراطية، لما سترك أمر بت هذا الطعن إلى ما يقرره القضاء». وكشف أنه كلف محامياً بمتابعة ملف القضية،

نقولا ابو رجيلي

حالة ترقّب تعيشها بلدة عين كفرزبد - قضاء زحلة، في انتظار ما سيصدر عن مجلس شوري الدولة من قرارات تتعلق بالاستدعاء الذي تقدّم به 14 مرشحاً من أعضاء اللائحة الخاسرة في الانتخابات البلدية والاختيارية، يتقدمهم نزيه الساحلي المرشح إلى منصب الرئيس، إضافة إلى مرشحين اثنين لمقعد المختار، وذلك للطعن في نتائج الانتخابات وإبطالها بمجملها لعلّة الغش والرشي والتزوير. وجاء في كتاب الاستدعاء أنه بتاريخ 2010/5/9، وخلال ممارسة الأهالي لحقهم في انتخاب مجلس بلدي وهيئة اختيارية للبلدة، شابت عمليات الاقتراع مخالفات عديدة وفوضى عارمة حصلت في عدة أقلام، وقد حاول المستدعون مراراً منع المستدعى ضدهم من ممارسة المخالفات العديدة، ومنها دفع الرشي الانتخابية، لكن دون جدوى. والأهم من ذلك، فقد أوقف أحد مسؤولي الماكينة الانتخابية لرئيس البلدية المنتخب يوم الانتخابات على خلفيّة حيازته دولارات أميركية مزوّرة، ومن

لم تنته بعد تداعيات الانتخابات البلدية، وفيما تقتصر على خلافات عائلية وحزبية في بعض القرى، تصل إلى الطعن القانوني في قرى أخرى



من الانتخابات الأخيرة (أرشيف - بلال جاويش)

أخبار

◀ اتحاد صور: جائزة ترضية

صور - أماله خليل

من المتوقع أن تعقد يوم الجمعة المقبل، جلسة لانتخاب رئيس لاتحاد بلديات قضاء صور بعد أن تنتخب صديقين اليوم رئيساً ونائب رئيس بلديتها. وإذا سارت الأمور كما هو مقرّر لها من جانب بلديات القضاء والأحزاب النافذة، فسيشهد يوم الجمعة المقبل تجديداً لعبد المحسن الحسيني. هذا التجديد يعتبره الكثيرون «جائزة ترضية» للرجل المتربّع على رئاسة بلدية صور منذ عام 1998، والذي انتقل أخيراً إلى كراسي الأعضاء. وكان القرار السياسي بتخيته عن الرئاسة، مفاجأة للصوريين اختلفوا على تصنيفها، وإن لم يختلفوا على صعوبة فصل «الخال»، كما يُعرف، عن المدينة وقضائها. وقد كان لافتاً آنذاك اللافتات التي ارتفعت مؤيدة له، وداعية الرئيس نبيه بري إلى استبقائه في منصبه.

إلا أن البحث في رئاسة الاتحاد للحسيني، تبقى محل جدل. إذ إنه على الرغم من الإجماع على موقع الرجل الذي استحقه منذ إنطلاقه لجان المقاومة الشعبية والعمل الاجتماعي في السبعينيات، فإنه غير مخوّل رئاسة الاتحاد لأنه ليس رئيساً لأي من بلدياته، كما ينصّ قانون البلديات. لكنّ القرار السياسي ارتبأ «الإبقاء» على الحسيني مستفيداً أولاً من فتوى داخل القانون ذاته تجيز انتداب البلدية أحد أعضائها ليمثلها داخل الاتحاد، وثانياً من سوابق سجلت على هذا الصعيد» يقول مصدر رسمي معني بالبلديات. علماً بأن المادة 119 تجيز تمثيل البلديات بأعضائها في عضوية الاتحاد، ولا تذكر منصب الرئاسة.

◀ ورش تدريبية للبلديات

أطلقت جمعية العمل البلدي بالتعاون مع مديريات العمل البلدي في حزب الله ورشها التدريبية للمجالس البلدية التي فازت في الانتخابات البلدية 2010. وقد نظمت ورشها عمل في درديغا وزوطر



الشرقية تناولتا قوانين البلديات، ويتوقع استكمالهما في أفضية الجنوب الأخرى ومناطق البقاع وبيروت وجبل لبنان خلال الأسابيع المقبلة. كما أصدرت الجمعية كتاباً يتضمن قوانين البلديات وأبرز التعديلات التي طرأت عليها، ويوزع هذا الكتاب على رؤساء البلديات ونوابهم الذين يشاركون في الورش المذكورة.

◀ الشباب والعمل البلدي

دعت جمعية شؤون جنوبية إلى لقاء حول قراءة في تجربة الانتخابات البلدية في الجنوب تحت عنوان «أي دور الإعلام والشباب في تطوير العمل البلدي» عند الساعة السادسة بعد ظهر اليوم في مطعم الساحة، طريق المطار.

وطنية راسخة، ولكون طرح تداول السلطة في رئاسة الاتحاد يعزز العيش المشترك، وفكرة التداول كان قد ناقشها الرئيس بري منذ فترة بعيدة مع رئيس الاتحاد السابق عبد الرحمن البرزي الذي تفهم الأمر» على حد قول غدار.

وفيما رفض أكثر من مسؤول في تيار المستقبل الحديث عن الموضوع، قالت مصادر «قريبة جداً» من دائرة القرار في تيار المستقبل «إن خيار تجميد عضوية بلدية صيدا في اتحاد بلديات صيدا - الزهراني يبقى أمراً وارداً إذا ما همّش موقع المدينة ودورها، وأدير الظهر لحق صيدا في ترؤس الاتحاد لكون بلديتها هي الأكبر وتتمتع بإمكانات تفوق إمكانات بلديات مكونة للاتحاد مجتمعاً». أما الشارع الصيداوي فيحكي عن احتمال إقامة «ميني اتحاد»، يضم صيدا، مجدليون، الصالحية والهلالية.

بين حذووظ النسوية التي تبقى رئاسة الاتحاد لصيدا، أو الصدام الذي ينقلها إلى مغدوشة أو أي قرية أخرى، يبقى السؤال عن موقع الاتحاد مطروحاً. إذ إن مقرّه اليوم مبنى بلدية صيدا، ويرجّح في حال انتقال الرئاسة، أن يتغير، لكن إلى مركز آخر داخل المدينة أو إلى بلدة الغازية. يذكر في هذا الإطار أن مرسوم إنشاء الاتحاد الصادر في آذار 1078، بمرسوم حمل الرقم 1097، ينصّ على الآتي: «يشمل نطاق الاتحاد البلديات الآتية: عنقون، مغدوشة، درب السيم، الغازية، الميه وميه، حارة صيدا، الصالحية، مجدليون، عبرا، الهلالية، البرامية، صيدا، عين الدلب، القرية، بفسطا، طنبوريت. ويكون مركزه بلدية صيدا».

شعار «صيда لاهلها» نقل بري من خيار الديمقراطية إلى الديمقراطية العديدة

الطرح المتداول يعطي بلدية مغدوشة موقع رئاسة الاتحاد والغازية نيابة الرئاسة

وحيويته وتفعيله وتطوير عمله يجب أن تكون هي الأساس». ولا ينفي غدار، كما أنه لا يؤكد، أن الصيغة المقترحة من بري ستعطي بلدية الغازية موقع نيابة الرئاسة في الاتحاد: «لقد سألت وسمعت أن الطرح المتداول يقضي بإعطاء بلدية مغدوشة موقع رئاسة الاتحاد وبلدتنا نيابة الرئاسة». ويبيد غدار ثقته بقدرة الرئيس بري على «تدوير الزوايا لكونه ينطلق من قناعة تكوّنت لديه بضرورة تداول السلطة في رئاسة الاتحاد بين الطوائف المشكلة للاتحاد، بحيث تكون مرّة للإخوة المسيحيين ومرّة للشيعية ومرّة للسنة، على أن تكون رئاسة كاملة لا مداورة فيها، أي ست سنوات لكل رئيس». ويؤكد غدار أن هذا الطرح «لا ينطلق من خلفيات طائفية أو مذهبية، ولا من لحظة سياسية راهنة تسيطر على المشهد السياسي في لبنان، بل من قناعة



في ظرف ساعة وقد بطول أمده». ويعترف غدار بعبارة لا لبس فيها بأن «السياسيين هم من يحددون أمر الاتحاد»، مشيراً إلى أن كل فريق سياسي يرى مصلحة الاتحاد من منظور مختلف عن الآخر، «لكن في المحصلة العامة، مصلحة الاتحاد

تسوية ما بين الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري. وفي هذا الإطار، يشير رئيس بلدية الغازية محمد سميح غدار في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «موضوع انتخابات الاتحاد محمد راهنا في انتظار توافق السياسيين، وهو توافق قد يحصل

تقرير

... وفي غزة معضلة القلم الرقم 8

عفيف، دياب

تنتظر بلدة غزة في البقاع الغربي المصير القانوني للطعن المقدم في انتخاباتها البلدية أمام مجلس شورى الدولة، إذ سيؤدي قبول الطعن إلى تبعات قد تصيب اتحاد بلديات السهل الذي انتخب رئيس بلدية غزة المطعون فيه رئيساً له. وهذا ما يجعل مقدمي الطعن يبدون خشيتهم من تدخلات سياسية قد تسهم في ردّ الطعن المبني على مخالفات أبرزها وصول أحد أقلام الاقتراع إلى سرايا جب جنين بعد مرور أكثر من 4 ساعات على فرزها. وجاء في أساس الطعن المقدم من مرشحين فازوا وآخرين خسروا على حد سواء، أن القلم الرقم 8 بقي في حوزة رئيس القلم ما يزيد على 4 ساعات. ويوضح المتقدمون بطلب وقف العمل بنتائج بلدية غزة «أن رئيس القلم المذكور وصل إلى مقر لجنة القيد العليا الكائن في مركز القضاء، جب جنين، التي تبعد عن بلدة غزة نحو 5 كلم، منفرداً من دون معاونه ومن دون مواكبة أمنية. كما أنّ الصندوق الذي كان يحمله،

يمثل خطأ قانونياً فادحاً ومؤثراً في العملية الانتخابية. وعدد طلب وقف التنفيذ مخالفات قانونية وجوهريّة أخرى تستدعي وقف العمل بنتائج بلدية غزة، ومنها أنه من مراجعة النتيجة الصادرة عن وزارة الداخلية «نرى أن الأوراق الملغاة في القلم 8 بلغت 53، ومن مراجعة محاضر أقلام الاقتراع نرى أن هذه الأوراق الملغاة لم تحتسب لمصلحة مرشحي الجهة المستدعية بسبب ذكر أسمائهم بحسب ما هو متعارف عليه لدى أبناء البلدة (...)، واستدراكاً لهذا الأمر، استحصلت (الجهة المستدعية) من مأمور نفوس وقائمقام البقاع الغربي على مستند يفيد بأن الأسماء الواردة لمرشحيها لهم القاب مشهورون فيها. وبما أن رؤساء أقلام الاقتراع قد أخذوا علماً بالأسماء والقابها، فإنهم أصروا على إلغاء الأوراق التي تحمل أسماء الجهة المستدعية رغم وجود قرار باحتساب أصواتهم، وهذا القرار منشور على أبواب أقلام الاقتراع. وبما أن الأصوات الملغاة بلغت 53، وبما أنها قد أثرت تأثيراً مباشراً على النتيجة نظراً إلى الفارق

المؤتمن عليه مع الظرف ولوائح الشطب وجميع أوراق الاقتراع، كانت غير مختومة بالشمع الأحمر، وبالتالي جرى التلاعب بها». وجاء في الاعتراض المقدم أمام لجنة القيد العليا «أن التلاعب الحاصل في الصندوق الرقم 8 ومخالفته للمادة 98 من قانون الانتخابات البلدية، قد أثر على نتيجة الانتخابات تأثيراً مباشراً وحاسماً بالنظر إلى فارق الأصوات البسيط (بين صوت وصوتين وأربعة أصوات) وبالنظر إلى نجاح سبعة أعضاء من لائحة الجهة المستدعية من أصل 15 مرشحاً». وطلب الطاعنون من مجلس شورى الدولة «إبطال العملية الانتخابية» في بلدة غزة، واستندوا في مطلبهم إلى اجتهادات سابقة لمجلس الشورى أطل فيها عمليات انتخابية نتيجة وقوع أخطاء قانونية كان لها تأثير على النتيجة العامة (مراجعة قرار رقم 393 تاريخ 1964/3/20 وقرار رقم 1523 تاريخ 1963/12/23 وقرار رقم 230 تاريخ 1964/2/18). ورأى طلب وقف تنفيذ العمل بنتائج بلدية غزة أن ما أقدم عليه رئيس القلم الرقم 8

الاتحاد العام للأدباء (العرب)؟

منذ الاحتلال الأميركي، علقت عضوية العراق في «الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب». ثم جاء مؤتمر القاهرة قبل أسابيع، ليفتح كوة الأمل بعودته، رغم المعارضة الشديدة التي أبدتها بعض الأعضاء. بأي ذنب يقاص البلد الجريح؟



كتاب العراق بين نارين وأربعة جدران

ما رأي الكتاب في بغداد بانقسام الاتحاد العام في عودتهم إليه؟ لقد استوفوا اثنين من الشروط المفروضة عليهم: إدانة الاحتلال، وإجراء انتخابات ديموقراطية. يبقى شرط ثالث: تأييد المقاومة...

بغداد - حسام السراي

د يكون موضوع عودة العراق إلى عضوية المكتب الدائم لـ «الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب» من أكثر الملفات حساسية التي واجهت «اتحاد الكتاب في العراق» خلال السنوات الست الماضية. ولعل الأزمة التي نشبت بين الاتحادين بدأت مع

إعلان المكتب الدائم تعليق عضوية العراق خلال اجتماعه أواخر عام 2003، ولم تنته مع مشاركة ممثل عن الاتحاد العراقي بصفة مراقب في الاجتماع الاعتيادي الذي عُقد مطلع هذا الشهر في القاهرة. مع الاجتياح الأميركي للعراق، اتخذت العلاقة بين الاتحادين منحى تصعيدياً. وخلال اجتماع المكتب الدائم عام 2003 في القاهرة، اتخذ القرار بتعليق عضوية العراق بحجة أن «جميع المنظمات الاجتماعية والثقافية والقانونية خاضعة لسلطة الاحتلال». وقد تركز تعليق العضوية خلال مؤتمر المكتب الدائم في 2003، ثم مؤتمر العريش عام 2007 الذي قضى بمواصلة التعليق، حتى تركز الموقف نفسه بعد عام. منذ إعلان تعليق عضوية العراق،

أصدر الاتحاد العراقي بيانات عدة، خفت حدة لهجتها مع مجيء محمد سلماوي إلى الأمانة العامة في الاتحاد العربي. يومها، في أول رد فعل له، بعث رئيس الاتحاد العراقي فاضل ثامر (يرأس الاتحاد منذ 2004) برسالة إلى رئيس اتحاد سوريا حينها علي عقلة عرسان، تتضمن إدانة ورفضاً للاحتلال، لكنها لم تنمّر تدبلاً في الموقف. ثم توالى الديانات، حتى أصدر اتحاد كتاب العراق بياناً عام 2007 (بعد مؤتمر العريش ثم المنامة)، حوى نقداً لاذعاً لما سماه «المواقف المبطنة بتأويلات السياسات الرسمية والوعي العصابي». وأشار إلى «أن المؤسسة الأدبية العربية بدل أن تقف مع أشقائها الأدباء العراقيين في محنتهم، اتخذت موقفاً غريباً وظالماً وبعيداً عن المهنية والموضوعية، وقطعت كل الأواصر تحت لافتات وعناوين ساذجة تعكس سوء قراءة الحالة العراقية الجديدة».

وفي 2008، مع استمرار تعليق عضوية الاتحاد العراقي، أرسل هذا الأخير بياناً بأنه «لم يُسمح للاتحاد بالدفاع عن نفسه، أو اعتماد الوثائق التي يقدمها، بينما كان يجري الاعتماد على مرويات مزورة وملفقة يقوم بها بعض المتعصبين ضد الثقافة العراقية، وكان المكتب الدائم يعتمد ما بوصفها معلومات موثقة ودقيقة، ومنها الزعم القائل بأن اتحاد الأدباء في العراق يؤيد الاحتلال وأن رئيسه صرح بأن السفير بول بريمر هو محرّر العراق...»

تأسس «الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق» عام 1959، على يد الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري (الصورة) (أصبح أول رئيس له)، وعاونته نخبة من الأدباء، منهم مهدي المخزومي، وعلي جواد الطاهر، وعبد الملك نوري، وعبد الوهاب البياتي... وبعد تولي «حزب البعث» للسلطة في العراق، ظل الاتحاد خاضعاً للإرادة السياسية، ولم يكن يتاح للأديب المستقل أن يتسلم منصباً فيه. بعد الاجتياح الأميركي للعراق، تولت هيئة تحضيرية مؤقتة إدارة الاتحاد، حتى موعد إجراء انتخابات أولى، في صيف 2004، تلته انتخابات ثانية في آذار (مارس) الماضي.



النصير، ثم قيام الأمانة العامة بطرح مسألة تثبيت عضوية العراق في المكتب الدائم، من دون أن يعني ذلك استعادة العراق لكامل عضويته.

لكن العراق بقي خارج الاتحاد العام في النهاية، بسبب تباين وجهات النظر بين المجتمعين. إذ إن اتصالات مصر والمغرب والإمارات والسودان وعمان والكويت ولبنان والجزائر والبحرين، كانت مع عودة العراق إلى الاتحاد العربي، عكس اتصالات سوريا وفلسطين والأردن وتونس وليبيا التي هدّدت بالانسحاب من الاتحاد العام إذا عاد العراق إليه. هكذا رفض المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، خلال اجتماعه في القاهرة أوائل الشهر الماضي، الطلب المقدم من اتحاد الأدباء والكتاب في العراق بشأن إعادة عضويته إلى الاتحاد العربي، بعدما أرفق الطلب بالوثائق الداعمة لمشروعية طلبه،

وهي أكذوبة مضحكة وملفقة، ولا أساس لها من الصحة». كرز الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق مراراً موقفه الراض للاحتلال، وتجلّى ذلك في بياناته المتلاحقة التي جاء فيها أن «اتحاد الأدباء كان وما زال معادياً بصراحة ووضوح لوجود الاحتلال الأميركي، وللحرب التي أدت إلى احتلال العراق... لكنه رفض أن يكون في خنادق الإرهابيين وقوى العنف والتطرف الطائفي، وأثر أن يخوض نضالاً سياسياً وثقافياً لاستكمال شروط السيادة الوطنية، وإنهاء الاحتلال». إلا أن ذلك لم يمنع الاتحاد العربي من التشكيك بموقف العراق من الاحتلال، وخصوصاً في عهد الأمانة العامة التي ترأسها الأديب علي عقلة عرسان.

ويمكن القول إن أهم تطورات الاجتماع الأخير للمكتب الدائم، هو حضور ممثل رسمي عن اتحاد الأدباء في بغداد هو الناقد ياسين

محمد سلماوي: الجواب في ليبيا الخريف المقبل

القاهرة - محمد شعير

هل يعود العراق إلى اتحاد الكتاب العرب؟ وحده الأمين العام لـ «الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب» الكاتب محمد سلماوي يمتلك الإجابة. حين سألناه، أكد لنا أن وفداً من الاتحاد سيوزر العراق خلال الأسابيع المقبلة لحسم عودة العراق إلى اتحاد الكتاب العرب. وأضاف: «قرار العودة سيُتخذ خلال الاجتماع الدائم للاتحاد في ليبيا خلال شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل».

وأوضح سلماوي لـ «الأخبار»: «تلقينا خطاباً من اتحاد كتاب العراق يطلب العودة، ووجهنا دعوة إلى ياسين النصير أحد أعضاء اتحاد الكتاب

العراقيين، وناقشناه في بعض التفاصيل خلال اجتماعنا هذا الشهر. وكانت الأجواء جد إيجابية». وأضاف سلماوي: «كانت تحفظاتنا على رفض عضوية العراق نتيجة عدم إقامة انتخابات الاتحاد في موعدها، كذلك تحفظنا على تصريحات رئيس الاتحاد فاضل ثامر التي وصف فيها بول بريمر بأنه محرّر العراق. وهي التصريحات التي يرفضها اتحاد الكتاب العرب». وأضاف سلماوي: «لكننا تلقينا أخيراً خطاباً إيجابياً جاء فيه أن الانتخابات أقيمت أخيراً، وكانت ديموقراطية وجرّت تحت إشراف قضائي، ودُعي كل أعضاء الاتحاد إليها، بمن فيهم من هم خارج العراق، وأن تأخيرها خلال السنوات



السابقة كان نتيجة الاحتلال الذي لم يسمح بإقامة أي انتخابات». ونفى الخطاب الذي حملته عضو الاتحاد ياسين النصير ما ورد عن لسان ثامر حول بريمر، مؤكداً أنه لم تصدر عنه هذه التصريحات مطلقاً. ويضيف سلماوي: «أعضاء الاتحاد العراقي أصدروا عدداً كبيراً من البيانات التي تدين كل أشكال الاحتلال المفروض عليهم».

وحول ما قيل عن أن سوريا وفلسطين والأردن وتونس وليبيا امتنعت عن التصويت لتثبيت العراق في الاتحاد، يعلق سلماوي بأن هناك دولتين فقط ترفضان قطعاً عودة العراق إلى الاتحاد، هما تونس والأردن، ويمكن سؤال رئيسي اتحادهما عن

تحفظاتهما». وقد علمت «الأخبار» أن الأردن أبدى تحفظاً حيال هذا الأمر لأن العراق واقع تحت الاحتلال، والخطاب الوارد من العراق لاتحاد الكتاب العرب لم ينص صراحة على «تأييد المقاومة العراقية». وهنا يؤكد سلماوي: «بمنطق رفض دخول الدول تحت الاحتلال، يجب فصل دولة فلسطين لأنها أيضاً تحت الاحتلال». واختتم سلماوي: «سيوزر وفد من اتحاد الكتاب العرب خلال أيام، وسنعين بأنفسنا الوضع هناك، على أن يكون قرارنا النهائي خلال الاجتماع المقبل للاتحاد في تشرين الأول (أكتوبر). ومن المرجح أن نوافق على عودة العراق إلى اتحاد الكتاب العرب».

أريس - كوبا

ابتعدوا عن هذه «الخطيرة»!

شوقي عبدالأمير *

على انسحابه، بما في ذلك أميركا نفسها. وهذا ما يحصل بالفعل، علماً بأن القوات الأميركية لا تحتل بهذا المعنى العراق فقط، بل هي في الخليج بكل أساطيلها، وفلسطين هي الأخرى محتلة.

صار جلياً أن مبرر الاحتلال ليس إلا قناعاً لموقف معارض، في العمق، للتوجه الديمقراطي التحرري المنتج في عراق اليوم، وهو ما لا يخفى على كل متأمل في واقع الثقافة العربية وعلاقتها بالسلطة السياسية.

ولهذا، فأنا أدعو أدباء العراق بالأحرى إلى رفض الانتماء إلى هذا الاتحاد. بكل بساطة، يجب أن يفهم الاتحاد العراقي أنه يكسب كلما ابتعد عن هذه الخطيرة... إن تجربة العراق الدامية اليوم من أجل الحرية والديموقراطية، تضع أمام أدباء العراق أسئلة كبرى لا أعتقد أنها يمكن حتى أن تفهمها الاتحادات السلطوية التي تتكبد على مقاعد الاتحاد العربي. على أي حال، لم يقدم اتحاد الأدباء العرب للعراقيين شيئاً سوى احتضانه لأكثر طاغية في تاريخ العراق، وقد كان الابن المدلل الذي رعاه شفيق الكمالي طيلة إقامته كوزير لثقافة صدام حسين قبل أن يغتاله هذا الأخير. إننا، حسناً فعلوا أنهم لم يقبلوا العراق، وقد كانوا صادقين. ولهذا أنا أؤيد اتحاد الكتاب العرب برفضه الاتحاد العراقي، وليستمر بهذا الرفض.

لا تستوفى صفة العروبة باستعمال اللغة فقط، إننا لا نسير باتجاه واحد. لقد دفعنا وندفع كل يوم فاتورة الدم والرعب والعذابات من أجل بناء عراق حر وديموقراطي. هذا وحده يكفي أن يكون التحدي الأكبر لكل قلم عراقي يطمح إلى أن يواكب ويضمخ ريشته بهذا المادام... * شاعر عراقي

مزة أخرى، يحدث أن يرفض اتحاد الكتاب العرب قبول الاتحاد العراقي في عضويته.

كنت قد تطرقت إلى هذا الموضوع في رسالة إلى رئيس الاتحاد، الكاتب محمد سلماوي، نشرت في «الحياة» قبل عام، عندما رُفض طلب العراق للمرة الأولى. وقد التقيت أخيراً الصديق محمد سلماوي في القاهرة ونداولنا في شأن عودة العراق، وأخبرني شخصياً بأنه لم تعد في الأمر إشكالية سوى إعادة الانتخابات، وأن الهيئة الجديدة لاتحاد أدباء العراق ستقبل عضويتها.

وبالفعل، تمت الانتخابات الأخيرة بطريقة ديموقراطية لا تشبه أي انتخابات في الكثير من الدول العربية كسوريا وليبيا وغيرهما، حيث يعلم الجميع «تسامي الديمقراطية الشفافة» في انتخابات هذه الاتحادات... ولكن حصل أن فرضت هذه الدول نفسها من جديد رفض العراق، كما تحدثت عن ذلك الصحافة العربية.

إنني أفهم تماماً رفض هذه الدول التي تسيطر على اتحاد الكتاب العرب كما كان أدباء صدام حسين يسيطرون عليه ويرفضون الأدباء الأحرار العراقيين. ليس هناك أي تناقض في الصورة، وهم أوفياء لدولهم وأسيادهم.

إن النقطة الوحيدة العسيرة على الفهم، هي أن جامعة الدول العربية قد أعادت المياه إلى مجاريها، وعاد العراق دولة ككل الدول العربية إلى أكبر مؤسسة عربية مشتركة، إلا أن اتحاد الأدباء يزايد الآن على الجامعة العربية... إن زريعة الاحتلال لم تعد مقتنعة، وخصوصاً بعد مواصلة الانسحاب الأميركي وموقف كل القوى السياسية العراقية منه التي تصر

ويستساءل الشاعر أحمد عبد الحسين: «هل احتلال العراق جعل الأدب العراقي غير عربي مثلاً؟ وهل إصرار الأدباء العرب على محاصرة الثقافة العراقية، يسهم في دحر الاحتلال؟». رئيس «بيت الشعر» العراقي «لا يعتب على اتحادات مسيسة، أغلبها لا يستطيع أن يقول كلمة في وجه السلطة في بلدانها، لكنني أعتب على اتحادنا المنتخب في أجواء ديموقراطية، أن يتوسل الرضى، فيما هو في الغنى عن ذلك». وأضاف قائلاً: «ليس من المضحك أن اتحاد أدباء فلسطين المحتلة يرفض عودة اتحاد أدباء العراق المحتل؟».

القاص عبد الأمير المجر ذكر أن «الوقوف ضد عودة العراق إلى الاتحاد العربي يمثل خطأ استراتيجياً في سياسة اتحاد الكتاب العرب». ولمح إلى أن «الحجة التي يوردها الاتحاد هي امتناع الاتحاد العراقي عن إدانة الاحتلال. لكن ما جرى لبني جزءاً من رغبة الكتاب العراقيين في تغيير نظام صدام، لكنه لا يعني تأييداً للاحتلال».

أما فاضل ثامر، رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، فيشير إلى تحسن العلاقة مع الاتحاد العربي بعد مجيء محمد سلماوي: «قال لي محمد سلماوي لا نريد أن نظلكم كما ظلم اتحاد كتاب مصر بعد زيارة السادات لإسرائيل». ونفى ثامر ما قيل عن لسانه بشأن بول بريمر، مشيراً إلى «أن مطالب اتحاد الكتاب العرب من اتحادنا تنحصر في ثلاثة مسائل: إدانة الاحتلال، ودعم المقاومة وإجراء انتخابات جديدة». ويوضح: «أصدرنا بيانات عدة تدين الاحتلال. وأجرينا انتخابات ديموقراطية أخيراً. أما موضوع المقاومة، فقلنا إن الموضوع إشكالي، لأن هذه الكلمة اقترنت غالباً بأعمال إرهابية تمارسها «القاعدة» في العراق، فكل تأييد لما يسمى «المقاومة» هو تأييد لسفك مزيد من الدماء على أيدي الإرهابيين الذين يفجرون أجساد الأبرياء بالسيارات المفخخة».



التي نعاني (أي العرب) منها بصورة مشتركة».

باسين النصير وصف الموقف الأخير الراض لعودة العراق خلال مؤتمر المكتب الدائم للاتحاد العربي، بأنه يحمل «توجهاً سياسياً مقصوداً». كذلك لفت إلى أن التصور الخاطئ الموجود لدى بعضهم عن العراق «يتحمل مسؤوليته إعلامنا المحلي، لأن هناك عجزاً عن إيصال حقيقة الأوضاع إلى الخارج الذي يجهلها تماماً». غير أنه يحدد سبب تأخر عودة العراق بأن «الأديب علي عقلة عرسان لم يكن يسلم أوراق اتحاد أدباء العراق إلى المكتب الدائم». وتابع قائلاً: «نحن عملياً بوصفنا مثقفين عراقيين، ضد أي احتلال لبلدنا وللبلدان العربية الأخرى، ضد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والجزائر، وضد الاحتلال الإيراني لبعض مناطق الحدود العراقية والجزر الإماراتية».



سوريا وفلسطين والأردن وتونس وليبيا تعارض عودة العراق إلى الاتحاد



ونتائج الانتخابات الأخيرة التي جرت في نيسان الماضي في بغداد. وقد أشار البيان الأخير لاتحاد كتاب العراق إلى «حرص العراق على أن يظل دائماً جزءاً فاعلاً من الجسد الثقافي العربي»، وتضمن «الآن يكون أي اتحاد عربي سبباً (...) في قطع صلته الطبيعية بالثقافة العربية وبالهموم والإشكاليات الثقافية والسياسية والاجتماعية



ملاحش

أنه لن ينطفئ رغم رحيله عن عالمنا. تجدر الإشارة إلى أن جثمان ساراماغو الذي غاب الجمعة الماضي عن 87 عاماً سيحرق وينثر رماده في جزر الكناري مقر إقامته منذ سنوات.

■ بعدما فاز أول من أمس بجائزة التفوق في الآداب ضمن جوائز الدولة في مصر، رحل أسس الناقد المصري البارز **فاروق عبد القادر** عن 72 عاماً. عبد القادر الذي عني بنقد المسرح، تابع الأعمال والظواهر المسرحية في مصر والوطن العربي على مراحل ممتدة. رحيل صاحب «رؤى الواقع وهموم الثورة المحاصرة» يأتي بعد أشهر من إصابته بجلطة دماغية أوت إلى دخوله في غيبوبة. بعد خمسة عقود من الكتابة الصحافية والأكاديمية، يترك عبد القادر خلفه دراسات مرجعية بين نقد في القصة والرواية والمسرح وترجمة لروائع المسرح العالمية.

«شرقنا القريب»، في «مكتبة الأسد الوطنية»، مشيراً إلى أن الشرق والغرب مفهومان هلاميان اخترعا لتسهيل السيطرة والغزو. وبين صاحب «الملك المزعزعة» الكيفية التي عملت فيها المؤسسة الغربية ودوائر القرار بعد اعتداءات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 لإعادة تعريف الإسلام بوصفه «بربرية جديدة».

■ كانت البرتغال تشيخ جوزيه ساراماغو حين شنت صحيفة «أوسرفاتورى رومانو» الناطقة باسم الفاتيكان هجوماً حاداً على الروائي الراحل. ووصفت الصحيفة ساراماغو بـ«المنغلق، والمنظر المعادي للدين». وفي افتتاحية حملت عنوان «القوة الخارقة المفترضة للراوي»، عدت الصحيفة صاحب نوبل للآداب «شعبوياً متطرفاً كان ينتقد لها لم يؤمن به قط». السجل بين الروائي البرتغالي والفاتيكان اشتعل مع روايته «الإنجيل بحسب المسيح» (1991). وعاد ليتأجج مع آخر أعماله «قابيل» (2009). ويبدو

اللجنة التحكيم في مسابقة أفضل فيلم عربي وأفضل صانع أفلام عربي. المهرجان مبادرة مشتركة بين «مؤسسة الدوحة للأفلام» و«مؤسسة تريببكا الدولية»، وسيقوم فريق عمل متخصص بإعداد عروضه ويضم المديرية التنفيذية للمهرجان أماندا بالمر، والمسؤول الإبداعي الأول فيه جيف غيلمور، إضافة إلى المخرج الفلسطيني إسكندر قبلي، ومديرة صالة «متروبوليس - أمبير - صوفيل» هانية مروة، وكل من ديفيد كوك، وجينا تارونفا من «تريببكا» www.dohatribecafilm.com



■ **مَرْخْوَانُ غُوَيْتِيَسُولُو** (1931) على دمشق، بدعوة من «البيت العربي»، والمعهد الدولي لدراسات العالم العربي والإسلامي، والسفارة الإسبانية. ألقى الكاتب الإسباني الشهير المقيم في مراكش محاضرة بعنوان

■ من روح بيان «جماعة السينما الفلسطينية» لعام 1973، تطلق مجموعة من الناشطين الفلسطينيين «مهرجان الأفلام المقاطعة»، المجموعة المهتمة «بربط العمل السينمائي بالنضال التحرري للشعب الفلسطيني على أرضه التاريخية»، ستركز على التجارب البصرية المناهضة لسياسات التطبيع. المهرجان الذي ينطلق في أيلول (سبتمبر) المقبل في الأراضي المحتلة سيمثل نقطة لقاء مع «التجارب السينمائية العالمية والمحلية التي رفضت وترفض المشاركة في أي نشاطات ترويجية لدولة الفصل العنصري الإسرائيلية». bdsfilmfest@gmail.com

■ في دورته الثانية، سمي «مهرجان الدوحة تريببكا السينمائي» هاني أبو أسعد (الصورة - 1961) رئيساً للجنة التحكيم في مسابقته التي تقام بين 26 و30 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. المخرج الفلسطيني صاحب «الجنة الآن» سيكون أول رئيس

دراهما

وانطلقت السباقات.. ماذا يخبئ

مصر: القافلة تسير... رغم الأزمة المالية

إلهام شاهين، وليلى علوي، ونور الشريف، وهند صبري، وغادة عبد الرزاق... نجوم مصر جاهزون لشهر الصوم، عكس التوقعات التي رأت أن الموسم لن يكون واعداً. والنتيجة مسلسلات يغلب عليها الطابع الاجتماعي

القاهرة - محمد عبد الرحمن

أكثر ما يميّز الصورة الرمضانية في مصر هذا العام، هو إصرار المنتجين على الحضور في السوق الدرامية بالرغم من نفسه الذي كان موجوداً في السابق. ويأتي ذلك رغم التوقعات المتشائمة التي انطلقت العام الماضي بالتزامن مع الأزمة المالية العالمية. يومها انتشرت أخبار عن أن الإنتاج الدرامي سيتراجع عام 2010 بعد خسائر رمضان 2009.

والواقع أن بعض المسلسلات توقّف تصويرها لأسباب إنتاجية، أبرزها «هن الهلال يا سيد» لمدوح عبد العليم. وكان العمل قد توقّف بعد انطلاق تصويره إثر فشل الشركة المنتجة في تسويقه. والعمل الثاني هو «مملكة الجبل» لعمرو سعد، الذي لم يبصر النور بسبب خلاف بين المخرج مجدي أحمد علي والمنتج ممدوح شاهين على عدم توفير بعض الأدوات الإنتاجية. كذلك، تسببت الخلافات في تجميد مشروع «الضاحك الباكي» الذي يروي قصة حياة نجيب الريحاني. ولا يزال «مداح القمر» عن سيرة بليغ حمدي مجمداً للعام الثالث على التوالي.

لكن الصورة ليست سوداوية كما توقّع بعضهم؛ إذ حصلت مسلسلات النجوم الكبار لهذا العام على فرص تسويق مبكرة مثل «شيخ العرب همام» ليحيى الفخراني وسيعرض على قناتي «الحياة» و«أبو ظبي». ويروي العمل قصة قائد شعبي عاش في صعيد مصر قبل 200 عام. أما مسلسل يسرا «بالشمع الأحمر»، فسيعرض على «ديي» و«التلفزيون المصري». وتؤدي يسرا هنا دور طليبة شرعية. من جهته، بدأ نور الشريف تصوير الجزء الثالث من «الدالي» الذي يروي سيرة رجل أعمال مصري ويجري تصويره بين القاهرة ولندن.

هذا التفاوت في مضامين مسلسلات النجوم الثلاثة يتكرر على مستوى الصورة الكاملة للدراما المصرية هذا العام. ويمكن القول إنه ليست هناك قضية تسيطر على توجهات المؤلفين والمخرجين، بل أفكار جديدة تفرض

مثلاً يظهر جمال سليمان مع بسمة في «حضور وانصراف» الذي يناقش علاقات الأبطال الاجتماعية والدينية في مجتمع يعاني تغييرات حاسمة، تجعل المقارنة واضحة بين مصر الستينيات ومصر الآن. كذلك تجسد غادة عادل شخصية فتاة تنجح في الحصول على فرصة النجومية، لكنها تكتشف عالماً مغايراً عندما تقف تحت الأضواء في مسلسل «فرح العمدة». وهي أول بطولة مطلقة للفنانة الجميلة. بينما يجسد شريف منير في «بره الدنيا» شخصية مريض نفسي يخرج من المستشفى بعد سنوات، وتتعلق به طفلة صغيرة فتضطر

نفسها. وينفرد مسلسل «الجماعة» بالجمع بين الطابع السياسي والديني والاجتماعي في رواية تاريخ الإخوان المسلمين في مصر، فيما يسيطر الطابع الاجتماعي على أكثر من 80 في المئة من مسلسلات هذا العام.

حصلت مسلسلات النجوم كيسرا ويحيى الفخراني على فرصة التسويق المبكر

والدتها إلى التقرب منه. وتتطور الأحداث فيتعرض لصدمة تجعله يستعيد توازنه العقلي من جديد ليواجه أزمة التعامل مع الحياة.

وسنشهد في رمضان أيضاً «العار» المأخوذ عن الفيلم الشهير ويقوم ببطولته مصطفى شعبان وأحمد رزق. إلى جانب مسلسل «اختفاء سعيد مهران» لهشام سليم، وتدور أحداثه حول رجل مبهور بشخصية «سعيد مهران» التي قدمها نجيب محفوظ في رواية «الصوص والكلاب». وسيطّل حسين فهمي في «بابا نور» الذي يكشف كواليس بعض أحزاب المعارضة في مصر. من جهتها، تقدّم إلهام شاهين مسلسل «امرأة في ورطة». وتستمر حكايات ليلى علوي هذا العام مع مسلسلين هما «كابتن عفت» و«الساعة العاشرة». فيما تجسد هند صبري شخصية فتاة تبحث عن زوج طوال ثلاثين حلقة في «أنا عابزة أتجوز».

أما حنان ترك، فتواصل تقديم أدوار البطولة بالحجاب في «القطة العمياء» الذي تدور أحداثه حول المحامية نجاة عبد الرحمن التي تواجه أزمات عدة. ويستمر خالد صالح للعام الرابع في «موعد مع الوحوش». فيما يقدم صلاح السعدني دراما عن سرقة الآثار في مسلسل «بيت الباشا» الذي تدور أحداثه في الأربعينيات. أما مسلسل «الحارة» فيعتمد على البطولة الجماعية والمكان بطلاً للأحداث. وإلى جانب الأسماء السابقة، هناك عدد من أصحاب التجربة الأولى أو العائدين بعد غياب. كذلك سنشهد الأعمال الكوميديّة، من خلال مسلسل «يوميات ونيس 7» لمحمد صبحي، و«ماما في القسم» لسميرة أحمد، ومحمود ياسين. ويروي العمل قصة سيدة تحب إثارة المشاكل بسبب اعتراضها على سلبات المجتمع. إضافة إلى «الصوص والكتاب» لسامح حسين الذي قدم نفسه لأول مرة العام الماضي مع مسلسل «عبودة ماركة مسجلة».

أما اللافت فهو انحسار مسلسلات ال«سيتكوم» هذا العام. إذ جرى التراجع عن إنتاج الموسم الخامس من مسلسل «تامر وشوقية»، والموسم الثالث من «العيادة» لتخلو الساحة للموسم السابع من «راجل وست ستات». فيما يُعدّ مسلسل «ملكة في المنفى» لنادية الجندي الوحيد الذي يروي سيرة شخصية تاريخية، إلى جانب مسلسل الجاسوسية «كنت صديقاً لديان» لتيم حسن.



هند صبري في مشهد من «أنا عابزة أتجوز»

ريموت كونترول



الأساتذة عكس السير
21:00 ■ nbn

يفتح سعيد غريب في حلقة الليلة من «مختصر مفيد» موضوعين: الأول هو إضراب الأساتذة والمفاوضات الجارية لتحقيق مطالبهم مع وزير التربية حسن منيمنة (الصورة). أما الموضوع الثاني فهو أزمة السير في لبنان مع النائب محمد قباني، وزياد عقل.



نور الشريف... «حبيبي دائماً»
10:30 ■ ميلودي أفلام

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم فيلم «حبيبي دائماً» للمخرج حسين كمال، و بطولة بوسي ونور الشريف (الصورة). وتدور أحداث الشريط حول فريدة التي ترضخ لضغط والدها وتتزوج من رجل أعمال كبير رغم حبها لإبراهيم. وتتطور الأحداث حين تكتشف فريدة أنها مصابة بالسرطان.



مالك يستعيد كوارث الطيران
21:30 ■ lbc

يفتح مالك مكتبي في حلقة الليلة من برنامج «أحمر بالخط العريض» ملف المشاكل التي تواجه الطيران المدني. وستضيء الحلقة على الأزمات التي تعرّض لها اللبنانيون والعرب، من طارة كوتونو، وصولاً إلى سقوط الطائرة الإثيوبية قبالة الشواطئ اللبنانية.



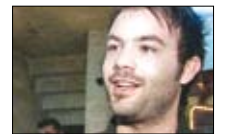
بضانغ «التنين» تغرق أسواقنا
20:45 ■ mtv

مليار ونصف مليار دولار حجم الصادرات الصينية إلى لبنان. فكيف يستفيد لبنان من التبادل التجاري مع هذا العملاق الآسيوي؟ تطرح كلود أبو ناضر هندي هذا السؤال في حلقة الليلة من برنامج «تحقيق». مسلطة الضوء على أبرز السلع التي تُستورد من الصين.



إسرائيل: إرهاب «بلا حدود»
22:05 ■ الجزيرة

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» المحامي ستانلي كوهين ليتحدث عن تحركه مع تحالف دولي للمحامين للاحقة مجرمي الحرب من زعماء «إسرائيل» في المحاكم الدولية، وانعكاس ذلك على مكانة إسرائيل ونظرة الرأي العالمي إليها.



ريان: يوم كنت مدمناً
11:00 ■ الآن

مكافحة المخدرات هو موضوع هذه الحلقة من «حياكم» مع غادة موصلي. وتستقبل فيها المغني ريان (الصورة) ليروي تجربته مع الإدمان ورحلة العلاج ثم تسليم نفسه إلى السلطات اللبنانية، كما يطل أيضاً رئيس جمعية الشبيبة اللبنانية لمكافحة المخدرات «إيلي لحد».

هل لنا رمضان 2010؟

سوريا: وداعاً بحر الدموع... والعشوائيات

27 مسلسلاً متنوعاً بين الاجتماعي والتاريخي والكوميدي والبدوي هي نتاج الدراما السورية في رمضان 2010... من دون أن ننسى الحرب الإسرائيلية على لبنان

دشقم - وسام كنعان

غيمة التشاؤم التي خيمت على الدراما السورية في رمضان الماضي مرت بسلام، ولن يغرق المشاهد في بحر من الدموع هذا الموسم؛ إذ يبدو أن ماكينة الدراما هذا العام تنجز أعمالاً معافاة من الحزن. ويبدو أن الخطوة الأكثر بريقاً هي انتفاضة مديرية الإنتاج في «التلفزيون السوري» التي أنجزت أربعة أعمال دفعة واحدة. ولا ندري إن كانت ستذهب جهود القائمين على تلك الأعمال سدى بسبب غياب الجهة التسويقية الخاصة بـ«التلفزيون السوري».

وقد يكون الرقم الذي وصل إليه الإنتاج السوري في رمضان الماضي 27 مسلسلاً، رقماً منطقياً ستثقت الدراما السورية عنده. المعطيات تبشّر بإنجاز ما يقارب هذا الرقم، وسترجح كفة الأعمال الاجتماعية. وقد وجدت الدراما السورية هذا العام محوراً شيقاً يشترك في طرحه أكثر من عمل، وهو تبعات الحرب الإسرائيلية على لبنان والظروف الاجتماعية التي كانت سائدة في الثمانينيات، وهو ما يطرحه مسلسل «البقعة السوداء» و«الزلزال». فيما يصوّر «أقاصيص مسافر» نصوصاً زكريا تاملهاوش الحياة الاجتماعية في منتصف القرن الماضي، بينما يحكي



باسم ياخور في مشهد من «ضبعة ضائعة»

«الهروب» عن تفكك الحياة الاجتماعية المعاصرة.

من جهته، يلتقي «لعنة الطين» بأحد محاوره مع «البقعة السوداء والزلزال»؛ إذ يسلط العمل الذي تنتجه شركة «قبنض للإنتاج الفني» الضوء على فساد الثمانينيات، والأزمة الاقتصادية التي عانتها سوريا.

من جهة أخرى، يجد المخرج نجدت أنزور لنفسه مكاناً على الخريطة الرمضانية بعملين: الأول اجتماعي معاصر هو «ما ملكت أيمانكم» الذي يتناول التطرف الديني. بينما يعود إلى تاريخ المقاومة الجزائرية مع «ذاكرة الجسد» المقتبس عن رواية بالعنوان نفسه لأحلام مستغانمي.

وفي تجربتها الإنتاجية الأولى، تقدم لورا أبو أسعد «قيود عائلية»

الذي يحكي عن نماذج اجتماعية من المجتمع السوري. فيما يذهب المخرج سمير حسين إلى نوى الاحتياجات الخاصة في «وراء الشمس». من جهته، يصمّر المخرج يوسف رزق على إقحام شخصية مصابة بالإيدز في مسلسله «ساعة الصفر». رغم أن النص يعرض مشاكل المجتمع الراهن كالبطالة.

وسيكون للمرأة الموهوبة في مجتمعنا نصيب في الدراما السورية مع «الخبز الحرام» للمخرج الشاب تامر إسحق. كذلك، ستكون هموم المرأة حاضرة في «تخت شرقي» للكاتبة يم مشهدي والمخرجة رشا شربتجي. وسيستعيد تيم حسن وأمل عرفة أمجاد الماضي مع «أسعد السورق» الذي أدى بطولته في السابق هاني الروماني والنجمة منى واصف. وسيختزل هذا الموسم

يبقى مزاج حاتم علي بدويًا مع «أبواب الغيم»

كل أسرار العلاقات الإنسانية في «الصدوق الأسود» الذي كتبت نصه رانيا بيطار. ولأن موضة العشوائيات صارت قديمة، فلن نرى من عشوائيات دمشق سوى أنقاض بناية واحدة في «ما بعد السقوط». كذلك سنشهد ازدياداً في الأعمال الكوميديّة مع «يوميات أبو جانتى ملك التاكسي» والجزء الجديد من «بقعة ضوء»، والجزء الثاني من «صبايا»، والجزء الثاني من «ضبعة ضائعة». وبعيداً عن الكوميديا، ستروي الدراما السورية هذا العام سيرة واحدة لأحد الأعلام الراحلين، هو «أبو خليل القباني» للمخرجة إيناس حقي. فيما ستعود الشام «الفاضلة» إلى الظهور على الشاشة بعملين شاميين هما الجزء الخامس والأخير من «باب الحارة» والجزء الثاني من «أهل الراية».

من جهة أخرى، أملى «تلفزيون قطر» شروطه على «شركة سوريا الدولية» لتنجز له مسلسلاً تاريخياً هو «اللقعاع». فيما تنجز مجموعة شركات أخرى مسلسل «رايات الحق». ولا ننسى عمل المخرج وأثل رمضان «كليوبترا»، والمخرج باسل الخطيب الذي يقدم «أنا القدس». وللمرة الثانية بعد «صراع على الرمال»، يبقى مزاج المخرج حاتم علي بدويًا، إذ يقدم «أبواب الغيم».

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في بيروت قراراً قضى برد الدعوى المقامة من ورثة منصور الرحباني لمنع عرض حلقة أمس من برنامج «مش غلط» لوسام بريدي على mtv، الذي يستضيف فيها نضال الأحمدية. من جهة أخرى، تردّد مجموعة على موقع «فايسبوك» دعت اللبنانيين إلى الاعتصام أمام وزارة الثقافة تضامناً مع فيروز من دون أن تحدّد تاريخ الاعتصام.

«المجلس الوطني للإعلام» عقد اجتماعه الدوري في مقره في وزارة الإعلام، وأشار رئيس المجلس عبد الهادي محفوظ إلى أن «المجلس أخذ على عاتقه مسألة تنبيه المؤسسات إلى ضرورة أن توقف الحملات الدعائية عن طب الأعشاب». لافتاً إلى أن «على مؤسسة الأمن العام أن تلتزم تطبيق قانون حظر المواد الإعلانية التي تخص طب الأعشاب...». أما في مسألة OTV والدعوى المرفوعة عليها من مصرف Générale، فقال: «إن المجلس لم يكن على الحياد في موضوع هذه المؤسسة، وكان متضامناً معها منذ اللحظة الأولى. رغم أننا في فترة سابقة كنا قد لفتنا النظر إلى ضرورة احترام برنامج «لول» للقواعد المهنية والأخلاقية في أدائه... لكننا نجد أن هناك نوعاً من التحامل على المحطة لكونه لم يطبق عليها قانون المرئي والمسموع الذي يُعدّ المرجع الأساسي في مثل هذه الحالة». كذلك ناقش المجلس المخالفات التي ترتكب من الإعلام الأجنبي الذي يبث على نحو غير شرعي على الأراضي اللبنانية ويستخدم الفضاء اللبناني.

تتضح ملامح رمضان على Ibc الأرضية شيئاً فشيئاً. وقد اختارت المحطة ثلاثة مسلسلات حتى الآن هي: «ذاكرة الجسد» عن رواية أحلام مستغانمي للمخرج نجدت أنزور وبطولة جمال سليمان، وأمل بوشوشة، وظافر العابدين، و«موعد مع الوحوش» مع خالد صالح. إضافة إلى المسلسل اللبناني «للحب وجه آخر» مع فادي إبراهيم ونهلا داوود وإخراج إيلي معلوف. كذلك يرجّح أن تعرض المحطة حلقات «الدنيا هيك» التي كتبها ميشال أبو سليمان وأخرجها نبيل أسمر، بعدما بات محسوماً عدم عرضها في موعد أسبوعي.

وصل بعد ظهر أمس إلى مطار بيروت ميكا (الصورة) وفرقته الموسيقية للمشاركة في افتتاح «مهرجانات بعلبك»



غداً الخميس. وكانت في استقباله في المطار رئيسة لجنة «مهرجانات بعلبك» مي عريضة، وجمانة بناة، ورنا بحصلي وعدد من منظمي المهرجان. وقال ميكا إن الغناء في بعلبك «هو بمثابة تحقيق حلم بالنسبة إليه، وهو دائماً يتذكر عمالقة الغناء في لبنان كالسيد فيروز».

رأت «رابطة متخرجي كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية» في بيان أمس «أن أفضل الحلول وأقصر الطرق للعبور بنقابة المحررين من حالة التقبيل إلى حالة النقابة، هي إجراء انتخابات عامة لاختيار مجلس نقابة جديد يكون من أولى أولويات عمله تعديل النظام الداخلي لجهة اعتماد المدولة في تولي المسؤوليات القيادية، وتوفير الضمانات النقابية للمحررين بما في ذلك المعاش التقاعدي، وضمان الشيخوخة والضمان الصحي والتقديمات الاجتماعية...». ودعت الرابطة إلى «ممارسة العمل النقابي وفق نهج جديد، في مناخ منفتح ومحاور وفعال».

«التلفزيون السعودي» عينه على mbc



السعوديان ناصر القصبي وعبدالله السدحان في مشهد من «طاش ما طاش»

في «سكتم بكتم» إلى جانب بعض أبطال مسلسل «باب الحارة». أما مخرج العمل فهو عبد الخالق الغانم الذي أنجز 13 جزءاً من «طاش» سابقاً. في المقابل، يحل حبيب الحبيب، وعمر الدين ممثلين على «بيني وبينك» تعويضاً عن غياب المالكي. ويتجه المسلسل الذي تشارك فيه اللبنانية سحر خليل إلى أسلوب مغاير هذا العام، مقسماً الحلقة الواحدة إلى أقسام عدة. أما المسلسلات التي سيعرضها «التلفزيون السعودي» فهي: «سكتم بكتم»، و«فينك»، و«مزحة برزحة»، و«الصراع»، و«الشيكات». لكن

بجزئه الثاني. أما «غشمشم» المسلسل السعودي الوحيد الذي تعرضه «دبي»، فتستمر هذا العام بإنتاج جزئه الخامس رغم أنه عجز عن منافسة الأعمال الأخرى. ومن أبرز أبطاله فهد الحيان الذي ينتج المسلسل من خلال شركته. ويبدو واضحاً أن «التلفزيون السعودي» يعول على المسلسل الجديد «سكتم بكتم» لمنافسة «طاش»، و«بيني وبينك» على mbc بعدما بدأ «طاش» يعاني الترهل، وبعد خروج فايز المالكي من «بيني وبينك» الذي كان يؤدي دور البطولة فيه. ويؤدي المالكي دور البطولة

المنافسة لن تنحصر بين الشاشات فحسب، بل سوف تتعداها إلى منافسة بين الممثلين والمخرجين. ذلك أن تشابه معظم الأعمال الكوميدية في عرضها على طريقة الحلقات المتصلة والمنفصلة، أدى إلى اشتراك أكثر من مخرج وممثل درجة أولى في العمل نفسه، وهو الأمر الذي يطرح مقارنة بديهية في نظر المشاهدين والنقاد بين أداء هؤلاء. هذه المقارنة تنطبق مثلاً على فايز المالكي وحبيب الحبيب وعمر الزيني في «بيني وبينك»، فالأول ممثل سابق والأخيران ممثلان حاليان. كما تنطبق على مخرجي «طاش» الأردني محمد عابيش الذي سيصور 23 حلقة من المسلسل، والسعودي سمير عارف الذي يوكل إليه هذا العمل للمرة الأولى وسيصور سبع حلقات. منافسة من نوع آخر ستجلى بين مسلسلين يعرضان على قناة واحدة، فهناك منافسة بين «طاش»، و«بيني وبينك» اللذين تعرضهما mbc، لكن تتجهما شركتان مختلفتان هما «الهدف»، و«الصدق».

يذكر أنه تم إنتاج 25 مسلسلاً سعودياً خلال عام 2009، وشارك في إخراج عدد منها مخرجون سوريون بسبب اقتصار الكفاءات السعودية على عدد ضيق من المخرجين، أبرزهم عبد الخالق الغانم، وخالد الطخيم، وقد بدأ مخرجون شباب سعوديون بالظهور، منهم ثامر الصيخان وسمير عارف.

الرياض - علاء اليوسفي

تطغى الكوميديا هذا العام على الأعمال الدرامية السعودية في رمضان. من أصل تسعة مسلسلات أعلن عنها حتى الآن، يخرج اثنان عن الطابع الكوميدي إلى الطابع الاجتماعي هما «هوامير الصحراء» الذي تستمر «روتانا» في عرض جزئه الثاني رغم الانتقادات التي تناولت طابعه الفضائحي. ويتناول العمل الطبقة المخملية الخليجية وما يحدث داخل أسوار القصور. أما المسلسل الاجتماعي الثاني فهو «الصراع» الذي يعرضه «التلفزيون السعودي»، وهو من بطولة عبد المحسن النمر. وتدور أحداثه قبل أكثر من خمسين عاماً في إحدى القرى السعودية، ويحكي قصة تسلط أب على أبنائه.

ويدخل «التلفزيون السعودي» المنافسة من خلال تقديم خمسة مسلسلات، أربعة منها ذات طابع كوميدي، في محاولة للفوز بنصيب وافر من الكعكة الرمضانية. ويأتي ذلك بعد حضور خافت سابقاً لم يرق إلى مصاف الشاشات التي باتت تطبع رمضان بمسلسلاتها الحصرية. mbc مثلاً تؤكد حضورها المتميز عبر المسلسل الأكثر شهرة «طاش» الذي يستمر بجزئه الـ17. كما يستمر عرض الجزء الرابع من «بيني وبينك» على القناة نفسها. فيما أعلن أخيراً عن عزوف عرض «أم الحالة»

عودة الجغرافيا و... بداية التاريخ قراءة في تشكك إقليم الشرق



بشار القوتلي*

في مقابلة مع صحيفة لاريبوبليكا الإيطالية نشرتتها الصحافة العربية أواخر أيار، قال الرئيس بشار الأسد «إن منطقتنا تشهد ولادة تحالف تفرضه المصالح المشتركة وتتوافق ضمنه السياسات والمبادئ»، لافتاً إلى «أن فضاءً وحيداً بدأ يتبلور يجمع بين خمسة بحار، هي: البحر المتوسط وبحر قزوين والبحر الأسود والخليج العربي والبحر الأحمر، أي مركز العالم». لم يكن هذا هو تصريح الرئيس الأسد الوحيد بشأن الموضوع نفسه، حيث كان قد أشار لأول مرة للإقليم الجديد (البحار الأربعة) أثناء زيارة له العام الماضي إلى تركيا، حيث أكد أمام ملتقى رجال الأعمال «أننا عندما نربط هذه البحار الأربعة نصبح العقدة الإيجابية لكل هذا العالم في الاستثمار وفي النقل وفي غيره». كما عاد لتناول الموضوع خلال زيارته أرمينيا، زيارة قبل عن مساهمة سورية حقيقية خلالها في الانفراج التركي - الأرمني الأخير. وبالفعل، تزامن تراجع هيبة وهيمنة القطب الأحادي الأميركي على هذا الجزء من العالم مع بروز قوى إقليمية صاعدة، وبالتحديد قوة ناشئة للإقليم جديد يبدو في طور التشكل اليوم كروية تقوم على قاعدة 4 في 4، حيث تربط أربعة بلدان متجاورة، أربعة بحار تحوي مخزوناً استثنائياً من الطاقة والتبادل التجاري وفرص النمو. ومع أنها لم ترتق حتى الآن إلى مستوى المشروع الملموس (تحدث الرئيس الأسد حتى الآن عن تحالف)، لا يسع المراقب سوى متابعة إرهابات نسج علاقات خاصة تجمع كلاً من أنقرة، دمشق، بغداد، وطهران عبر خطوات تعاون بين دول تمثل ساحة التلاقي بين الطموحات السياسية والاقتصادية، والمتكئة على رصيد كبير في التراث الإنساني والبيئة الحضارية المدمجة.

الخصائص المادية العامة

يقع محور هذا الإقليم على الخط الواصل بين مضيقين حيويين وفضائه (وربما أمكننا أن نطلق عليه تسمية «بلاد ما بين المضيقين»).

يضم الإقليم مجموعة سكانية يناهز عددها المئتي مليون نسمة ذات سمات فنية

ففي بوابته الجنوبية الشرقية يقع مضيق هرمز أكثر المضائق أهمية استراتيجية على الإطلاق، حيث يمثل الوصلة الحيوية لأبار نفط الخليج وبحر عمان مع المحيط الهندي، وتمر عبره يومياً حوالي خمس وسبعين سفينة شحن وستة عشر مليون برميل نفط. أما عند الدوابة الشمالية الغربية، فيمثل مضيق الدردنيل الصلة بين المتوسط والبحر الأسود، حيث تعبره مئة وخمسون سفينة يومياً تنقل في ما تنقل ثلاثة ملايين برميل نفط.

يضم الإقليم مجموعة سكانية يناهز عددها المئتي مليون نسمة ذات سمات فنية، على بقعة جغرافية تناهز مساحتها ثلاثة ملايين كيلومتر مربع، غنية بالموارد الطبيعية، وعلى خلفية متوسط النمو السكاني الذي يبلغ 1.5% سنوياً (مقارنة مع 0.4% لأوروبا)، يبلغ الناتج المحلي الإجمالي 1160 مليار دولار مع متوسط نمو يقارب 6.5% سنوياً، يتاهل الإقليم لمعدلات عالية من النمو، ستتسارع حتماً عند إنجاز الربط والتكامل الإقليميين.

هذا ويتميز الإقليم بكونه فسيفساء اثنو لغوية، تضم العائلة العربية إلى العائلة الفارسية والعائلة التركية، مع كل التنوعيات الثقافية والمذهبية المرتبطة بها.

وزن الجغرافيا السياسية

يمثل هذا المربع المكون من دول تجمع إلى تأكيد هويتها السياسية والقومية، دينامية ملحوظة، مفتاح أوراسيا. أوراسيا منشأ الطامحين إلى مصاف القوة العظمى على مر التاريخ، التي يقول عنها برجينسكي إن من يسيطر عليها لا يؤثر فقط على اثنتين من أكثر القارات إنتاجية من الناحية الاقتصادية، بل يؤثر تأثيراً حاسماً على الهيمنة الأميركية والمشروعية التاريخية

المنبتقة عنها. من هنا صيغ «مبدأ كارتر» الذي ما زال قيد الاستخدام بعد ثلاثين عاماً على وضعه، حيث تعتبر الولايات المتحدة أي محاولة للتحكم بالخليج العربي هجوماً مباشراً على المصالح الأميركية تقتضي مواجهته بكل الوسائل. تحت هذا المبدأ تندرج حربا أميركا في الخليج، وتحت المبدأ نفسه تدرس خيارات حربها الثالثة هناك، إن محور «قوس الأزمات» (المصطلح الغالي على قلب بريجنسكي) اليوم وأكثر عناصره خطورة، ليس سوى المنطقة الجغرافية التي تضم هذه الدول الأربع، أي تركيا، سوريا، العراق، وإيران، والتي تنشط على إيقاعات تفاعل العوامل الاقتصادية - الاجتماعية الخاصة بها، بالعوامل القومية - السياسية. لقد أصبحت هذه المنطقة من العالم في قلب ذاك المحور من خلال عمل الولايات المتحدة ذاتها على نقل مركز الثقل الاستراتيجي تدريجياً بعد نهاية الحرب الباردة من أوروبا إلى آسيا، وهي كانت قد تحررت من عبء الردع، وتبنت عقيدة هجومية مباشرة بدأتها على «محور الشر» في حرب الخليج الأولى عام 1991، من أجل احتواء تمدد محتمل للصين، مواجهة إيران، استثمار أسواق الهند الصاعدة، وفي الوقت عينه إحكام السيطرة على خطوط نقل الطاقة. إنه مركب من الاعتبارات العسكرية والاقتصادية الاستراتيجية، وفي مقدم كل ذلك مدخل الولايات المتحدة إلى أوراسيا عبر خاصرتها الرخوة في الجنوب، التي وضعت دول الإقليم في وضعية دفاعية منذ أكثر من ثلاثة عقود.

إن التوتير الاستراتيجي على هذا الفالق الجيوسياسي الذي سببته إسرائيل منذ منتصف القرن الماضي بداية، ثم الولايات المتحدة لاحقاً، مثل مبرراً كافياً لهذه الأخيرة (كما لحلف الناتو) إذا للتوضيح والانتشار العسكري عليه. ليس صدفة إذاً أن تتلازم «منطقة السؤلية» المركزية تبعاً لخريطة القيادة الوسطى الأميركية اليوم، مع نطاق حلف بغداد نفسه، أو حلف السنو (المركزي) اللذين مضيا. هذا يسمى ثوابت في منطوق الجغرافيا السياسية. ثوابت كمثل مواجهة الإندفاع الروسي التقليدي المنتجة نزولاً من الشمال نحو الجنوب عبر القوقاز، لكنه، وهنا الجديد، يتزامن مع حراك إيراني (جنوب - شمال وشرق - غرب) وآخر تركي (جنوب - غرب وشمال - شرق).

يقضي هنا ملاحظة ثلاثة عوامل متفاعلة: أولاً، لقد أدى الغزو والوجود الأميركي إلى نشوء تحالفات جديدة في ما بين دول الإقليم، تحالفات الضرورية، تحالفات المصلحة، وتحالفات الخيار. ثانياً، ساهم الغزو في صعود التعبيرات القومية مجدداً، وهو ما نراه في إيران، سوريا، وتركيا. ثالثاً، بلور هذا الغزو لدى اللاعبين الإقليميين الوعي لفكرة وجودهم على الفالق الجيوسياسي، ما حفز التفاعل مع ديناميات القوى المختلفة واندفاعاتها المتعارضة. باختصار، لقد ساهمت هذه الأسباب مجتمعة في تأسيس دينامية جديدة عنوانها المقاومة واستثمار مفاعيلها باتجاه الانتقال من وضع الدفاع السلبي إلى وضع المبادرة. إنه تطور في الاتجاه الصحيح لمن يملك الرؤية والإرادة، من

الشمولية الرخوة

وانك عبد الفتاح

الدولة وصلت إلى بروفة الفوضى. هذا ما تقوله الأحداث في مصر. الدولة تجرب نفسها في لحظة التفكك، المحاكم معطلة بسبب إضراب المحامين، والحرائق تلتهم الأسواق كما التهمت بنايات، وسط عجز أجهزة الإطفاء، وانقطاعات في الكهرباء والمياه نقلت أماكن وسط العاصمة إلى عصور ما قبل الحداثة، وأخيراً عصابات المارتيد قطعت الطريق الدولي، وأصوات الصفعات تدوي في معارك «أهلية» عن الكرامة الشخصية، أبطالها من أجيال وصلت إلى موافعها مع سيادة الأخلاق الجديدة على كل شيء في مصر. أخلاق فوق القانون والقواعد المهنية وأعراف المجتمعات الحديثة. أخلاق «حقي بدراعي» وكل «صاحب سلطة فرعون»، وأنا «مميز ما دمت قادراً على فرض التميّز».

«حرب الصفعة» تجسد غياب القانون في مؤسسات القانون، كما أن الدولة الفاشلة في استيعاب سكان سيناء، تتهمهم بالخيانة وتهاجمهم بأسلحة ثقيلة. الفرد هنا من دون دولة، إما أن يتحصن بسلطة، أو يتحول من فرد عادي إلى بلطي أو رئيس عصابة مطاريد السلطة، كما فعل «سالم لافي» حين هدد بضرب المنشآت الحيوية في سيناء، واعتدى على أحد رموز الدولة: الطريق الدولي.

سالم ينتقم، تحول من سنيد الشرطة في فرض وصايتها على بدو سيناء، إلى عدو لأنه رفض التعذيب، وفي رحلة التحول من حليف إلى عدو، لم يكن أمام الدولة إلا أن تدافع عن هيبتها وتصنع فوضاها الكبيرة التي تقف على رأسها. وكما أرادت الدولة في الستينيات أن تثر «الرأسمالية»، فإنها تثر نفسها الآن في صناعة الفوضى، وبعد عصر «الرأسمالية الدولة» نصل إلى «فوضى الدولة»، دولة تصنع فوضاها، وتديرها لا شيء، إلا لتستمر، الفوضى لا الدولة.

الفوضى جعلت مفتية المصريين (الدكتورة سعاد صالح) توقع استمارة عضوية في حزب الوفد (الليبرالي). بعد سنوات في خدمة الحزب الحاكم، أعيرت إلى حزب من أحزاب المعارضة المختارة، وهناك كشفت عورتها، فالحزب اختيار سياسي، لكنها لم تخجل وهي تعلن: لا أقبل برئيس مسيحي لمصر.

الحزب الذي قام على «يحيا الهلال مع الصليب»، استعار من الحزب الحاكم أعضاء ضد أفكاره. فوضى من نوع تديره الدولة بأطرها القديمة العاجزة، لتجعل منه «نظاماً» من الصعب الفكك منه.

تفسد وتحاكم نفسها وتصدر أحكاماً بالبراءة. دورة سلطة من نوع يحتاج عمراً على مقاعد الحكم، ليصبح «عقدًا اجتماعياً» يورط فيه المجتمع في الفساد، ويجعله منتجاً، ليصبح من العسير محاسبة السلطة وحدها، هكذا تحولت الشمولية الجبارة في أول عهد التحرر من الاستعمار إلى شمولية رخوة تدير الفوضى بدلاً من إدارتها الخطة الخمسية والمصانع وجبهات الحرب.

من الجبروت إلى الرخاوة، لم يستقر ولم يقوَ غير مؤسسة التعذيب. العلامة البارزة في مؤسسات إلغاء الفرد، والاعتداء على حقوقه باعتبار المجتمع نسخاً من موديلات متشابهة، إلا «قلة منحرفة» تشذ عن المجموع الذي يصبح هو المجتمع في عرف دولة الشمولية الرخوة كما كانت في عهدها القاسي.

هكذا فإنه، في لحظة تحول سالم لافي إلى روبن هود سيناوي، يصبح وزير منهم بالفساد، مثل محمد إبراهيم سليمان، وزيراً ناجحاً أدخل إلى خزانة الدولة 13 مليار جنيه، بينما تلغي محكمة القضاء الإداري قراراته ببيع الأرض لهشام طلعت مصطفى، الملياردير المتهم بالتحريض على قتل المغنية اللبنانية سوزان تميم، الدائرة عبثية إلى درجة لا يفهم سرها إلا الجالس على قمتها، وهذا يجعل المتحدثين عن ضرورة الرئيس حسني مبارك لمصر، ليسوا منافقين، بل ينطقون من واقعية مفرطة. واقعية تراه أفضل بكثير من قطاع الطرق، ولصوص المال العام، والمبشرين بالدولة الدينية، إلى آخر الواقفين على أطلال الفوضى، يدربون شهيتهم على افتراس مجتمع باعوا له كل شيء، حتى الجنة. وليس غريباً أن تعلن فضائية دينية أنها «شاشة تدخل الجنة». هكذا دخلت الجنة سوق البيزنس، وبالطريقة نفسها. وبعدما كان حكام الدولة الدينية (مسيحيين ومسلمين) يبيعون صكوك الجنة لمواطنين، فعلى طريقة بيع المباريات في المونديال، انتقل الحق من القطاع العام إلى الخاص، وعلى كل من يلعنون الواقع أن يجلسوا على أرائك مريحة انتظاراً لرحلة الخلاص من الفوضى.

الجنة مع الفوضى، معادلة نظام «الشمولية الرخوة» بمنطق اتركوا لنا السياسة واحلموا بالجنة، واركوا لنا الدولة والعبوا في حداثتها الخلفية. البقاء للأكثر جبروتاً وقدرة على امتلاك سحر تحويل كل شيء صلب إلى هلام لا نهائي.

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة ييار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،
رياضة علي صفا، عهد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
المكاتب بيروت - فردان - شارع دوان - سنتر كونكور - الطابق
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/61115-03/252224
التوزيع شركة اللوانك 01/666314-03/828381

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سلحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسج الحاج

سرق الجديد



اردوغان والأسد في اسطنبول في السابع من الشهر الجاري (أرشيف - أ ب)

هنا تأتي تصريحات زعماء الإقليم في الفترة الأخيرة لتؤكد هذا المنحى. واليوم، وقبل مباشرة استراتيجية الخروج الأميركي من «المستنقع»، لم تعد بيئة الإقليم مستقرة أبداً للاميركان، وهي لم تكن مستقرة أساساً خلال عملية الغزو المباشر عينها قبل عقود من الزمن. وفي محيط غير مستقر يفترض الوضع الجيوسراتيجي للمنطقة مقاربة جديدة للنظام الإقليمي كما لتعبيرات القوة والمجال اللذين يعودان له، وهذا ما يحصل.

صعود الجيوسراتيجيا

تتميز المقاربة الجيوسراتيجية عن الجيوسياسية بأن الأولى تأخذ بعين الاعتبار العوامل القومية الطاغية من نوع أهمية الموارد الدولتية المتاحة، طموحات الدول المعنية وأهدافها، استثمار الجغرافيا السياسية في اللحظة التاريخية، كما لتأثير امتلاك التكنولوجيا على المجالات الاقتصادية والعسكرية، ثم تعيد الاستراتيجية الكلية تشكيل فضاءات التبادل وتنظم علاقات القوة في الإقليم، حيث تتركز ديناميات الحركة والنموذج حول قطاع ما (الطاقة مثلاً)، لتخلق منها تعبيرات القوة العابرة للحدود الوطنية. لذلك ما زال كثير من المحللين ينحو للنظر إلى الحراك حول الإقليم الجديد من زاوية تحوره حول السياسات النفطية الإقليمية، حيث يتنافس اللاعبون ليس للسيطرة على مناطق جغرافية بعينها بل على خطوط الأنابيب وممرات الناقلات والعقود النفطية، كجوائز لهذه اللعبة الكبرى. وتبرز بالفعل أهمية الإقليم «كجسر للطاقة» يربط موارد الخليج مع آسيا الوسطى مع قزوين، إضافة إلى أن افتتاح خطوط نقل النفط والغاز يجعل من هذه البلاد من دون شك مهمة للطاقة العابرة، ما يعزز موقعها على الرقعة الدولية.

لكن «سياسات الطاقة» لا تكفي وحدها لفهم الديناميات الإقليمية التقليدية منها والمستجدة، لأنه في أساس هذا الحراك، تملك هذه الدول (إن استثنينا العراق اليوم) نفوذاً ومصالح قومية في محيطها المباشر: إيران في آسيا الوسطى، سوريا في بلاد الشام، وتركيا في البلقان وقزوين، تعمل على تأكيد وتعزيزه حضوراً فاعلاً وسياسات. إن عملية «الإشعاع» هذه خارج الحدود الدولتية لمكونات الإقليم ستمنحه دينامية وعمقاً كانا لفترة قريبة حكراً على الدول الكبرى.

في جميع الأحوال، من المفيد هنا رصد مسار الاندماج الإقليمي من أجل التحقق من امتلاك هذا الإقليم خصائص المجموعة المندمجة في الزمن الراهن، وذلك من خلال زوايا أربع: أولاً، التعاون العام الثنائي والرباعي، وقد بدأنا نشاهد تطبيقاته من خلال معاهدات استراتيجيّة، بروتوكولات تعاون وتيسير، إضافة للمباشرة بمشاريع تختص بالربط وبالبنية التحتية الإقليمية تميزت سوريا بالريادة فيها حتى الآن، حيث بدأ تطوير الربط الحديدي مع تركيا عبر ثلاثة خطوط شمالية، ووضعت الدراسات لخط طرطوس - إيران مروراً بالعراق، دون إغفال أنه بدأ استدراج العروض من أجل المباشرة

بالطريقين السريعين اللذين يصلان حدود الأردن بحدود تركيا من جهة، والثاني الذي يصل حدود العراق بطرطوس. ثانياً، التعاون العسكري، وقد بدأ بالاتفاقيات العسكرية بين سوريا وإيران، وبين سوريا وتركيا وعلى صعيد المناورات المشتركة. ثالثاً، التعاون الاقتصادي مثل التخفيف من الحواجز والرسوم الجمركية المباشرة. أخيراً، التنسيق على صعيد السياسات الخارجية، ويبرز هنا التفاهم التركي الإيراني في الملف النووي مثلاً، عدا مواقف منسقة في نشاط منظمة المؤتمر الإسلامي، لكن في صميم ذلك الدفاع الحاد عن فلسطين كلها بأهلها وأقصاها في جميع المناسبات.

التحديات

صحيح أن عوامل الجغرافيا والديموغرافيا والاقتصاد، تبدو في مصلحة تشكل الإقليم، ولكنه قد يفقد ميزاته سريعاً إن لم ينكب بداية على مواجهة مجموعة من التحديات القاسية، وفي أساسها حسم معركة العراق لمصلحة الإقليم. ثانياً، التفاهم ما بين جميع مكونات الإقليم على مصالح موحدة بالنظر لتوترات العلاقات البينية الناتجة من تعارض حالي للمصالح (إيران/العراق أو إيران تركيا حول العراق نموذجاً). ثالثاً، من المفيد للإقليم الجديد أن يتمكن من تعريف طبيعة اندماجه (تموضعه) في النظام العالمي، أي الوظيفة التي سيبتمناها بهدف واحد أمام المجتمع الدولي. رابعاً، إن للنهضة هنا طبيعة مفاهيمية خاصة، وبمعنى أدق هي مركب من العوامل الذاتية التاريخية - الاجتماعية والموضوعية التنموية. المطلوب إذاً التدقيق بمسار التطور الداخلي عينه ووضعه في الإطار الإقليمي الأوسع. خامساً، إيجاد آليات تنسيق برامج الاندماج الإقليمي من بنى تحتية وتعاون اقتصادي فاعل في وقت قصير. سابعاً، التقدم على هذا الطريق بالتوازي مع تطوير بيئة مكوناته المعرفية والتكنولوجية على المديين القصير والمتوسط.

خلاصة

إذا كان غزو العراق قد مثل خاتمة العولمة كما عرفها العالم منذ تسعينيات القرن الماضي، فقد مثلت المقاومة لهذا الغزو فاتحة تاريخ جديد للمنطقة. إن تشكل إقليم جديد وصعوده بعد تطورات حقيقية تشهددها المنطقة سوف يرسى نمطاً مختلفاً في التعامل معها ضمن تصور جديد زماناً ومكاناً، خارج المقاييس الدولية في التعامل معها حتى الآن.

كلمة أخيرة عن لبنان. قد لن يبقى لبنان عينه كما كان في العقود الماضية، إن لجهة الدور أو الوظيفة البنوية، وسيكون عرضة لديناميات إما جاذبة وإما طاردة في أقصى الحالات، وهذا منطبق الفيزياء الذي لا تنفع معه كل «الشطارات» اللبنانية. على قوى المجتمع هنا مهمة قراءة المتغيرات بعين الدراسة والتحليل لصياغة استراتيجيات تفاعلية لمصلحة البلد وأهله. وعلى الطبقة السياسية أن تسعى ما أمكن لتفعيل المجلس الأعلى اللبناني - السوري كالية وحيدة متاحة حتى الآن لوكالة هذه المتغيرات الإقليمية.

* ناشط لبناني

كاهب ديفيد أكثر من مجرد معاهدة

مصطفى بسيوني*

«مطلب واحد مش كتير ... قفل سفارة وطرد سفير» هكذا هتفت حركات المعارضة المصرية على مدى ثلاثة عقود وبلا انقطاع منذ إبرام اتفاقية كامب ديفيد بين النظام الحاكم وإسرائيل تحت الرعاية الأميركية وإقامة علاقات دبلوماسية مع دولة الاحتلال. ولكن هذا المطلب الذي بدأ متواضعاً بحسب وصف المعارضة له في هتافات كاشفت السنوات أنه شبه مستحيل. حتى أن ما تحقق على مدى السنوات الثلاثين الماضية هو تجاوز العلاقات الدبلوماسية التقليدية إلى التطبيع في مجالات الزراعة والسياحة والتجارة، وأضيفت إلى معاهدة كامب ديفيد اتفاقيات الكويز وتصدير الغاز، ووصل الأمر للمشاركة في حصار المقاومة في غزة بإغلاق معبر رفح والمساومة على السماح لمواد الإغاثة بالمرور وملاحقة أنفاق المقاومة وبناء الجدار الفولاذي العازل.

لا يمكن النظر لاتفاقية كامب ديفيد التي أبرمها الرئيس المصري الراحل أنور السادات في نهاية سبعينيات القرن الماضي أنها مجرد معاهدة بين دولتين متحاربتين تقضي بوقف الحرب والتوصل لتسوية سلمية للصراع وتمنع نشوب حروب بينهما في المستقبل. في الحدود تلك فإن اتفاقيات ومعاهدات عديدة تبرم وتطبق وتنتهي وينساها التاريخ دون أن يشعر بها أحد. فمصالح الدول والأنظمة تتحول من مرحلة لآخرى، وليس بعيداً أن اتفاقية الدفاع العربي المشترك لم يعد يسأل عنها أحد، واتفاقيات دول حوض النيل التي تضمن حصص مصر في المياه تتجاوزها دول الحوض اليوم وتبرم اتفاقية أخرى.

كامب ديفيد لم تكن من ذلك النوع من المعاهدات التي تملئها مصالح اللحظة وضرورتها، والتي يمكن أن تتبدل لاحقاً. كانت معاهدة

ميلاد نظام تلخص سياسته الخارجية في التحالف مع القوى الاستعمارية وإسرائيل، وفي الداخل في حماية الطبقة الرأسمالية

كامب ديفيد جزءاً من عملية تحول شاملة في النظام المصري. لم تكن الأزمة بين مصر وإسرائيل ومن خلفها القوى الاستعمارية مجرد النزاع على الأرض أو الحدود. فالمشكلة لدى إسرائيل والقوى الاستعمارية أن النظام المصري في ذلك الوقت كان أحد الأنظمة التي تقود حركة التحرر الوطني ومواجهة المصالح الاستعمارية في العالم الثالث، وخاصة الشرق الأوسط الحيوي بنفطه وموقعه للمصالح الاستعمارية. نظام كهذا لم يكن كافياً بالمرّة إبرام معاهدة معه بعد إلحاق هزيمة عسكرية به يمكنه التخلي عنها في لحظة تالية. ولكن المطلوب هو وجود نظام مختلف، ليس فقط نظاماً لا يضع في أولوياته التحرر الوطني والاستقلال، بل نظام ترتبط مصالحه مباشرة بمصالح القوى الاستعمارية. من هنا لم تات كامب ديفيد مجرد استثناء في سياسات النظام الحاكم في مصر في ذلك الوقت، بل إن خطوط مكررة كانت تعني أن النظام نفسه يتغير بالكامل. فحرب التحرير التي نادى بها الشعب وتحركت من أجلها التظاهرات فور وقف إطلاق النار في 1967 تحولت في تشرين الأول/ أكتوبر 1973 إلى «حرب تحريك»، أي حرب تهدف إلى تحريك المفاوضات مع إسرائيل للوصول إلى تسوية، وحتى الإنجاز العظيم الذي حققه المحارب المصري على الجبهة أهدر على مائدة المفاوضات. والولايات المتحدة الحليف الرئيسي لإسرائيل التي أصبحت طرفاً مباشراً في حرب أكتوبر ضد مصر أصبح في يدها 99% من أوراق اللعبة السياسية في المنطقة. في الوقت نفسه الذي كان يتم فيه تجاهل وتهميش الحليف السوفياتي الذي مد مصر بالسلاح والدعم من أجل حرب التحرير. لم يكن ذلك مجرد تحول تكتيكي في التحالفات، فما كان يجري

في الداخل كان ينبئ بتغيير أكثر عمقاً. ففي منتصف السبعينيات بدأ السادات التحول عن اقتصاد الدولة وأطلق النظام سياسة السوق تحت اسم الانفتاح الاقتصادي، مكوناً طبقة من التجار والرأسمالية الجديدة تشابكت مصالحها مع النظام الحاكم والغرب. ولكن سياسة التحول المفاجئ الذي اتبعه السادات أدى لتفجر انتفاضة الخبز في كانون الثاني/يناير 1977 التي أطلق عليها السادات «انتفاضة الحرامية»، عندما أصدر النظام قرارات إلغاء الدعم الموجه للفقراء. والغريب أن عصابات التهريب والأغذية الفاسدة والغش التجاري كانت تنمو في هذا الوقت بالقرب من النظام. واللافت أيضاً أن السادات كان في زيارته للكنيسة الإسرائيلية قبل مرور عام على الانتفاضة، وقد أبرم معاهدة كامب ديفيد قبل مرور عامين عليها. تباطأ النظام بعد انتفاضة كانون الثاني/يناير في تطبيق سياسات السوق، ولكنه لم يتحول عنها، وبقدوم مبارك إلى الحكم بدأ باستكمال ما بدأه السادات عبر تقوية الرأسمالية ممثلة في القطاع الخاص وتصفية القطاع العام والاندماج أكثر فأكثر في اقتصاد السوق العالمي.

لم تكن كامب ديفيد مجرد اتفاقية سلام بين متحاربين، بل كانت جزءاً من ميلاد نظام كامب ديفيد الذي تتلخص سياسته الخارجية في التحالف مع القوى الاستعمارية وإسرائيل، وفي الداخل في حماية الطبقة الرأسمالية والصاعدة وتهئية البيئة الملائمة لها والتي تطورت لاحقاً لتصبح هي والنظام شيئاً واحداً.

إن الحجج التي يسوقها النظام ومنظروه عند الحديث عن كامب ديفيد الذي يصور أن أي حديث عن إلغائها معناه دخول مصر في حالة حرب مع إسرائيل، بما يصور أن المعاهدة أصبحت أمراً مفروضاً على النظام ولا يمكن الفكك منها، لا تفسر أبداً تجاوز النظام لكامب ديفيد والتزامه بما هو أكبر منها. فالمعاهدة لا تفرض على النظام المصري تصدير الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل بخمس الأسعار العالمية ولا تفرض على مصر اتفاقية الكويز ولا تفرض بالتأكيد بناء الجدار الفولاذي على الحدود مع غزة ومحاصرة المقاومة، ولا يمكن فهم تلك السياسات كالتزامات للنظام بموجب معاهدة ولكنها خيارات واضحة للنظام الحاكم تجعل مصالح المجموعة الحاكمة والطبقة التي تمثلها مرتبطة بالفخيم بالمصالح الأميركية بالمنطقة، وبالتالي أصبحت العلاقات مع إسرائيل أكثر ثوابت النظام رسوخاً، بحيث إن العلاقات مع ليبيا والسودان والجزائر قابلة للتقلب أما مع إسرائيل فلا.

عندما أبرم السادات كامب ديفيد كان يبني نظاماً جديداً للحكم بأهداف ومصالح مختلفة عن سابقة، ومهما كانت مساحة الاختلاف أو الاتفاق مع النظام السابق، أي النظام الناصري، فقد كانت في أولوياته قضية التحرر الوطني. أما النظام الذي تأسس على كامب ديفيد فإن أهم أولوياته هو البقاء في الحكم عبر ارتباطه المباشر بالمصالح الحيوية للقوى المسيطرة في المنطقة، وهو ما يجعل المواقف الرسمية من القضايا الرئيسية كالعراق وفلسطين وأفغانستان متناقضة دائماً مع المواقف الأميركية.

إن المطلب الذي نادى به قوى المعارضة المصرية طويلاً واعتبرته «مش كتير» يبدو أحرماً يمكن أن يستجيب له النظام. فالإلغاء كامب ديفيد قد لا يعني إعلان الحرب على إسرائيل أو توريث مصر في أزمتها كبرى، ولكنه سيعني تغيير النظام كل توجهاته وخياراته، بما يهدد شبكة مصالح واسعة تشابكت وترسخت على مدى فترة طويلة، وأصبحت تمسك بالسلطة والثروة معا ولن تفرط في مصالحها من أجل «شعارات وطنية». لا يجعل هذا قطع العلاقات مع إسرائيل وإلغاء كامب ديفيد أمراً مستحيلاً، بل المستحيل أن يقوم بذلك النظام الذي أنجبته كامب ديفيد نفسها. إن العلاقات بين النظام المصري وإسرائيل ليست أقوى من العلاقات التي ربطت إسرائيل بإيران قبل الثورة، وليست أيضاً أقوى من العلاقات التي ربطتها بتركيا قبل سنوات. تغيرت الأوضاع الأولى بثورة شعبية والثانية بانتخابات. وفي مصر يتمسك النظام بكل قواه بعلاقاته بإسرائيل تماماً مثلما يتمسك بقانون الطوارئ، متصوراً أن ذلك ما يبقيه في مكانه، وقد يكون ذلك ما سيأخذه إلى أسفل.

* صحافي مصري

مخاوف من كساد... والمستهلكون يمتنعون عن الشراء

**إجراءات الاحتلال
لم تلامس اقتناع
الكثيرين بأن الحصار
سيرفع كليا**

وفيما يعتقد تجار ومستهلكون في غزة أن بداية نهاية الحصار قد بدأت مع ارتكاب الاحتلال لمجزرة «أسطول الحرية»، يعتبر سياسيون ومسؤولون عن اعتقادهم بأن الحصار المضروب على قطاع غزة منذ أربعة أعوام، كوسيلة للضغط على حركة «حماس» لاستيعابها في العملية السياسية، بحاجة إلى مزيد من الوقت كي يسقط كليا

يعمل تجار غزة على التخلص من بضائعهم المهربة من الأنفاق مع مصر، تفادياً للخسائر الكبيرة التي سيتكبدها مع تراجع الأسعار كثيراً، إذا سمح الاحتلال بإدخال البضائع الإسرائيلية والمستوردة، في إطار إجراءات «تخفيف الحصار» التي قررتها الحكومة الإسرائيلية عقب مجزرة «أسطول الحرية».

**انخفاض حاد
في أسعار السيارات
والتجار يتوقعون
خسائر بالآلاف الدولارات**

«تخفيف الحصار» في عيون تجار غزة



غزويون يتبعون من أحد الأسواق الشعبية (محمد عبد - أ ف ب)

جديدة قرر الاحتلال إدخالها إلى غزة. وقال منير، الذي يملك محلاً لبيع الأجهزة الكهربائية وأدوات الطهو، وهو يشير بيده إلى البضائع المكدسة في محله الصغير في مدينة رفح، إن «أسعار هذه البضائع انخفضت إلى نحو النصف منذ الحديث عن إجراءات تخفيف الحصار».

وأمسك منير بشاشة تلفزيون 50 بوصة، وقال: «قبل نحو شهر ونصف كان سعر هذا التلفزيون 6500 شيكل (الدولار يساوي 3,9 شيكلات)، أما اليوم بـ4500 شيكل فقط ومن دون إقبال من الناس».

إلا أن انعكاس إجراءات الاحتلال عبر تخفيف حصار غزة لم يلامس اقتناع الكثيرين بأن الحصار سيرفع كليا في القريب العاجل. ويستهنئ أبو محمود من هذه الإجراءات ويتساءل: «هل سماح الاحتلال بإدخال الكاتشب والمايونيز والكزبرة يعني انتهاء الحصار؟».

ويعتقد أبو محمود، الذي ينتظر منذ أربعة أعوام أن تعيد الأونروا بناء منزله في مخيم الشابورة في رفح، أن «إسرائيل قررت هذه الإجراءات انحناءً لعاصفة الانتقادات بعد مجزرة الحرية». وقال إن «الحصار مستمر، وإسرائيل ستدع العالم ببعض السلع والبضائع الثانوية»، ولفت إلى أن «انتهاء الحصار يعني السماح بحرية الحركة والتنقل من غزة وإليها، وإدخال المواد الخام ومواد البناء والسيارات وكل ما يحتاج إليه مليون ونصف مليون فلسطيني».

وفي السياق، وصف المتحدث باسم الحكومة التي تديرها حركة «حماس»، طاهر النونو، الحديث الإسرائيلي عن تخفيف الحصار بأنه «دعاية صهيونية سوداء». وقال إن «الحديث عن تخفيف الحصار ليس إلا ذرأاً للرماد في العيون ومحاولة لامتصاص الغضب العالمي ضد الحصار الظالم».

وشدد النونو على أن «المقبول فلسطينياً هو استثمار حالة التأيد المتزايدة للقضية الفلسطينية وإنهاء الحصار تماماً وليس حلولاً ترقيعية يحاول الاحتلال تسويقها دولياً».

بدوره، دحض رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار النائب جمال الخضري الإدعاءات الإسرائيلية بإدخال تسهيلات على حركة البضائع عبر المعابر التجارية مع غزة، لافتاً إلى أن مئة صنف فقط من أصل أكثر من خمسة آلاف صنف تدخل غزة حالياً. وقال: «إن ما يروج له الاحتلال هدفه تخفيف الضغط عليه، وإذا تجاوزنا ذلك، فلا يمكن تنفيذ (التسهيلات) على أرض الواقع، لأن غزة تحتاج يومياً، لإنهاء حصارها، إلى نحو ألف شاحنة، فيما المعبر الوحيد (كرم أبو سالم) الذي تدخل عن طريقه البضائع لا يستوعب سوى 120 شاحنة يومياً».

وحدد الخضري ثلاثة مطالب رئيسية لا يمكن كسر الحصار من دون تحقيقها، وتمثل في فتح معابر غزة التجارية كلها وعلى نحو كلي، والسماح بتدفق السلع من دون استثناء، بما فيها المواد الخام اللازمة لتشغيل المصانع والأسمت وأغراض البناء، وفتح الممر الآمن بين غزة والضفة لتنقل الأفراد، وافتتاح الممر المائي بإشراف أوروبي.

**محال بيع الأجهزة
الكهربائية وأدوات
الطهو تشهد
عروضا مغرية**



**الخضري: لا يمكن
كسر الحصار من
دون فتح المعابر
التجارية والممر
الآمن بين غزة
والضفة**

يكون الحصار وسيلة للضغط على حركة «حماس» من أجل استيعابها في العملية السياسية، وإرغامها على الموافقة على الشروط الدولية. وما دام الهدف الإسرائيلي وهدف الرباعية لم يتحققا، فإن الحصار بمضامينه الأساسية باق».

مضامين السياسة

يرى المحلل السياسي، طلال عوكل، أن «إسرائيل تحاول شراء الوقت من دون أن تغير سياستها تجاه الحصار الذي تفرضه على غزة، إذ إنها تختزل المطالبات الدولية التي تسعى إلى رفع الحصار الإنساني عبر توسيع محدود لقائمة السلع، من دون فتح المعابر أمام الصادرات من قطاع غزة». وقال: «في الأساس، إسرائيل فرضت الحصار لأسباب سياسية، ولأسباب سياسية أخرى دعمت الرباعية الدولية الحصار على غزة، وهي (إسرائيل) لم تكف عن محاولة التخلص من قطاع غزة وفصله كليا، فصلا شاملا، عن بقية الأراضي المحتلة. ولذلك فإنها ستفتح معابرها جزئياً وشكلياً، وتستمر بالمطالبة بفتح معبر رفح بالكامل».

ويعتقد عوكل أن الرباعية الدولية أرادت أن

غزة - قيس صفدي

يشهد السوق الغزوي المكس بكميات وأصناف كبيرة من البضائع المهربة عبر الأنفاق المنتشرة أسفل الحدود الفلسطينية المصرية حالة ركود واضحة، عززها تصديق الحكومة الإسرائيلية المصغرة للشؤون السياسية والأمنية على توسيع قائمة البضائع المسموح دخولها إلى غزة، في إطار إجراءات «تخفيف الحصار».

وانعكست حالة الترقب والحذر على أسعار السلع والبضائع والأجهزة الكهربائية والسيارات المهربة، جزاء امتناع المستهلكين عن الشراء وتفضيل الكثيرين الانتظار إلى حين «ثبات» قائمة البضائع والسلع التي ستسمح حكومة الاحتلال بإدخالها إلى غزة.

وقال التاجر أبو شادي، الذي يملك معرضاً لتجارة السيارات في مدينة غزة، إنه يسعى إلى بيع ما لديه من سيارات، ويرفض شراء سيارات جديدة لتلافي خسائر كبيرة إذا قررت إسرائيل إدخال السيارات الممنوعة من الدخول منذ عام 2006. ويوضح أن «تجارة السيارات ضخمة والخسائر فيها لا يمكن تعويضها، وقد تصل إلى عشرة آلاف دولار في السيارة الواحدة. لذلك نتعامل بحذر شديد وترقب كبير لحركة المعابر». وأضاف «قبل أسابيع قليلة، كنا نتمنى أن يأتي إلينا أحد المواطنين من أجل بيع سيارته، أما الآن فالوضع مختلف كثيراً. هناك رغبة متزايدة لدى المواطنين في بيع سياراتهم، لكننا كتجار نتخوف من الشراء خشية الخسارة».

ووصلت السيارات، التي لجأ الغزيون إلى تهريبها من الأنفاق مع مصر لسد العجز في السوق، إلى أسعار خيالية منذ تشديد الحصار. وضرب أبو شادي مثالا بأن سعر سيارة رباعية الدفع من نوع «هيونداي» طراز 2002 وصل إلى 40 ألف دولار، مؤكداً أن «سعر هذه السيارة سينخفض إلى أقل من النصف إذا دخلت السيارات من المعابر الإسرائيلية».

بدوره، قال صفوت إنه يمتلك سيارة من نوع «فلوكس فاغن» طراز 2002 ابتاعها في الشهور الأولى لفرض الحصار على غزة بنحو 18 ألف دولار، ووصل سعرها قبل بضعة شهور إلى 25 ألف دولار، لكنه على استعداد الآن لبيعها كما اشتراها تجنبا لخسارة أكبر إذا فتحت المعابر الإسرائيلية أمام السيارات.

صفوت لم يسع إلى عرض سيارته للبيع فعلا مثلما فعل مصطفى، الذي فشل في مهمته بسبب «سوء» السعر الذي دفعه للتجار. وقال «جلت على عدة معارض للسيارات في غزة لبيع سيارتي من نوع «هوندا» طراز 99 التي كانت تساوي قبل بضعة أسابيع نحو 20 ألف دولار، فلم يدفع فيها التجار أكثر من 10 آلاف، فيما دفع أحدهم 11 ألفاً، وقال لي أنا أجازف بشرائها، فإذا فتحت المعابر، فسينخفض ثمنها إلى سبعة آلاف دولار».

في موازاة ذلك، تشهد محال بيع الأجهزة الكهربائية وأدوات الطهو عروضا مغرية على جميع أنواع الأجهزة المهربة، سعياً من التجار إلى التخلص من بضائعهم مع ورود المعلومات يومياً عن أصناف وسلع

تقرير

نتنياهو هو يتنصل من الهدم في القدس المحتلة واشنطن «غاضبة» وباريس «أسفة»... وعبّاس يريد إلغاء القرار

عادت قضية البناء الاستيطاني في الأحياء العربية للقدس المحتلة إلى واجهة الأحداث من باب «حدائق الملك» هذه المرة، الأمر الذي أغضب الإدارة الأميركية، وأخرج بنيامين نتيناهو، وجعل صوت محمود عباس يعلو مجدداً معلناً رفضه القرار

مهدية السيد

أدى الضوء الأخضر، الذي أعطته بلدية القدس لهدم 22 منزلاً فلسطينيين في حي سلوان في القدس الشرقية، إلى إخراج جديد لحكومة بنيامين نتيناهو، مثبِّراً انتقادات في الداخل والخارج، كانت أبرزها تلك الصادرة عن الإدارة الأميركية، والسلطة الفلسطينية، الأمر الذي دفع مكتب نتيناهو إلى إصدار بيان تبريري يتنصل فيه من مسؤوليته عما حصل.

وكانت لجنة التخطيط والبناء في بلدية القدس المحتلة قد وافقت الاثنين على مشروع بناء حديقة أثرية يهودية سمي «حدائق الملك» سيقيم في حي سلوان العربي. وينص المشروع على هدم 22 منزلاً فلسطينية تدعي السلطات الإسرائيلية أنها بنيت من دون تراخيص.

وفي إشارة إلى مبلغ الحرج الذي سببه هذا الإعلان، انتقد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك المشروع، وقال في بيان صدر في إسرائيل، في الوقت الذي يقوم فيه بزيارة للولايات المتحدة، إن «بلدية القدس جانبت الصواب ولم تراعى حساسية التوقيت» في إعلان هذا القرار. وأضاف البيان أن «وزير الدفاع يعترض على قرار رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو عند عودته لبحث سبل تقديم المنطق والحكمة» في هذا الصدد.

كذلك أعربت الولايات المتحدة عن «قلقها» حيال مشروع بلدية القدس. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيليب كراولي: «نحن قلقون من القرار. أدرنا عدة محادثات مع الحكومة الإسرائيلية بهذا الشأن. هذا نوع من الخطوات التي برأينا تقوض الثقة اللازمة جداً لتقديم محادثات التقارب على سبيل استئناف الاتصالات المباشرة».

وفي عمان، أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب من الإدارة الأميركية «التدخل المباشر لإلغاء

كذلك، دعت مصر الولايات المتحدة إلى التدخل الفوري لـ«استمرار المخططات الإسرائيلية لاقتلاع الفلسطينيين من القدس».

وأدان المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي «الخطوة التي اتخذتها إسرائيل بشأن التصديق على هدم 22 منزلاً فلسطينياً في حي سلوان بالقدس الشرقية تحت ذريعة إقامة حديقة أثرية».

بدورها، أعربت فرنسا عن «أسفها» لقرار بلدية القدس، وطالبت بأن تتخذ إسرائيل «التدابير الملائمة من دون إبطاء ضد إجراء الموافقة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليريو: «ناسف لموافقة بلدية القدس على مشروع استيطاني في القدس الشرقية، الذي سيترجم تطبيقه هدماً لمنزل فلسطينية»، مشيراً إلى أن «هذا القرار يعطي نتائج مضادة».

وأضاف: «نأمل أن تتخذ السلطات الإسرائيلية من دون إبطاء التدابير الملائمة ضد إجراء الموافقة الجاري حالياً».



اطفال يجلسون في حي سلوان في القدس الشرقية أول من أمس (أحمد غرابي - أ ف ب)

ورداً على الانتقادات، أفاد مكتب نتيناهو بأن ما أعلن ما هو إلا «خطوات تمهيدية لمشروع لا يزال ينبغي مناقشته على مستوى لجنة التنظيم المدني في البلدية، وكذلك على مستوى لجنة المنطقة في وزارة الداخلية».

وأكد البيان الصادر عن مكتبه أن نتيناهو كان قد طلب من رئيس بلدية القدس نير بركات تجميد مشروع الحديقة الأثرية للسماح بإحراز تقدم في المفاوضات غير المباشرة مع الفلسطينيين.

في المقابل، أكد إيليشا بيليج، عضو لجنة التخطيط والمشاريع البلدي العضو في حزب الليكود اليميني بزعامة نتيناهو، أن القرار هو «تعبير عن سيادتنا على كامل القدس عاصمتنا الأبدية».

تجدد الإشارة إلى أنه في آذار الفائت، سحب ملف الاستيطان في القدس الشرقية أزمة دبلوماسية خطيرة مع واشنطن بعد إعلان بناء 1600 وحدة استيطانية جديدة في حي يهودي في القدس الشرقية. وتزامن ذلك مع زيارة لإسرائيل كان يقوم بها نائب الرئيس الأميركي جو بايدن.

ويتوافق بيان نتيناهو التبريري مع ما ذكرته تقارير إعلامية إسرائيلية تحدثت عن غضب أميركي من الخطوة الإسرائيلية. وفي هذا السياق، نقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر إسرائيلية قولها إن مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة الأميركية توجهوا إلى رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتيناهو، للحصول على «يضاحات» بشأن قرار بلدية الاحتلال.

وقالت الصحيفة إنه إضافة إلى الرسائل في القنوات غير المعلنة، أبلغ المسؤولون الأميركيون مكتب نتيناهو بأنهم سيصدرون إدانة علنية في هذا الشأن.

وذكرت الصحيفة أن مقربين من نتيناهو ردوا على التوجه الأميركي بالقول إن الحديث عن منازل شيدت على أراض عامة وأنه ليس من صلاحياته التدخل في إدارة أمور البلدية وإجراءات التخطيط فيها، وإن لرئيس الوزراء القدرة على التأثير إذا وصل المخطط إلى طولة لجنة التخطيط والبناء اللوائية. بدورها، قالت صحيفة «معاريف» إن الولايات المتحدة غاضبة من قرار البناء في سلوان. وأضافت أن الخطة سبق أن عرضت قبل نحو ثلاثة أشهر وأثارت عاصفة، لكن في أعقاب تدخل نتيناهو أعلن في حينه رئيس البلدية نير بركات تأجيل البحث في اللجنة.

عربيات دوليات

واشنطن تدرس ترحيل مصعب حسن يوسف

تدرس الإدارة الأميركية إبعاد مصعب ابن الشيخ حسن يوسف، أحد قادة حركة «حماس» في الضفة الغربية، الذي اعتنق المسيحية عام 2007 قبل توجهه إلى الولايات المتحدة حيث اعترف بأنه كان جاسوساً لإسرائيل طوال عقد من الزمن.

ونقلت شبكة «سي أن أن» الإخبارية عن مركز الأديان والديموقراطية أن من المنتظر أن تعقد جلسة استماع في المحكمة حول قضية إبعاد مصعب يوسف إلى الضفة الغربية في الثلاثين من حزيران الجاري.

(يو بي أي)

«حماس» تتهم السلطة باعتقال 30 من أنصارها

اتهم نواب «حماس» في الضفة الغربية أمس جهاز الاستخبارات التابع للرئيس الفلسطيني محمود عباس، باعتقال 30 من كوادر الحركة في الضفة. وقال النواب، في بيان، إن الاعتقالات جرت بعد منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء «حيث تلقى العديد من المختطفين اتصالات هاتفية تطالبهم بمراجعة الاستخبارات فوراً، واختطفوا بعد حضورهم للمقابلة».

(رويترز)

«وكالة الطاقة» تؤيد خطط مصر النووية

أعلن المدير العام لوكالة الطاقة الذرية يوكيا أمانو (الصورة) استعداد الوكالة للتعاون في خطط لبناء محطات للطاقة النووية في مصر. وقال أمانو، بعد محادثاته مع مسؤولين مصريين، إنه اقترح أن ترسل



الوكالة بعثة إلى مصر، ولم يقدم المزيد من التفاصيل. وعقد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط جلسة مباحثات مع أمانو ركزت على منع الانتشار النووي ودعم الوكالة للمشروع النووي المصري السلمي.

(رويترز)

الأثرياء يتزايدون

أكد تقرير الثروات العالمي السنوي الرابع عشر عن تطور الثروات الفردية عالمياً، أن ثروات أثرياء العالم وأعدادهم ارتفعت عام 2009 رغم ضعف الاقتصاد العالمي. وارتفع عدد الأثرياء في السعودية والبحرين في عام 2009، لكنه تقلص في الإمارات.

(الأخبار)

طهران تنسّق مع القاهرة لإرسال مساعدات إلى القطاع

والد جلعاد شاليط
يعرب عن خيبة أمه من تخفيف الحصار

وفي الأردن، أطلقت الحركة الإسلامية نداءً لجمع تبرعات مالية وعينية لمصلحة أهالي غزة، في إطار حملة «لكسر الحصار الظالم»، تشمل إرسال مساعدات في قوافل برية وبحرية. وأوضحت أن «الحملة التي تحمل اسم «شريان الحياة الأردنية»، ستنتقل عبر قوافل برية وبحرية خلال الشهرين المقبلين». وأشارت إلى أن «قافلة أنصار البرية، التي ستكون الأولى في إطار الحملة، ستنتقل في 12 تموز (المقبل)».

شاحنة عبر معبر كرم أبو سالم (جنوب قطاع غزة)».

في هذا الوقت، أعلن المسؤول في الهلال الأحمر الإيراني، عبد الرؤوف حبيب زاده، أن «مؤسسته ستترسل سفينة محملة بـ1100 طن من المساعدات الإنسانية إلى القطاع، الأحد المقبل، وقد أطلق عليها اسم سفينة لأجل أطفال غزة». وأضاف حبيب زاده «سيرافق فقط عشرة أشخاص حمولة السفينة، هم خمسة صحفيين وخمسة متطوعين، وستحتاج إلى 14 يوماً للوصول إلى سواحل غزة».

وفي السياق، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمان برست، إن بلاده «تنسّق مع مصر بشأن المساعدات التي سترسلها إلى القطاع». وقدّر الإجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية لإيصال المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح إلى القطاع، أملاً أن «تقوم بواجباتها في هذا الصدد، وتلبي مطالب كل الشعوب في إيصال المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة».

للمرة الأولى منذ بدء الحصار على غزة، سمحت إسرائيل بدخول جميع أصناف المواد الغذائية وأدوات المطبخ إلى القطاع، فيما بدت عائلة الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط غاضبة

بعد قرار إسرائيل تخفيف الحصار عن قطاع غزة، يوم الأحد الماضي، أعلن رئيس لجنة تنسيق دخول البضائع التابعة للسلطة الفلسطينية، رائد فتوح، أن «إسرائيل سمحت، للمرة الأولى منذ فرض الحصار على قطاع غزة، بدخول الأدوات المكتبية وألعاب الأطفال والفرش والمناشف». وأضاف أنها سمحت أيضاً بدخول «جميع أصناف المواد الغذائية وجميع أدوات المطبخ إلى القطاع»، مشيراً إلى أن «من المقرر إدخال 130

إيران

جولة جديدة من المواجهة يربحها نجاد... وتحرج لاريجاني

بدا من خلال تطورات الأيام القليلة الماضية أن أكبر هاشمي رفسنجاني سَلَمَ بهزيمته وبدأ يُعدّ نفسه لمرحلة تقاعده، في ظل استمرار عملية «قَصِّ أجنحته» وأخرها أمس خسارة جديدة أمام محمود أحمددي نجاد

رفسنجاني يعدّ لتقاعدته: تعبت وأريد أن أرتاح

إيلي شلهوب

تشهد الساحة الداخلية الإيرانية حالياً جولة جديدة حامية الوبليس في المواجهة المحتمدة بين الرئيس محمود أحمددي نجاد والرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي فاجأ الجميع قبل يومين بكشفه عن رغبته في الاستقالة من جميع مناصبه، مشيراً إلى أن الحائل الوحيد دون ذلك هو خشيته من أن تفسر خطوته هذه حرداً أو خلافاً مع النظام.

وقال رفسنجاني، الذي يرأس مجمع تشخيص مصلحة النظام ومجلس خبراء القيادة، «كنت أرغب في الاستقالة من جميع المناصب السياسية»، وذلك منذ أن خسر انتخابات الرئاسة في عام 2005، «لكنني خشيت أن يكون لتلك الخطوة تداعيات سيئة وأن تفسر على أنها حرد وخصومة مع النظام».

وأوضح رفسنجاني، في مقابلة مع مجلة «إدارة الاتصالات» الشهرية، أن رغبته في الاستقالة سببها تقدمه في العمر، مشيراً إلى أنه «تعبت ويريد الاستراحة والسفر» إلى عدد من دول العالم للاستجمام والسياحة. واستطرد رفسنجاني في شرحه لهذه الفكرة، قائلاً إن في العالم أماكن جميلة جداً، تاريخية ودينية وسياحية، يرغب في زيارتها ولم يتسن له ذلك أثناء توليه السلطة.

وتقول مصادر وثيقة الصلة بدوائر رفسنجاني، الذي اعتاد نشر «كلامه الثقيل» في أبحاث المتخصصة بعيداً عن المطبوعات السياسية، إن ما أراده الرئيس الأسبق من هذا التصريح، بعد عام من الصمت، هو «تهديد الأرضية لتقاعدته، هو الذي يشعر بان البساط يُسحب من تحت قدميه وأن عملية قص أجنحته تجري على قدم وساق، وذلك في حال نجاح استراتيجية مجموعة نجاد الرامية إلى إخراجها من أجل إخراجها. وفي الوقت نفسه، هو يريد استرداد عطف الشريحة العائمة (لا مع النظام ولا مع المعارضة) عبر محاولة الظهور بمظهر المظلوم المسكين الذي لا ناقة له ولا جمل».

وتضيف المصادر نفسها إنه (كان واضحاً من كلام رفسنجاني أنه أراد أن يقول إن رأي خصومه انتصر وساد، بغض النظر عن رأيه في هذا الانتصار، وأنه يسلم به وبتداعياته. كما أراد أن يؤكد أن معركته كانت ضد نجاد. هذه الأساس أن يؤكد أنه كان يريد أن يبني دولة بطريقة مختلفة عن هذا الأخير، وإن حصل أي خلاف مع (المُرشد علي) خامنئي فهو ليس في العمق، ليس حول مبادئ الثورة والنظام بل حول إدارة الحكومة والأجهزة، وأنه عندما كان يريد أن يصلح فإنما حافظاً على خامنئي والنظام. هذه الحكومة برأيه تعرض إيران للخطر».

وتوضّح المصادر، في تفسيرها لهذا العرض الطويل لسبب رغبته في التقاعد والسفر، أنها تعود إلى «خيبات الأمل المتكررة. خمس سنوات لم يعد في خلالها صاحب الكلمة الأساسية في مطبخ صناعة القرار»، مشيرة إلى معادلة ما قبل 2005 التي كانت تقول «حيث يجلس رفسنجاني تكون السلطة، ما عادت

رفسنجاني خلال زيارة للنجف في العراق في آذار الماضي (قاسم زين - أ ف ب)

هو أشبه ب«تأميم» لهذه الجامعة التي يرأس رفسنجاني هيئة أمنائها، وينتولى إدارة مكتبه فيها، ابنه مهدي رفسنجاني المتهم بأنه أدار منها حملة المعارضة للانتخابات الرئاسية العام الماضي. وكانت مجموعة نجاد قد شنت، على

مدى الأشهر الماضية، حملة شعواء على هذه الجامعة، من تجلياتها تصريحات لأحد عتاة هذه المجموعة، غلام حسين الهام، بأن «هذه الجامعة هي مقر الفتنة. كانت السند الداعم المالي الأساسي لها، وهي الآن تقف ضد الولاية وتعمل

لعرقلة أعمال المرشد». غير أن مجموعة رفسنجاني نجحت أول من أمس في إقناع 134 نائباً من مجلس الشورى في التصديق على مشروع القانون لوقف (جعلها وقفاً) أموال الجامعة بما يحول دون التصرف بها، من أي جهة كانت.

طهران تحذر «وكالة الطاقة» وترد على مجموعة ف

العقوبات الأميركية الأحادية على إيران باتت الشغل الشاغل للمشرعين في الكونغرس، الذين ما إن ينتهوا من بت زرمة حتى يبدأوا بأخرى، قد تكون الأخيرة منها الخطوة الأقسى، فيما لا تزال موسكو تصرّ على أخذ مصالح شركاتها في الاعتبار

وجّهت إيران، أمس، «تحذيراً» إلى مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، عبر طلب استبدال اثنين من مفتشي الوكالة، لكنها أبدت استعدادها للتفاوض بشأن الملف النووي.

وقال وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، إن طلب بلاده من وكالة الطاقة استبدال اثنين من مفتشيها العاملين في إيران بسبب انحيازهما، «هو تحذير لأمانو كي يحرص على ألا ينتهك مفكشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية قواعد عمل هذه الهيئة الدولية».

وأضاف متكي أن «هذين الشخصين لم يعد يحق لهما المجيء إلى إيران لأنهما نقلتا معلومات مغلوطة وخاطئة، وكشفا

قبل الموعد المحدد معلومات رسمية» عن البرنامج النووي الإيراني. وتابع متكي أنه «وفق قواعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن المعلومات التي يُحصل عليها خلال عمليات التفتيش سريةً وينبغي عدم نشرها»، داعياً أمانو إلى «إدارة الوكالة باحتراف».

من جهة ثانية، أكد متكي، ضمناً، أن إيران مستعدة لاستئناف المفاوضات بشأن الملف النووي مع الدول الكبرى، حسماً نقلت عنه «وكالة أسنا» الطالبية الإيرانية للأبناء، في حديث تلفزيوني ورّحّب متكي باقتراح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، السبت، الذي أبدى فيه استعداد فرنسا لبدء مفاوضات مع إيران بشأن برنامجها النووي في إطار وكالة الطاقة «في أسرع ما يمكن»، قائلاً «نعتقد أن ثمة إشارات جديدة على أن فرنسا ترغب في القيام بتحريك مستقل».

وأضاف متكي «نعدّ هذه المقاربة إيجابية، وإذا توافرت إشارات أكثر جدية عن هذه الإرادة، تستطيع أوروبا الدخول في مرحلة جديدة للاضطلاع بدور أكثر أهمية» لتسوية الأزمة النووية الإيرانية.

وأوضح متكي أن إيران «أعدت رداً» على الرسائل التي بعث بها أعضاء مجموعة فيينا (الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا) بشأن الاقتراح الإيراني، لافتاً إلى أن هذا الرد سيُرسل «قريباً». وأضاف أن طهران «سترد أيضاً على رسالة» وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين اشتون، التي كانت قد عرضت، في منتصف حزيران، أن تلتنق المفاوضات الإيرانية سعيد جليلي لتبحث معه الملف النووي.

من جهته، قال وزير الخارجية التركي

أحمد داوود أوغلو، إن تركيا والبرازيل ستواصلان السعي لتنفيذ الاتفاق مع إيران، الذي يقضي بمبادلة قدر من مخزونها من اليورانيوم المخصّب بكمية من اليورانيوم الأعلى تخصيباً، وذلك رغم العقوبات الدولية الجديدة على طهران.

في هذا الوقت، أعلن أعضاء في الكونغرس الأميركي أنهم توصّلوا إلى اتفاق على مشروع قانون يعاقب الشركات التي تتعامل مع قطاعي المال والطاقة في إيران.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن القانون الجديد سيمتد الشركات التي تزود إيران بالوقود المكرر أو التي تنقل النفط الخام من البلاد إلى مكان يمكن أن يُكرّر فيه، من العمل في الأسواق الأميركية. كذلك يمنع القانون أي مصرف دولي يتعامل مع إيران من التعامل مع النظام المصرفي الأميركي، وقد يكون لهذا البند أثر كبير على المصارف التي تتعامل مع الدولتين.

ووصفت الصحيفة مشروع القانون الجديد بالخطوة الأقسى التي يتخذها الكونغرس لعزل الجمهورية الإسلامية. وسيسمح القانون للرئيس باراك أوباما بإلغاء العقوبات على إحدى الشركات المتعاملة مع إيران، غير أنه يتعين على الإدارة أن تعلن أن الشركة مذنبه بانتهاك القانون.

في غضون ذلك، قال مساعد الرئيس الروسي، سيرغي بريخودكو، إن روسيا تريد ضمانات من الولايات المتحدة بأن العقوبات الأميركية الأحادية الجانب على إيران لن تؤثر على الشركات الروسية.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن بريخودكو، قبيل مغادرة الرئيس ديمتري مديفيدوف إلى واشنطن، أن



نجاد مستقبلاً الشرع في طهران امس (عطا كناري - أ ف ب)

عربيات دوليات

مبارك يعين 44 عضواً في مجلس الشورى

أصدر الرئيس المصري، حسني مبارك (الصورة)، أمس، قراراً رئاسياً بتعيين 44 عضواً في مجلس الشورى، الغرفة الثانية بالبرلمان، بينهم: 8 أقباط (بينهم



الملياردير ثروت باسيلي)، و11 سيدة، ووزراء سابقون، وقياديون في الحزب الوطني الحاكم، ورجال أعمال، وقياديون في حزبي الوفد الليبرالي (بهاء الدين أبو شقة) والجيل (رئيسه محمد ناجي الشهابي).

(يو بي أي)

... و3 قتلى في حريق بالقاهرة

قالت مصادر أمنية وشهود عيان إن ثلاثة على الأقل قتلوا وأصيب 10 آخرون في حادث سيارة سبب اندلاع حريق أتى على أكواخ بمنطقة فقيرة في جنوب القاهرة.

وأشار مصدر أمني إلى أن ركاب السيارة الثلاثة قتلوا وأن النار امتدت لنحو 80 كوحاً وسببت إصابة أكثر من 10 من السكان.

(رويترز)

أفغانستان: مقتل 11 جندياً أطلسياً

ارتفعت خلال اليومين الماضيين حصيلة القتلى في صفوف قوات حلف الأطلسي في أفغانستان إلى 11 جندياً.

وحسبما أعلنت القوة الدولية «إيساف»: قتل 3 جنود أستراليين و5 جنود أميركيين وآخر كندي، فيما قتل الجندي العاشر أمس، في حوادث متفرقة وقع معظمها في الجنوب. وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جندي بريطاني في هلمند، من دون أن تحدد ما إذا كان هذا الجندي من ضمن العشرة الآخرين.

(أ ف ب)

باكستان تحتجز ألمانيا منقبا

قالت الشرطة الباكستانية، أمس، إنها احتجزت ألمانيا يرتدي نقاباً في شمال غرب البلاد، بينما كان يستقل سيارة تنقله من منطقة وزيرستان الحدودية، وكان في سيارة مع رجلين من رجال القبائل أحدهما أيضاً كان يرتدي برقعاً. كانوا يحملون طفلة كأنهم عائلة أفغانية.

من جهة ثانية، قال مسؤولون إن الطائرات الحربية الباكستانية قصفت مواقع للمتمردين في منطقة أوركزاي، وقتلت 8 متمردين ودمرت عدداً من مخابنهم.

(أ ف ب)

وفد عسكري تركي في إسرائيل وتفجير «كردي» يهز إسطنبول

وأهمها، إسطنبول، حيث يُشتبه في أن يكون «العمال الكردستاني» هو من نفذها، تنفيذاً لتهديده بنقل عملياته من المناطق الحدودية في جنوب شرق البلاد، إلى قلب المدن الكبرى إذا ما واصل الجيش عملياته على الحدود العراقية.

وقتل في العملية، التي استهدفت قافلة عسكرية تقل جنوداً وعائلاتهم عند الساعة السابعة والنصف صباحاً، 5 أشخاص على الأقل، هم 4 جنود ومراهقة، علماً بأن عدد الجرحى هو 12، 3 منهم إصابات خطيرة.

وبعد ظهر أمس، أعلنت مجموعة



اردوغان يرفض إعلان «الطوارئ» ويتمسك بالانفتاح الديمقراطي



كردية مسلحة غير معروفة تسمي نفسها «صقور تحرير كردستان»، على موقعها الإلكتروني، مسؤوليتها عن العملية. وأكدت وسائل إعلام تركية أن هذا التنظيم يدور في فلك «العمال الكردستاني».

وبموازاة هذا التفجير، قتل جندي تركي في معارك مع المقاتلين الأكراد في إحدى قرى ديار بكر. وخوفاً من تمدد رقعة هجمات «الكردستاني»، شددت تركيا إجراءاتها الأمنية بالقرب من الخطوط النفطية. ونقلت «الأناضول» عن وزير الطاقة تانر يلديز قوله إن القوات الأمنية عززت إجراءاتها على طول خطوطها النفطية ضد الهجمات التخريبية، وخصوصاً على طول خطي أنابيب النفط باكو - تبليسي - جيهان، وكركوك - بومورتاليك.

وأشار يلديز إلى أن القوى الأمنية تعمل مع فرق الأمن الخاصة لنقل أمن للنفط عبر الأنابيب التي تمر في شرق وجنوب شرق البلاد.

تطورات زادت من الضغوط على رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، الذي يتعرض للمزيد من الانتقادات من أحزاب المعارضة التي طالبت بإعلان وفاة «خطة الانفتاح الديمقراطي». خطة لا تزال تنتظر تصويت النواب الأتراك.

ورفض أردوغان الدعوات الموجهة إليه لإعلان حالة الطوارئ في جنوب شرق البلاد لأن «الدعوة لإعلان حالة الطوارئ تعني الانحناء إلى لغة الإرهاب».

وكان زعيم حزب الحركة القومية التركية، دولت بهشلي، قد دعا الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ بعد الهجمات المكثفة التي شهدتها المنطقة. ورد رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان بقوله: «سنقوم بكل ما هو ضروري في مكافحة الإرهاب»، لافتاً إلى أن الحكومة «لن تتراجع عن عزمها على تعزيز الحقوق الديمقراطية والحريات، ضمن خطة الانفتاح الديمقراطي». وتابع: «لم نطلق المبادرة الديمقراطية من أجل المنظمة الإرهابية، ولن نقدم أي تنازلات بخصوص الديمقراطية، وإلا فسيسود الإرهاب».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

الحكيم عند الأسد والمالكي يهاجم «الخارج»

رئيساً للحكومة. وقالت «العراقية» إن هذا الاقتراح «يمكن أن يضيف أزمة جديدة»، بينما أكد القيادي في «الكردستاني» محمود عثمان أن «مباحثات الكتل السياسية لتأليف الحكومة شبه متوقفة».

وقال مستشار «العراقية» هاني عاشور، في بيان، إن «الدعوة إلى توسيع تحالف الائتلاف الوطني ودولة القانون إلى رباعي، بضم القائمة العراقية والتحالف الكردستاني، لا معنى له، لأن البرلمان يضم هذه الكتل أصلاً. ويمكن مناقشة ترشيح رئيس الوزراء المقبل دستورياً في البرلمان، وفق الاستحقاقات الدستورية». وأشار إلى أن اقتراح حزب الفضيلة «يمكن أن يفسر بأنه استبعاد للقوائم الفائزة الصغيرة، وبدل أن يكون حلاً لازماً، سيكون المقترح أزمة جديدة».

وأوضح عاشور أن مشكلة تأليف الحكومة «ستنتهي في اللحظة التي تعترف فيها الكتل الأخرى باستحقاق القائمة العراقية الدستورية، وتتشاركها في تأليف الحكومة، ولو ضمن شروط يتفق عليها، وهو المعيار والحل الدستوري الوحيد الذي ينهي الأزمة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ووجه تصعيد الجيش التركي تجاه حزب العمال الكردستاني، بتصعيد مقابله، عبر عنه بتفجير في إسطنبول، بالتزامن مع أول زيارة عسكرية تركية لإسرائيل منذ التوتر الذي أصاب علاقات أنقرة بتل أبيب

نفذ أكراد تركيا، أمس، التهديد الذي أطلقه المتحدث باسم حزب «العمال الكردستاني» أحمد دينيز، ولوح فيه بنقل المعركة إلى «قلب المدن» التركية. ضربة قاسية هي كناية عن تفجير لغم بقافلة عسكرية في إسطنبول راح ضحيتها 5 قتلى على الأقل، بموازاة تسجيل أول كسر لجليد العلاقات مع إسرائيل، مع زيارة وفد عسكري تركي لتل أبيب «لإجراء اختبارات وتدقيق تقني لأربع طائرات استطلاع من طراز هيرون»، وهي آخر دفعة من عشر طائرات من هذا الطراز باعته إسرائيل لتركيا عام 2005، وستعملها أنقرة على نطاق واسع في حربها مع «الكردستاني».

وقالت وكالة «الأنباء الأناضول» الحكومية إن الوفد وصل إلى تل أبيب، حيث من المتوقع أن يبقى أسبوعين لاختبار الطائرات، وإجراء فحص دقيق لأجهزتها الإلكترونية وقطعها.

يذكر أن الدولة العبرية سلمت 6 طائرات «هيرون» من أصل عشرة تضمنتها الصفقة البالغة قيمتها 185 مليون دولار، على أن تتسلم أنقرة الطائرات الأربعة الأخرى في غضون أيام. وتشير الزيارة التركية إلى تراجع كل من إسرائيل وتركيا عن إعلانهما السابقين بإلغاء تنفيذ باقي بنود الصفقة، وهي تعذر أرفع زيارة يقوم بها مسؤولون أتراك لدولة الاحتلال منذ الأزمة التي طرأت على علاقاتهما بسبب جريمة «أسطول الحرية» في 31 أيار الماضي. تطوّر دبلوماسي ترافق مع عملية «نوعية» ضربت كبرى المدن التركية

الحراف

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، رئيس «المجلس الإسلامي الأعلى في العراق»، عمار الحكيم، للمرة الثانية منذ تسلم هذا الأخير مقاليد قيادة «المجلس» بعد وفاة والده عبد العزيز. علماً بأن الزيارة الأولى للحكيم لدمشق كانت في 17 كانون الأول 2009.

في هذا الوقت، شنّ رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، حملة انتقادات لاذعة في جميع الاتجاهات، وقال خلال مؤتمر صحفي: «لا أسمح لنفسي بانتظار ما يقوله العامل الخارجي، رغم أن العامل الخارجي زحف على العامل الوطني، الذي أصبح معطلاً من اتخاذ أي قرار، وهذه ظاهرة خطيرة؛ فالذين كانوا على رأس العملية السياسية تنازلوا بملء إرادتهم للخارج». وأضاف: «إذا تحدثنا عن أزمة، فهي أزمة انتظار اتفاق الدول الإقليمية على مسميات وترشيحات».

ورد المالكي على سؤال عن «الطاولة المستديرة» التي كان قد اقترحها الحكيم، قائلاً: «سيكون مصيرها الفشل دون ملامح اتفاق». أما بالنسبة إلى إقليم الجنوب الذي يؤيده المجلس الأعلى، فقال: «يأتي بعض السياسيين

ومعروف أن هذا كان مشروع رفسنجاني منذ مدة بهدف الحؤول دون سيطرة الحكومة على الجامعة. خطوة كهذه شكلت انتكاسة لنجاد لأنها أدت عملياً إلى إبطال قرار المجلس الأعلى للثورة الثقافية. رهان رفسنجاني كان، على ما يبدو، على نقل الخلاف إلى مجلس صيانة الدستور الذي لا بد أن يفرض قرار مجلس الشورى باعتبار أنه مسيطر عليه من قبل المحافظين المتشددين، فتنقل القضية إلى مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يرأسه رفسنجاني فيحسم الأمر لمصلحته.

غير أن مجموعة نجاد سارعت أمس إلى الرد بـ142 تظاهرة طلابية في كل أنحاء إيران، بينها واحدة أمام مجلس الشورى حيث انضم ما لا يقل عن 20 نائباً، استقالوا من بعض مسؤولياتهم داخل البرلمان، إلى المتظاهرين، على ما تفيد المعلومات الواردة من طهران. ترافق ذلك مع حملة شعواء على مجلس الشورى مستندة إلى سنة جرى تكريسها من أيام الإمام الخميني تفيد بعدم الجواز لأي مؤسسة تابعة للسلطة أن تقف في وجه أي قرار يصدر عن المجلس الأعلى للثورة الثقافية، بحسب مصادر واسعة الاطلاع. النتيجة: 100 نائب بحثوا أمس برسالة يطالبون فيها، بصيغة المعجل، سحب مشروع الشورى هذا، وذلك إلى رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني الذي اعترف بأنه «خطأ» و«أنا وقعنا في الفخ»، بعد الحملة التي اتهمته بأنه يحابي رفسنجاني وبأنه يلعب على الحبلين. وتقول المصادر المطلعة إن سحب المشروع هذا جاء بموافقة ضمنية من المرشد «ولو لم يفصح عن ذلك»، لأسباب متعددة، بينها الحفاظ على هيبة مجلس الثورة الثقافية.

روسيا تأثرت بالعقوبات التي فرضها قرار أممي سابق اتخذ ضد إيران. وفي السياق، أكد نائب رئيس مجلس الأعمال الإيراني في الإمارات العربية، مرتضى معصوم زاده، أن السلطات الإماراتية تنفذ بصرامة العقوبات الدولية على إيران، وتبدي تشدداً متزايداً مع الشركات الإيرانية التي تتهم أحياناً بمساعدة طهران على تجاوز العقوبات.

لكنه أبلغ وكالة «فرانس برس» أن هناك 8000 شركة إيرانية في الإمارات، بينها ألف شركة فقط تحت لواء مجلس الأعمال، وليس هناك أي شركة من شركات المجلس أغلقت.

وفي إسلام آباد، قال رئيس الوزراء الباكستاني، يوسف رضا جيلاني، إن باكستان ستستمر قديماً في خططها لاستيراد الغاز من إيران رغم العقوبات الأميركية الأحادية على هذا البلد.

ونقلت وسائل إعلام باكستانية عن جيلاني قوله، خلال لقاء مع نواب، «في ما يتعلق بالولايات المتحدة، نحن غير ملزمين بالالتزام بهذه العقوبات، ولكن لو أن الأمم المتحدة هي التي فرضتها لكان نظرنا في ذلك احتراماً للقانون الدولي». إلى ذلك، يجري نائب الرئيس السوري، فاروق الشرع، في طهران اليوم، محادثات مع المسؤولين الإيرانيين، تتناول العلاقات الثنائية وتطويرها والقضايا الإقليمية والدولية، حسبما ذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية «لأنباء».

وذكرت «إرنا»، أن الشرع سيجري لقاءات مع الرئيس محمود أحمد نجاد ورئيس البرلمان علي لاريجاني وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي ووزير الخارجية منوشهر متكي.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، إرنا)

أميركا

«سخرية» ماكريستال تثير أزمة في البيت الأبيض

قائد القوات الأميركية في أفغانستان، ستانلي ماكريستال، المعروف بحذره الشديد في تصريحاته العلنية، لم يستطع أن يتمالك نفسه، وفجّر غضبه على فريق باراك أوباما، ما يعكس الارتباك والخلاف الحاصلين بشأن إدارة هذه الحرب

قدّم قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال، أمس، اعتذاره من الإدارة الأميركية، بعدما نقلت عنه مجلة أميركية تصريحات ساخرة انتقد فيها الرئيس باراك أوباما وفريقه. إلا أن الاعتذار لم يحل دون استدعائه إلى البيت الأبيض كي يوضح شخصياً ما قصد. وقال مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية إن ماكريستال استدعي للمشاركة شخصياً، لا عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة، في الاجتماع الشهري بشأن أفغانستان وباكستان، المقرر غداً، كي «يشرح للبيتاغون وللقائد الأعلى للقوات المسلحة (أوباما) التصريحات التي أدلى بها».

أما ماكريستال، فقد أصدر بياناً، بعد ساعات من نشر المقال، قال فيه: «أعبر عن اعتذاراتي الصادقة لما ورد في المجلة». وأضاف أنه «خطأ يعكس ضعفاً في التقدير، ما كان يجب أن يحدث». وتابع «طيلة حياتي المهنية طبقت مبادئ الشرف الشخصي والنزاهة المهنية، وما ورد في هذا المقال بعيد جداً عن هذه المعايير». وأضاف «أكن احتراماً وإعجاباً كبيرين للرئيس أوباما وفريقه للأمن القومي». وكانت مجلة «رولينغ ستون» قد نقلت عن ماكريستال قوله ضاحكاً «هل تسألون عن نائب الرئيس (جوزف) بايدن؟ من هو هذا الرجل؟». ورد أحد

كبار مستشاري ماكريستال «بايدن؟ هل تقصدون «بايت مي» (أي فليذهب إلى الجحيم بالإنكليزية)».

وتابع ماكريستال حديثه إلى المجلة قائلاً «أشعر أنني تعرضت للخيانة من قبل السفير الأميركي لدى كابول، كارل أيكنبري». وعن مذكرة داخلية لايكنبري سرّبت وتتضمن تشكيكاً في جدوى مطالبه ماكريستال بتعزيزات إضافية، قال القائد الأميركي للمجلة «إنه شخص يسعى إلى حماية نفسه». وأضاف أنه «أمر لكتب التاريخ، فإذا فشلنا، فإنه سيكون بإمكانه أن يقول (أيكنبري): سبق أن حذرتكم من هذا».

وسخر ماكريستال أيضاً من المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان وباكستان، ريتشارد هولبروك. وقال، بعدما نظر إلى هاتفه الجوال، «إنها رسالة إلكترونية أخرى من هولبروك. لا أرغب حتى في مجرد فتحها».

وتطرق مقال «رولينغ ستون»، الذي حمل عنوان «الجنرال الهارب»، إلى الخلافات التي ظهرت بين الجيش والبيت الأبيض عندما كان أوباما يدرس قرار إرسال تعزيزات إلى أفغانستان كما طلب ماكريستال.

وعلى الرغم من أن أوباما قد منحه قسماً كبيراً مما طلبه، قال ماكريستال إن تلك الفترة كانت مضيئة. وأضاف «كنت أدافع

عن موقف يصعب تسويقه». وقال أحد مستشاري ماكريستال إن الجنرال لم يعد بانطباع جيد من لقاء مع أوباما بعيد تعيينه على رأس العمليات في أفغانستان. وأضاف «كان لقاءً لعشر دقائق بغرض التقاط الصور». وتابع «لم يكن أوباما يعرف شيئاً عنه وعمّن يكون. لم يبد الكثير من الاهتمام».

وقالت «رولينغ ستون» إن مساعدي ماكريستال موالون له إلى حد كبير، وينتقدون بشدة البيت الأبيض. ووصف أحد مساعدي ماكريستال مستشار الأمن القومي جيمس جونز بأنه «مهزج لم يتقدم أي خطوة منذ 1985».

من جهته، أعرب قائد الجيوش الأميركية المشتركة الأميرال مايكل مولن عن خيبة «أمله الكبيرة» حيال انتقادات ماكريستال، بحسب ما أعلن متحدث.

في هذه الأثناء، أظهرت نتائج تحقيق للكونغرس أن واشنطن تدفع «عن غير قصد» عشرات ملايين الدولارات إلى أمراء الحرب في أفغانستان، لضمان أمن مرور قوافل إمدادات الأطلسي، وأن هذه الأموال تجد طريقها إلى «طالبان» عبر تقديم المسلحين، الذين عينوهم لمراقبة القوافل، الرشى للحركة كي لا تنفذ هجمات. والقوافل الأطلسية التي ترفض أن تدفع لهؤلاء تتعرض لهجمات.

(أ ف ب، يو بي أي، الأخبار)

عربيات دوليات

شهزاد: أنا مجاهد

قال فيصل شهزاد، المتهم بمحاولة تنفيذ الهجوم الفاشل في قلب نيويورك، أمام المحكمة أمس: «أعد نفسي مجاهداً، وما أقوم به هو ردّ على التهريب الذي تمارسه الولايات المتحدة بحق المسلمين».

وروى شهزاد بالتفصيل وقائع عملية، فبعدما أمضى 40 يوماً في وزيرستان بباكستان، بينها خمسة أيام في تعلم كيفية صنع القنابل، عاد إلى الولايات المتحدة في شباط 2010 وفي جيبه نحو ثمانية آلاف دولار نقداً، أعطته نصفها حركة «طالبان» الباكستانية بهدف تنفيذ اعتداء على الأراضي الأميركية.

(أ ف ب)

أميركا: مدير الميزانية سيغادر منصبه

أعلن مسؤول مساء الاثنين أن مدير الميزانية في الإدارة الأميركية بيتر أورسزاغ (الصورة) سيغادر منصبه.



وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم كشف هويته، أن أورسزاغ سيغادر مهامه في تموز بعد 18 شهراً أمضاها في منصبه.

(أ ف ب)

سيول لن تستأنف المفاوضات السادسة

أعلنت كوريا الجنوبية أمس أنها لن تبحث استئناف المفاوضات السادسة بشأن نزع الأسلحة النووية الكورية الشمالية قبل تقديم ردّ دولي صارم على بيونغ يانغ، التي تتهمها بإغراق سفينتها الحربية «تشونان». ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاپ» عن وزير الخارجية يو ميونغ هوان قوله إن الحكومة ستركز على حادثة تشونان وستتفاوض مع الدول المعنية في استئناف المفاوضات بعد أن تتوصل تلك الدول إلى ردّها على كوريا الشمالية.

(يو بي أي)

199 قتيلاً في فيضانات الصين

يحاول عمال الإغاثة الصينيون إنقاذ حياة نحو 12 ألف شخص مهددين بالموت جراء انهيار سد في مقاطعة جيانغشي (جنوب) ناجم عن الفيضانات التي اجتاحت المنطقة وخلفت 199 قتيلاً و123 مفقوداً في وسط البلاد وجنوبها. وبدأ عمال الإغاثة بإجلاء نحو 68 ألف شخص يقيمون في محيط السد.

(أ ف ب)

استراحة

570 sudoku

			9		7	8	6		
		9	3	8					
		1	4	5				2	
	8	9	6						
9	6					1	3		
			3	7	4				
4			8	2		1			
			5	7		3			
7	1	5	6						

حل الشبكة 569

9	8	4	7	2	3	1	6	5
6	5	7	9	4	1	3	8	2
3	2	1	6	8	5	7	9	4
8	3	9	1	7	2	5	4	6
7	1	2	5	6	4	8	3	9
4	6	5	3	9	8	2	7	1
2	4	3	8	1	6	9	5	7
1	9	8	4	5	7	6	2	3
5	7	6	2	3	9	4	1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 570

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
--	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مخرج لبناني لمع اسمه بعدما حقق نجاحات كبيرة في مجال إخراج أغاني الفيديو كليب. هو ابن طرابلس في شمال لبنان

4+3+1+6+5 = من كان من السلالة الجنوبية ■ 11+8+6+7+2 = ماردي جبار ■

10+9 = خصب

حل الشبكة الماضية: تيودور هرتزك

إعداد
نعم
مسعود

570 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

- 1- دولة أوروبية مشتركة في مباراة كأس العالم لكرة القدم - مشروب مُسكر - 2- صفة من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه - صفة لمن وُلد لسبعة أشهر من الخُمل - 3- شحم - شك وتهمة - 4- بين الجبال - أكبر نهر في فرنسا - 5- مستوى في مكانه على الكرسي - دولة أسيوية مقسمة - 6- مدينة في زانير - ضجر وسأم - 7- كسر الشيء معكوسة - ثقلة النوم والنعاس - 8- من الفاكهة الصحراوية - متشابهاً - نهار وليل - 9- ولد ذكر - مناص - 10- بيت أو قلعة لشاعر جاهلي شهير عُرف هذا البيت بإسم الأبلق

عمودياً

- 1- عاصمة فييتنام - مطربة لبنانية شهيرة - 2- ممثل لبناني قدير - 3- خاصم أشدّ الخصومة - يأتي بعد - كل مكان محمي منبع - 4- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - منخفض بالأجنبية - 5- عملة أسيوية - خلاف النهار - 6- ألحن وأشتم - صفة من فتر وتناقل وتوانى عملاً لا ينبغي أن يتوانى عنه - 7- إسم حملته عدد كبير من ملوك فرنسا - أغلظ أوتار العود - 8- أسراب الطيور العابرة التي تمرّ في بلاد ولا تقيم فيها - ماركة حليب مجفف - 9- من كبار الآلهة عند المصريين - من فقد زوجته أو من فقدت زوجها - 10- رسّام لبناني معاصر من رواد الرسم العربي في العصر الحديث

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

- 1- الباسيفيك - 2- نيكوبار - سر - 3- ود - نوفده - 4- راباللو - را - 5- أه - بو - نوبل - 6- لوار - إهراق - 7- عتال - ش ن د - 8- لبث - قبرس - 9- أوسرليتيز - 10- حارس الرمى

عمودياً

- 1- نور الملاح - 2- إيداهو - بوا - 3- لك - إعتسر - 4- يونابرت - تس - 5- ابولو - أقرأ - 6- سافل - البلبل - 7- يردونه - ريم - 8- ورشستر - 9- يس - ربان - زم - 10- كرة القدم

محبوب

محبوب

مفقود

فقدت بطاقة هوية بإسم صافية حسين السيد اردنية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/794358

فقد جواز سفر بإسم نجاح حسين الديراني لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/736207

فقد جواز سفر بإسم وفاء حسين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/823450

فقد جواز سفر أردني بإسم يوسف أحمد يوسف أبودحيله الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 71/ 277981

فقد جواز سفر بإسم عباس حسن الزين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/398931

فقد جواز سفر بإسم برنات لوبرتو بو داغر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/872346

فقد جواز سفر بإسم سميح مصطفى معلم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/292265

فقد جواز سفر بإسم باتريسيا سركيس رستم لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/521789

نداء انساني

طفل مريض يبلغ من العمر 9 شهور بحاجة ماسة لعملية زرع في «النخاع العظمي» خارج لبنان بسبب سرطان في الدم. لمن يرغب في المساعدة الاتصال على الرقم: 71/743498. رقم حساب بنك عودة: 781588.

فتاة بحاجة ماسة لعملية زرع كبد، الرجاء ممن يرغب بالتبرع في تكلفة العملية، رقم الحساب: 183762 - 2 - 515.1
183762 - 1 - 515.2

البنك اللبناني الكندي - صور

مطلوب

مستشفى هارون تطلب موظفاً في قسم الجودة والاعتماد
هاتف 01/897300/1-2-3-4
Email: secretariat@hopitalharoun.com.lb

مطلوب للعمل في مستشفى هارون تقني اشعة دوام ليلي -
هاتف: 01/897300/1-2-3-4

إعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 01 - 759555
فاكس: 01 - 759597

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج عبد الرحمن مصطفى الغندور (أبو هاني)

أولاده: مصطفى ونظام وناجي والمرحوم محمد

شقيقه: المرحوم مصطفى الغندور

تقبل التعازي في الثالث 23 حزيران 2010 للرجال في قاعة جامع عين المريسة بين صلاتي العصر والمغرب

وللنساء في منزل ولده مصطفى، الكائن في برج ابي حيدر، شارع مدرسة الارشاد

بناية العيتاني، الطابق 4

انا لله وانا اليه راجعون

الراضون بقضاء الله وقدره

آل: الغندور والسردوك وشمس الدين وأنسباؤهم

بمزيد من اللوعة والأسى نعي اليكم فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه وعلمه



الدكتور الحاج جعفر الحاج إبراهيم عواد

أستاذ في كلية الطب بجامعة شارلوتس فيل - فرجينيا سابقا - وله عشرات الأبحاث في جراحة صمامات القلب فيها

وافته المنية في أمريكا

والده: المحسن الكبير المرحوم الحاج

إبراهيم عواد

والدته: المرحومة الحاجة منى منصور

جمال الدين

أبناؤه: طارق وياسمين

زوجته: جومانا

اشقاؤه: النائب السابق الدكتور محمود عواد

الحاج عادل - الحاج وجيه - الحاج حيدر والمرحومان الحاج علي والحاج حسن

عمه: المرحوم الحاج محمد دندش عواد

أخواله: كل من المرحومين: الحاج أمين منصور (أبو نامي) وياسين وحسن و

إبراهيم وخليل.

أصهرته: الحاج حسين محمد دندش عواد والحاج علي حسين زعيتر عواد

وكل من المرحومين الحاج نجيب حسين عواد والحاج حسين علي ديب عواد.

يواري الثرى يوم السبت الموافق في 26 حزيران في تمام الساعة الثالثة بعد

الظهر وذلك في باحة مسجد الامام زين العابدين (ع) في الغبيري (جامع الحاج

إبراهيم عواد).

تقبل التعازي طوال أيام الاربعاء و

الخميس والجمعة في منزل شقيقه

الدكتور محمود عواد الكائن في بئر حسن - شارع مستشفى الرئيس الشهيد

رفيق الحريري الحكومي - بناية براديز ط 5 - اتناه قبلا هوم و يوم السبت و

الأحد و الإثنين في منزل المرحوم الحاج محمد جعفر عواد الكائن في الغبيري -

شارع عبد الله الحاج.

كما تقبل التعازي للرجال والنساء

يومي الثلاثاء و الاربعاء الموافق في 29 و 30 حزيران في قاعة الجمعية الإسلامية

للتنخيص والتوجيه العلمي - سبينس

- الرملة البيضاء - قرب امن الدولة و

خطيب و علمي و ذلك من الساعة 3 بعد

الظهر و حتى الساعة مساء.

الأسفون: آل عواد و آل منصور و عموم

أهالي علمات و عائلات بلاد جبيل و ساحل المتن الجنوبي

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسن عبد الله قبيسي (أبو هاني)

أرملته الشهيذة الحاج فوز قبيسي

والد النائب الحاج هاني قبيسي (أبو حسن)

أشقاؤه: الحاج حبيب، الحاج إبراهيم، الحاج محمود والمرحومان الحاج نجيب والحاج غالب قبيسي

أصهرته: الشيخ محمد قبيسي، علي إسماعيل، حسن إسماعيل، نبيل كلوت، يوسف فوعاني وحسين عليق

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 23 حزيران 2010 في قاعة الجمعية الإسلامية

للتنخيص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء، قرب مقر المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى الساعة مساءً.

كذلك تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل الفقيد في بلدته زبدین (المنطية)، الساحة العامة، وتصادف

نهار الجمعة الموافق فيه 25 حزيران 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، ولهذه المناسبة سيقام احتفال تأبيني،

تتلى فيه آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة، وذلك في النادي الحسيني لبلدة زبدین، عند

الساعة الرابعة والنصف عصراً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: حركة أمل، آل قبيسي وعموم أهالي بلدة زبدین.

زوجة الفقيد عابدة شحيري

أولاده إسكندر وعائلته

نقولا وعائلته

ديمتري وعائلته

ماري زوجة جورج فرح وعائلتها

جويل زوجة غاستون نيقولاوس وعائلتها

أشقاؤه عائلة المرحوم إيليا إسكندر حلاق

عائلة المرحوم جورج إسكندر حلاق

فيوليت أرملة المرحوم جورج دايه وعائلتها

عائلة المرحومة جانيت متي

عائلة المرحومة دنيز مسعود (في المهجر)

عائلة المرحومة ليندا بويري

عائلة المرحومة جورجيت شهاب

وعموم عائلات: حلاق، شحيري، قسيس،

أبي منصور، خليل، فرح، نيقولاوس،

بصراوي، دعون، خليفة، صليب، صايغ،

كفروني، دايه، متي، مسعود، بويري،

شهاب وأنسباؤهم في الوطن والمهجر

ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم

الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

إبراهيم إسكندر حلاق

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء

الواقع فيه 22 حزيران 2010 متمماً

واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام

الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر

اليوم الأربعاء 23 منه في كنيسة القديس

ديمتريوس للروم الأرثوذكس (مار متر)

في الأشرفية.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون

الكنيسة ابتداءً من الساعة الواحدة ظهراً

ويومي الخميس والجمعة 24 و 25 منه

في صالون المركز الرعائي الشامل، تجاه

السبينس ابتداءً من الساعة الحادية

عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.

إعلانات رسمية

الفا وسبعماية وتسعة وخمسون دولاراً اميركياً وستون سنتاً).

2400 سهم من العقار 2105/الشرقية عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تقع ضمن منطقة سكنية داخل البلدة، مزروع ببعض الاشجار، محبوس عن الطريق مساحته: 210م.م (مايتان وعشرة امتار

مربعة)

التخمين: 2190د.أ. (الفان ومائة وتسعون دولاراً اميركياً).

الطرح: 1314د.أ. (الف وثلاثماية واربعة

عشر دولاراً اميركياً)

2400 سهم من القسم 3 من العقار 1914/ زبدین، عبارة عن محل يقع في الطابق السفلي من البناء القائم على العقار

1914/ زبدین، تصل اليه بطريق فرعية عن الشارع العام لبلدة زبدین - المنطية التحتا، يحتوي على متخت بعرض 4

امتار وطول حوالي مترين، بابه جزار

وامامه فسحة تابعة للعقار.

مساحته: 40 م.م. (اربعون متراً مربعاً).

التخمين: 1400د.أ. (اربعة عشر الف

دولار اميركي)

الطرح: 8400د.أ. (ثمانية الاف واربعمائة

دولار اميركي)

— 2400 سهم من القسم 4 من العقار

1914/ زبدین بنفس مواصفات القسم 3

وملاصق له.

مساحته: 40 م.م. التخمين: 1400د.أ.

الطرح: 8400 د.أ.

— 2400 سهم من القسم 5 من العقار

1914/ زبدین، بنفس مواصفات القسم

3/1914 وملاصق له وللقسم 4/1914

لكنه اقل عرضاً

مساحته: 30 م.م.

التخمين: 10150د.أ. (عشرة الاف ومائة

وخمسون دولاراً اميركياً)

الطرح: 6090 د.أ. (سنة الاف وتسعون

دولاراً اميركياً)

تاريخ المزايدة ومكانها: يوم السبت

الواقع فيه 17/7/2010 الساعة الحادية

عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ

في المنطية.

التفقات الواجب دفعها: رسم التسجيل

والدالة

على الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في

قلم هذه الدائرة بموجب شك مصرفي

واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا

عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن

ممثلاً بمحام وعليه ايضاً دفع الثمن

والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت

طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيسة القلم

عيدا مقلد

القرض المهني من البنك اللبناني

الفرنسي بالليرة اللبنانية:

فائدة مميّزة ابتداءً من ٤,٤٩ ٪

أطلق البنك اللبناني الفرنسي. المساهم في طمّوحات المهنيين والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. قرضاً مبتكراً بالليرة اللبنانية لشراء وتجهيز مراكز عمل بشروط تنافسية جداً» بفائدة ابتداءً من ٤,٤٩ ٪.

«يتميّز القرض المهني من البنك اللبناني الفرنسي بفوائد عديدة، وهو موجّه إلى أصحاب المهن الحرّة والتجارة والصناعيين والمتعهدين. إن القرض المهني يمّول لغاية ٨٠ ٪ من سعر تملك مركز العمل مع فترة تسديد أقصاها سبع سنوات. كما أنّه يمّول لغاية ١٠٠ ٪ من تجهيز وإعادة تأهيل مراكز العمل. بالإضافة إلى فترة سماح إجبارية» وفقاً لإيلي عون. المسؤول عن مديريّة المهنيين والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في المصرف.

تجدر الإشارة إلى أنّ البنك اللبناني الفرنسي هو مصرف رائد في تمويل القطاع الخاص اللبناني. كما أنّه يضع تحت تصرّف الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم مجموعة قروض من خلال برامج كفالات والقروض المدعومة. بالإضافة إلى قروض طويلة الأجل من خلال العقود الموقّعة بين المصرف وبرنامج تمويل التجارة العربية والوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الأوروبي للتمير.

(بيان)

الإشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الإخبار عندك!!!



الأوروغواي تحسم صدارة المجموعة الأولى على حساب المكسيك «كارثة» فرنسا الخائبة اكتملت فصولها ب

بات المنتخب الفرنسي وصيف بطل العالم أول «كبير» يودع مونديال 2010، إثر سقوطه أمام جنوب أفريقيا المضيفة 2-1، في ختام منافسات المجموعة الأولى، التي تصدّرتها الأوروغواي بفوزها المستحق على المكسيك 1-0. وانتهت الأوروغواي بطلّة العالم عامي 1930 و1950 الدور الأول في الصدارة بسبع نقاط، تليها المكسيك بأربع نقاط متقدّمة بفارق الأهداف على جنوب أفريقيا التي تملك الرصيد عينه، بينما خرجت فرنسا بطلّة 1998 خائبة بنقطة واحدة



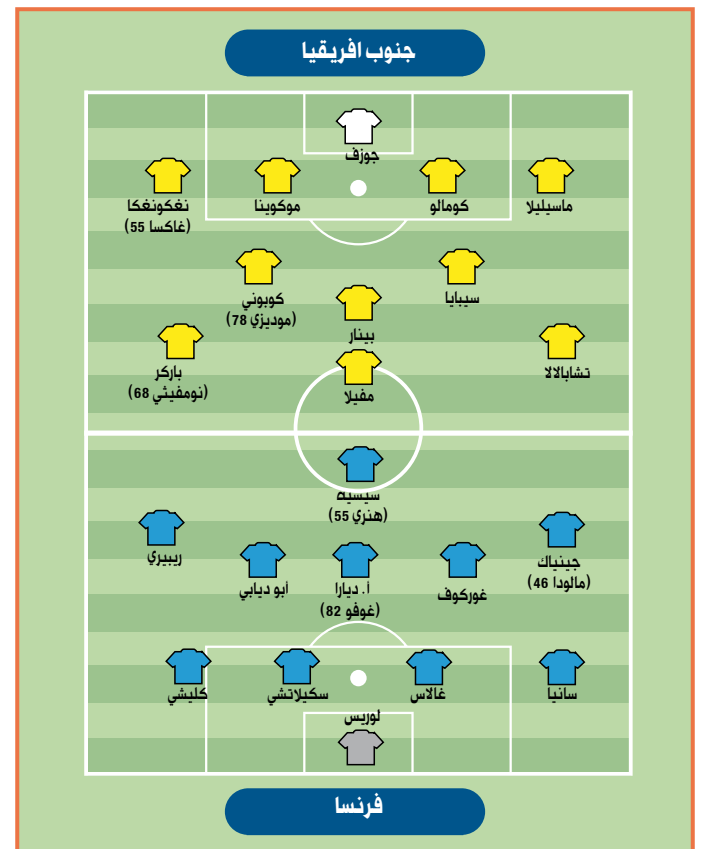
غوركوف خرج مطروداً (أ ب)



كومالو محتفلاً بهدفه (رويترز)



سواريز صاحب هدف الأوروغواي (رويترز)



خيبة الخروج الفرنسي من مونديال 2010 تبدو واضحة على وجه سيسيه (فرنسا مورى - أ ب)

كومالو الذي ارتقى عالياً الى كرة وصلته من ركنية نفذها ماكبيث سيابيا (21). وتابع اصحاب الارض ضغطهم، وكانت لهم فرصة عبر تسديدة من كاتليغو مفيلا من خارج منطقة الجزاء مرّت قرب القائم الأيمن (25).

وزادت الأمور سوءاً بالنسبة الى فرنسا عندما طرد الحكم الكولومبي اوسكار رويز غوركوف بسبب تدخله العنيف على المدافع ماكبيث سيابيا (27).

واستمر الانهيار الفرنسي مع تسجيل جنوب أفريقيا هدفها الثاني عبر مفيلا بعد عرضية من زميله تسببو ماسيللا (37).

ومع بداية الشوط الثاني، حاول الفرنسيون العودة إلى المباراة في موازاة سعي الـ«بافانا بافانا» إلى زيادة الغلة من الأهداف، وكادت أن تعزز النتيجة عبر مفيلا نفسه، الذي تلقى تمريرة جميلة من سيفيوي تشابالالا من وسط الملعب، لكن

لعبه، فيما بدا واضحاً تأثر المنتخب الفرنسي بالمشاكل التي مرّ بها خلال الأيام التي سبقت المباراة، إذ غابت الحماسة لدى اللاعبين الذين ظهرت عليهم قلة التركيز، إضافة إلى إجراء المدرب ريمون دومينيك 6 تغييرات على التشكيلة الأساسية، أهمها استبعاد الكابتن باتريس ايفرا، مانحاً الشارة إلى الو ديارا، فيما حل جيبيريل سيسيه مكان نيكولا أنيلكا المطرود من المنتخب واندريه بيار جينياك بدلا من فلوران مالودا الذي شارك في الشوط الثاني، وسيباستيان سكيلاتشي بدلا من إريك أبيدال.

وكانت الفرصة الأولى في المباراة لفرنسا عبر جينياك الذي تلقى تمريرة رائعة من يوهان غوركوف وضاعته في مواجهة المرمرى، لكن تسديده الضعيفة استقرت بين يدي الحارس منيب جوزف (3).

إلا أن الهدف الأول كان لجنوب أفريقيا، من رأسية رائعة لبونغانتي

«كارثة للرياضة الفرنسية». بهذه العبارة ختم معلق القناة التلفزيونية الفرنسية الأولى «تي أف 1» حديثه عن مباراة فرنسا وجنوب أفريقيا التي انتهت بخروج الاثنين من الدور الأول، رغم فوز أصحاب الأرض 2-1، على ملعب «فري ستايت» في بلومفونتين. ورغم أن جنوب أفريقيا دخلت التاريخ بطريقة سلبية لكونها اصبح أول بلد مضيف يخرج من الدور الأول، فإن التركيز هو على الخيبة الكبيرة للمنتخب الفرنسي الذي كرز سيناريو مونديال 2002 عندما خرج من الدور الأول فاقداً لقبه، إضافة إلى أن الصدمة كانت مشابهة لتلك التي مني بها «الديوك» في كأس أوروبا 2008 التي ودعوها باكراً أيضاً.

فنياً، دخل منتخب جنوب أفريقيا المباراة وعينه على النقاط الثلاث التي من شأنها أن تعطيه أملاً ببلوغ دور الـ16، فكانت واضحة الروح القتالية العالية في طريقة

مونداليات

يوميات

1. مباراة البرتغال وكوريا الشمالية سجلت نتيجة 0.7 للمرة الرابعة في تاريخ كأس العالم بعد فوز تركيا على كوريا الجنوبية 0.7، والأوروغواي على اسكتلندا 0.7 في مونديال 1954، وبولونيا على هايتي 0.7 في مونديال 1974.
2. خلال مباراة سويسرا وتشيلي، دخل اللاعب السويسري من أصول ألبانية ألبرت بونياكو مكان اللاعب السويسري غيلسون فيرنانديس وأصوله تعود إلى الرأس الأخضر.
3. شهدت مباراة سويسرا وتشيلي أسرع بطاقة صفراء في المونديال الحالي حتى الآن، وكانت لمهاجم تشيلي أومبرتو سوازو بعد ثمانين ثانية على انطلاق اللقاء.
4. بخسارتها أمام تشيلي 0.1، فشلت سويسرا في تحقيق أول فوز لها على منتخب من أميركا الجنوبية في كأس العالم، حيث كانت قد تعادلت مع البرازيل 2.2 في مونديال 1950، وخسرت أمام تشيلي 3.1 في مونديال 1962، وأمام الأرجنتين 2.0 في مونديال 1966، وأمام كولومبيا 2.0 في مونديال 1994.
5. بات دافيد فيا أول إسباني يهدر ركلة جزاء في تاريخ المونديال بعدما كانت إسبانيا قد سجلت جميع ركلات الجزاء التي احتسبت لها في كأس العالم السابقة، وهي لا تزال تحمل الرقم القياسي في عدد الأهداف المسجلة من خلال ركلات الجزاء في المونداليات. (إعداد: علي فوز)

تيري قدّم اعتذاره إلى كابيلو

اعتذر مدافع منتخب إنكلترا جون تيري (الصورة) من مدرب الفريق الإيطالي فابيو كابيلو لانتقاده علناً واتهامه بسوء إدارة المنتخب خلال مونديال 2010، بحسب ما



ذكرت صحيفة «دايلي مايل». وقال تيري: «كنت صريحاً في المؤتمر الصحفي، وعندما سئلت عن جو كول، ذهبت بعيداً في الإجابة. لكن لم تكن نيتي إهانة المدرب، وإن حصل هذا الشيء فأنا أعتذر».

والدة دومينيك تهاجم أنيلكا!

قالت جرماين دومينيك، والدة مدرب فرنسا ريمون دومينيك (الصورة)، إنها ترغب في لقاء المهاجم المطرود نيكولا أنيلكا، لإبداء وجهة نظرها في الإهانة القاسية التي وجهها إلى ابنها الأسبوع الماضي خلال مباراة فرنسا والمكسيك.



وهاجمت والدة دومينيك أنيلكا وهي تبكي في حديثها إلى شبكة «أر تي أل» الفرنسية: «ريمون متأثر كثيراً. أريد مقابلة السيد أنيلكا لأشرح له وجهة نظر والدة، هذا إذا كانت لديه والدة!». وقالت دومينيك (80 عاماً) في المقابلة: «إنه أمر محزن أن تُهان بهذه الطريقة. إنها إهانة مزدوجة، للمدرب ولوالدته، إنه أمر مؤلم للغاية». وعمّا إذا تحدث معها ريمون هاتفياً، قالت: «نعم لقد تحدثت معي مساء الأحد. إنه حزين، لكنه قال لي لا داعي للقلق أنا أفكر بك، إنه متأثر للغاية».

سقطّة أمام جنوب أفريقيا



وانحصر بعدها اللعب في منتصف الملعب مع غياب الفرص الحقيقية للتسجيل، حتى تلقى كافاني كرة في الجهة اليمنى ومررها عرضية داخل المنطقة إلى سواريز الذي تخلص من الرقابة وتابعها بسهولة برأسه داخل مرمى الحارس أوسكار بيريز (43).

وأشرك غويري المهاجم بابلو باريرا مكان لاعب الوسط غواردادو، مطلع الشوط الثاني، لتعزيز خط الهجوم، في محاولة لإدراك التعادل، لكن كافاني كاد يوجه ضربة قاضية إلى طموحات أبطال الكونكاف من تسديدة قوية من داخل المنطقة كان لها الحارس بيريز في المكان المناسب (49)، وتدخل الحارس المكسيكي مرة ثانية لإنقاذ مرماه بتصديه لرأسية ديبغو لوغانو من نقطة الجزاء، حيث ارتدت إلى الفارو بيريرا الذي أطلقها قوية من داخل المنطقة ارتدت من المدافع كارلوس سالسيدو (55).

بلغت الأوروغواي دور الـ16 للمرة الأولى منذ مونديال 1990

المكسيك فبلغته للمرة الخامسة على التوالي والسابعة في تاريخها. وانطلق المنتخبان إلى الهجوم منذ البداية بحثاً عن الفوز لتفادي الحسابات المعقدة، علماً بأن التعادل كان كافياً لكل منهما للتأهل. أول فرصة للأوروغواي كانت عندما تلقى لويس سواريز كرة خلف المدافعين كاسراً مصيدة التسلسل، فتوغّل داخل المنطقة، ثم سدّد إلى جوار القائم الأيمن (6). وردت المكسيك بتمريرة عرضية لجيوفاني دوس سانتوس كاد كواتيموك بلانكو يودعها برأسه من مسافة قريبة داخل المرمى (7). وكانت الهجمات المرتدة الأوروغوايانية خطيرة، فكان إديسون كافاني قريباً من منح منتخب بلاده التقدم من مسافة قريبة، إلا أن كرتة الرأسية مرّت فوق العارضة (19). وكاد أندريس غواردادو يمنح التقدم إلى المكسيك من تسديدة قوية من 35 متراً ارتدت من العارضة (22).

تسديده أصطدمت بالقائم الأيمن (51). وقلص الفرنسيون هدفهم الوحيد في البطولة في الدقيقة 70 عبر مالودا الذي حول تمريرة عرضية من فرانك ريبيري إلى الشباك الخالية.

ولفت بعد صفارة النهاية رفض مدرب منتخب فرنسا ريمون دومينيك مصافحة نظيره البرازيلي كارلوس البرتو باريرا مدرب جنوب أفريقيا بعدما توخّه الأخير إليه. وحاول البرازيلي معرفة الأسباب، وتبادلا الحديث حوالي دقيقة، حيث بدا الفرنسي ممتعضاً.

المكسيك - الأوروغواي 0-1

حسّمت الأوروغواي صدارة المجموعة الأولى لمصلحتها بفوزها على المكسيك 1-0، على ملعب «رويال بافوكينغ» في راستنبرغ. وهذه هي المرة الثامنة التي تبلغ فيها الأوروغواي دور الـ16، والأولى منذ مونديال إيطاليا 1990. أما

هونديال 2010



مارتن باليرمو يهمل
بعد تسجيله الهدف
الثاني للأرجنتين (بوجين
هوشيكو - أ ب)



من مربها الحالي ديبغو مارادونا، وكان الأخير له على الصعيد الدولي. ونجح المدافع ديميكليس في منح التقدم للأرجنتين مستغلاً معمة داخل المنطقة فأطلق كرة بيسراه في سقف المرمى (77).

ورواغ ميسي، نجم المباراة، مدافعين على مشارف المنطقة وأطلق كرة تصدى لها الحارس اليوناني من دون أن يلتقطها ليتابعها الإحتياطي مارتن باليرمو إلى يسار الحارس قبل نهاية المباراة بدقة واحدة.

كوريا الجنوبية x نيجيريا (2-2)

لن تغيب القارة الآسيوية عن التمثيل في دور الـ16، حيث بلغته كوريا الجنوبية للمرة الثانية في تاريخها بعدما قلبت تخلفها بهدف أمام نيجيريا إلى تعادل 2-2 على ملعب «موزيس مايبدا» في دورين.

وكانت نيجيريا البائدة بالتسجيل عبر كالدو أوتشي (12)، وردت كوريا الجنوبية بهدف لي جونج سو (38) وبارك تشو يونغ (49)، قبل أن يدرك ياكوبو أيبغيني التعادل من ركلة جزاء في الدقيقة 69.

وكرر المنتخب الكوري الجنوبي إنجازته على أرضه واليابان عام 2002 عندما بلغ الدور الثاني قبل أن ينهي العرس العالمي في المركز الرابع بقيادة مدربه الهولندي غوس هيدينك.

وأكدت كوريا الجنوبية التي تشارك في النهائيات للمرة الثامنة تفوقها على نيجيريا في المواجهات الأربع التي جمعت بينهما حتى الآن حيث فازت مرتين ودياً وتعادلت مرة واحدة وكانت ودية أيضاً.

وتلعب كوريا الجنوبية في الدور المقبل مع الأوروغواي منصدة المجموعة الأولى السبت المقبل في بورت اليزابيث.

في المقابل، فشلت نيجيريا في بلوغ الدور الثاني للمرة الثامنة على التوالي في مشاركتها الأربع حتى الآن بعد الأولى 2002 وهي حققت إنجاز التأهل إلى الدور الثاني في مشاركتها عامي 1994 و1998.

كذلك فشل مدرب نيجيريا السويدي لارس لاغريك في بلوغ الدور ثمن النهائي للعرس العالمي للمرة الثالثة على التوالي بعدما حقق هذا الإنجاز مع منتخب بلاده السويد عامي 2002 و2006.

وهو التعادل الثاني لنيجيريا في مبارياتها الثماني الأخيرة في العرس القاري حيث منيت بـ 6 هزائم.

وكانت نيجيريا صاحبة الأفضلية في بداية المباراة ونجحت في افتتاح التسجيل مبكراً، بيد أن الكوريين استغلوا تراجعها إلى الدفاع ليحكموا سيطرتهم على مجريات المباراة ويقلبون تخلفهم إلى تقدم 1-2 قبل أن تتدارك «النسور الممتازة» الموقف من ركلة جزاء، وضغطت بقوة في الدقائق الأخيرة بحثاً عن هدف الفوز والتأهل إلى الدور الثاني، لكن دون جدوى.

وأجرى مدرب نيجيريا لاغريك ثلاثة تعديلات على التشكيلة، حيث غاب المدافع تاي تايوو بسبب الإصابة وساني كايكا بسبب الإيقاف ولقمان هارونا بقرار من المدرب، وأشرك مكانهم ريبغو أفولاي ويوسف ابيلا ونواكوو كانو.

أما تشكيلة كوريا الجنوبية فأدخل عليها المدرب ها جونج مو تبديلاً واحداً بإشراك يوم ي هون مكان بيوم سيوك أوه، وأسندت القيادة إلى جناح مانشستر يونايتد بارك جي سونغ والذي اختر نجماً للمباراة.

علامة لاتينية كاملة وآسيا ت تمثل الأرجنتين وكوريا الجنوبية إلى دور الـ 16

تسع نقاط من ثلاثة انتصارات شكلت حصيلة الأرجنتين في ختام مباريات الدور الأول للمجموعة الثانية، ليتأهل «التانغو» بقيادة الأسطورة المدرب ديبغو مارادونا مع كوريا الجنوبية المتعادلة ونيجيريا إلى دور الـ 16

نجم المنتخب الأرجنتيني في تحقيق فوزه الثالث على التوالي في الدور الأول عندما تغلب على اليونان 2-0، أمس على ملعب «بيتر موكابيا ستاديوم» في بولوكواني، ليضمن رسمياً صدارة المجموعة الثانية وبالتالي بلوغ دور الـ 16.

ورفع المنتخب الأرجنتيني رصيده إلى 9 نقاط كاملة، إذ سيلتقي نظيره المكسيكي في الدور الثاني في إعادة

التسجيل. وعاد أيضاً صانع الألعاب خوان سيباستيان فيرون بعدما غاب عن المباراة الأخيرة لشد عضلي في ريلة الساق.

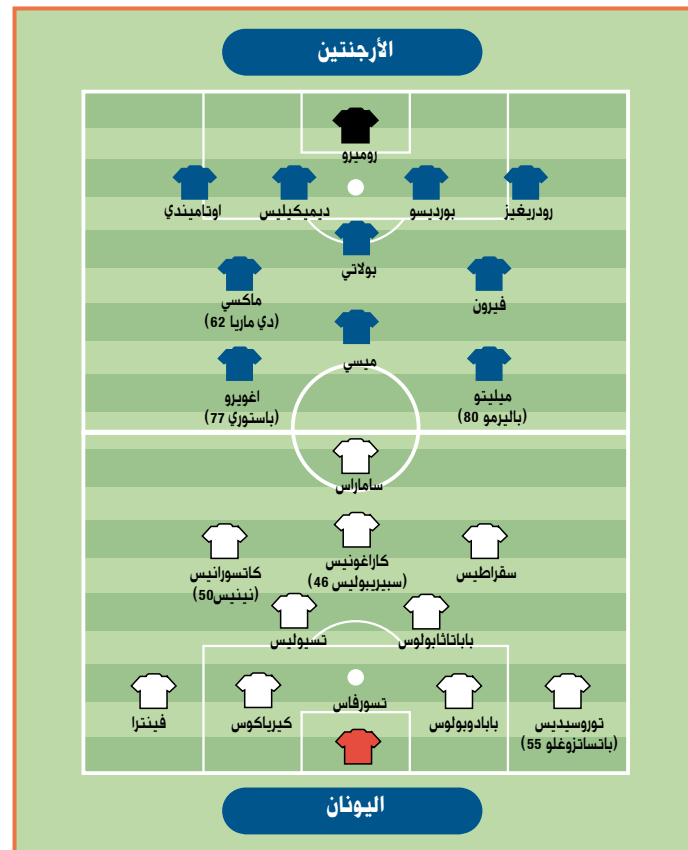
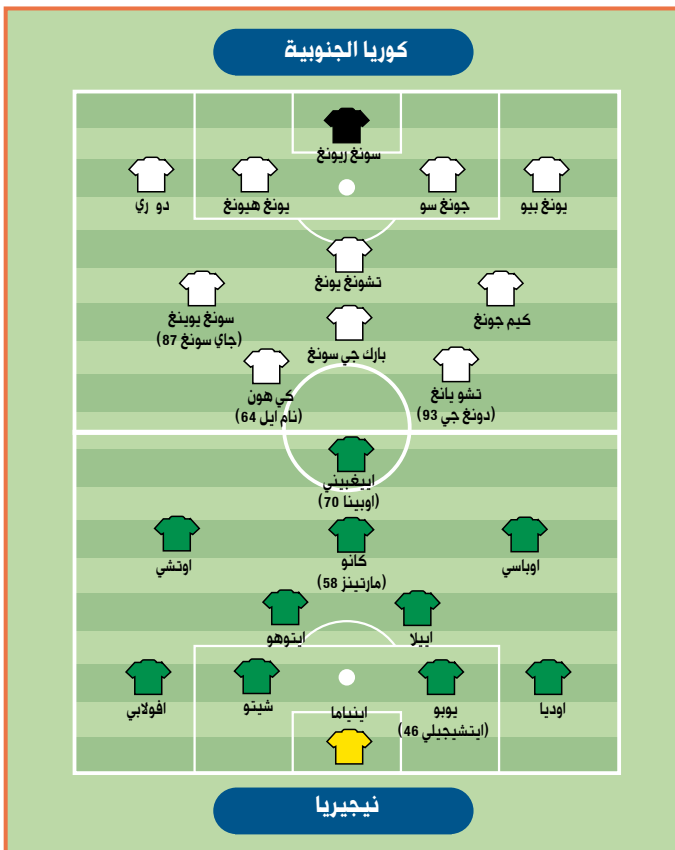
في المقابل، فضل مدرب اليونان الألماني أوتو ريهاغل إشراك جورجيوس ساماراس بدلاً من

لمواجهتهما قبل أربع سنوات في مونديال ألمانيا عندما احتاج أبناء التانغو إلى وقت إضافي ليحققوا الفوز 1-2.

وكما أعلن مدرب الأرجنتين ديبغو مارادونا في مؤتمره الصحفي أول من أمس، فقد أجرى سبعة تعديلات على التشكيلة التي خاضت المباراة الأخيرة ضد كوريا الجنوبية (4 -

1)، فتخلّى عن مهاجميه الأساسيين كارلوس تيفيز وغونزالو هيغواين صاحب الثلاثية في المباراة الأخيرة، وأشرك مكانهما ديبغو ميلينو نجم أنتر ميلانو وسيرجيو أغويرو بطل «يوروبا ليغ» مع أتلتيكو مدريد. فيما أراح قائده خافيير ماكسيرانو خوفاً من حصوله على بطاقة صفراء ثانية تبعده عن الدور الثاني، فتاب عنه في حمل الشارة ليونيل ميسي الذي فعل كل شيء في المباراة ما عدا

ستواجه الأرجنتين مع المكسيك فيما تلعب كوريا الجنوبية مع الأوروغواي



المونديال قد يخسر إنكلترا وألمانيا اليوم!

يريد المنتخب الإنكليزي تفادي المصير الأسوأ المتمثل بالخروج المبكر من مونديال 2010، وذلك عندما يلتقي مع سلوفينيا الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة. وتتصدر سلوفينيا المجموعة برصيد 4 نقاط مقابل نقطتين لكل من الولايات المتحدة وإنكلترا، فيما تحتل الجزائر المركز الأخير بنقطة واحدة. لذا سيكون الإنكليز مطالبين بالفوز لضمان تأهلهم إلى دور الـ 16، وفي حال التعادل عليهم انتظار نتيجة المباراة الثانية بين الجزائر والولايات المتحدة. ولم يظهر المنتخب الإنكليزي بوجهه الحقيقي حتى الآن، وقدم عرضين مخيبين أمام الولايات المتحدة (1:1) والجزائر (0:0). وتعود هذه النتائج المخيبة إلى الأداء المتواضع لنجومه وابن روني، وستيفن جيرارد وفرانك لامبارد. ويغيب عن المنتخب الإنكليزي المدافع جايمي كاراغر بسبب الإصابة، وسيحل مكانه المدافع ماتيو أبسون بحسب المدرب الإيطالي فابيو كابيللو. في المقابل، تسعى سلوفينيا إلى مواصلة نتائجها الرائعة في مشاركتها الثانية في المونديال بعد الأولى التي منيت خلالها بثلاث هزائم، وهي ستسعى إلى دخول التاريخ بتأهلها للمرة الأولى إلى دور الـ 16، وهي تحتاج إلى نقطة واحدة لتحقيق ذلك.

من جهته، سيكون المنتخب الجزائري على موعد مع التاريخ عندما يلاقي نظيره الأمريكي، أصلاً بلوغ دور الـ 16 للمرة الأولى. إلا أن إنجاز «ثعالب الصحراء» لن يتحقق إلا إذا تغلب على نظيره الأمريكي بفارق هدف أو هدفين وخسارة سلوفينيا أمام إنكلترا بفارق هدفين أو هدف على التوالي، أو خسارة إنكلترا أو تعادلها أمام سلوفينيا.

وبالطبع لن تكون المهمة سهلة أمام الولايات المتحدة التي برهنت بدورها عن جديتها في

بلوغ الدور المقبل للمرة الرابعة في تاريخها وتعويض خيبة أمل مونديال ألمانيا 2006 عندما خرجت من الدور الأول. في المقابل، ستسعى الولايات المتحدة بدورها إلى الظفر بإحدى بطاقتي التأهل، حيث تحتاج إلى الفوز لضمان تأهلها.

المجموعة الرابعة

سيتحاشى المنتخب الألماني الخروج المذل

من الدور الأول للمرة الأولى منذ 1938 عندما يخوض اختباراً صعباً للغاية أمام غانا، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة.

وتتصدر غانا المجموعة بأربع نقاط، فيما تحتل ألمانيا المركز الثاني بثلاث نقاط وبفارق الأهداف عن صربيا، أما أستراليا فتقع في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة. وسيكون التعادل كافياً لغانا من أجل

التأهل إلى الدور المقبل للمرة الثانية على التوالي وفي مشاركتها الثانية أيضاً، فيما يتعين على الألمان أن ينتظروا نتيجة المباراة الثانية، أمين فوز أستراليا بسبب فارق الأهداف الذي يملكونه (+3 مقابل 4- لأستراليا)، أو تعادل الأخيرة مع صربيا (فارق الأهداف لمصلحة ألمانيا أيضاً). أما في حال فوز الأخيرة وتعادل «المانشافت» فسيدفع من الدور الأول.

وستكون هذه المواجهة استثنائية لكيفن بريس بوتانغ لأنه سيواجه المنتخب الألماني الذي مثله في الفئات العمرية قبل أن يقهر الدفاع عن ألوان غانا، وقد يلعب وجهاً لوجه مع شقيقه جيروم بوتانغ الذي حافظ على ولائه لألمانيا، لكن من المستبعد جداً أن يشارك الأخير خلافاً لشقيقه الأساسي في تشكيلة «النجوم السوداء». وأصبح كيفن - بريس بوتانغ، موضوعاً لحملة شعواء في ألمانيا لأنه سبب إصابة قائد منتخب ألمانيا ميكائيل بالاك وإبعاده عن النهائيات الحالية خلال مباراة فريق الأول بورتسموث والثاني تشلسي في نهائي مسابقة كأس إنكلترا.

وفي المواجهة الثانية، يدخل المنتخب الصربي أمام نظيره الأسترالي وعينه على الفوز، الذي يضمن له التأهل، وفي حال التعادل سينتظر نتيجة المباراة الثانية، حيث إن فوز غانا سيكون أملاً الوحيد للتأهل. وتصب المعطيات الفنية لمصلحة الصربيين، لكنهم سيواجهون خصماً عنيداً عازماً على تقديم كل ما لديه حتى يحافظ على أمه في بلوغ الدور المقبل للمرة الثانية على التوالي، إذ لا بديل له سوى الفوز على أمل أن تصب نتيجة المباراة الثانية لمصلحته.

وتقام المباراتان الساعة 21,30.



الشقيقان الألماني جيروم بوتانغ والغانى كيفن - بريس بوتانغ (ستيفان دي ساكوتين - أ ف ب)

لبنان الرياضي

المرحلة 12 بطولة اليد

تواصل فعاليات بطولة لبنان لكرة اليد، فتفتتح اليوم المرحلة 12، فيلعب المشعل والشباب حارة صيدا في مجمع عاشور الرياضي (الساعة 19:00)، والصدافة مع هوليداي على الملعب عينه (الساعة 20:30)، فيما يلعب السد، حامل اللقب، مع الشباب مار الياس (20:00) في قاعة جاسم بن خالد الخاصة ببنادي السد. وتستكمل المرحلة غداً بمباراة الجيش مع الجنوب الرياضي تول في مجمع الرئيس لحد (19:00).

إدارية جديدة لـ «بادمنتون»

فازت بالتزكية اللجنة الإدارية الجديدة لاتحاد الريشة الطائرة لولاية تستمر أربع سنوات بعد انعقاد الجمعية العمومية في مقر الاتحاد المؤقت في نادي هوبس بمشاركة خمسة نواب مستوفية الشروط. وتوزعت المناصب كالتالي: جاسم قانصوه رئيساً، علي علم الدين نائباً للرئيس، بول روكز أميناً للسفر، علي علوية أميناً للصندوق، سمير قسطنطين وكامل زعرور ونمر جبر أعضاء مستشارين.

سياسياً من أحد الأطراف، خصوصاً أن البعض أشار إلى دعم من قبل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان؟ نصار يرى أنه بمجرد دخول مرشح من مدينة جبيل، وتحديداً من عمشيت، إلى الانتخابات قد يوحي أن هذا المرشح يلقى دعماً من رئيس الجمهورية، «لكني أؤكد أن أي اتصال مباشر لم يحصل مع سليمان لا يمانع في وصول الشخص المناسب والكفؤ إلى أي منصب، من أي منطقة من لبنان كان هذا الشخص».

أما بالنسبة إلى الأطراف التي لها دورها في الانتخابات، فقد كشف نصار أنه زار رئيس الاتحاد بيار كاخيا وأبلغه نيته الترشح، كما اتصل برئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة جان همام للقائه بعد عودة الأخير من السفر، إضافة إلى أمين سر نادي مون لاسال جهاد سلامة.

وعن اللقاء مع همام وإمكان أن يعارض فكرة ترشح نصار للرئاسة، رأى أن هذا لن يثنيه، وهو سيطلب من همام تبريراً منطقياً لمعارضته، «وحينها لكل حادث حديث، شرط اقتناعي بوجهة نظره، وهذا ما أستبعده لاقتناعي بأن لدي برنامجاً يجب تنفيذه من قبل جهة معينة أو تنفيذ من قبلي لأنه يمثل قيمة مضافة للعبة كرة السلة». وكشف نصار عن دعم عدد من اللاعبين القدامى له، في طليعتهم جاسم قانصوه وغازي بستاني ووليد دمياطي وإيلي صفير وبولس بشارة.

النوادي القريبة والبعيدة، المكتفية والمحتاجة، التي تملك المستلزمات والتي تفتقر إلى امکانات. فلعبة كرة السلة ليست محصورة في عشرة أندية في الدرجة الأولى و12 نادياً في الثانية. بل على العكس، فإن الاهتمام بأندية الثالثة والرابعة مهم جداً.

وقد يقول البعض إن الترشح إلى الرئاسة يهدف إلى حرق المراحل، إذ من الأفضل الدخول كعضو اتحادي قبل الترشح إلى الرئاسة. هذه الفكرة يرفضها نصار، إذ يرى أن دخوله إلى الاتحاد يجب أن يكون من موقع يسمح له بالعمل على التغيير، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال منصب الرئاسة. «وقد يكون خطئي أنني لم أظهر إعلامياً بالطريقة الصحيحة، لكن هذا لا يعني أن مسألة الترشح طارئة. فأنا أتابع اللعبة من أيام المرحوم أنطوان شويري، وأنا لا أراوغ في الموضوع، وفكرة الترشح إلى الرئاسة بدأت منذ بداية رعايتي لنادي بيبيلوس قبل ثلاث سنوات. وأنا أتمنى أن أنجح في إدخال دم جديد إلى الاتحاد، إلى جانب تكريس مبدأ دعم الاتحاد مادياً ولو من المال الخاص».

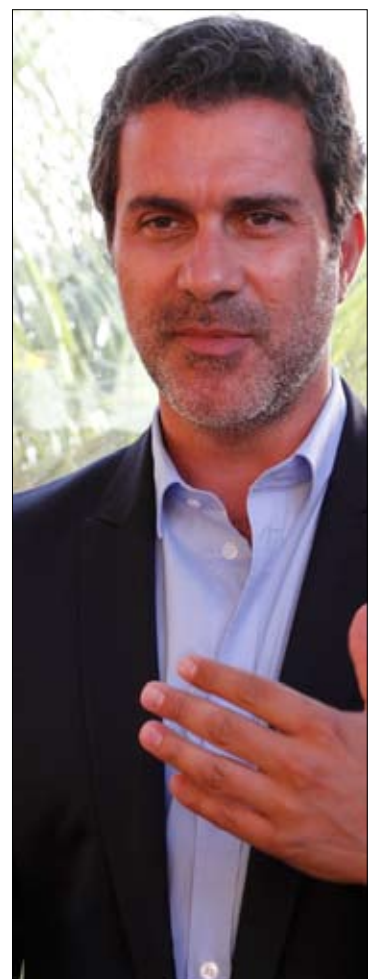
لكن في لبنان غالباً ما تكون البرامج والكفاءة آخر ما يؤدي دوراً في الوصول إلى منصب ما. فالفوز في الانتخابات له طرق ومفاتيحه، إضافة إلى التوازنات والمحاصصات التي يجب على كل طامح أخذها في الاعتبار. فهل أخذ نصار هذه الأمور في اعتباره؟ وهل هو مدعوم

عبد القادر سعد

فجأة ظهر اسم وليد نصار مرشحاً لخوض معركة انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة. الترشح ليس للعضوية بل... للرئاسة. نصار الأتي من إنجاز الصعود بفريق بيبيلوس إلى الدرجة الأولى انطلاقاً من الثالثة في ظرف سنتين ونصف، يدخل بقوة إلى معترك السلة من بابها العريض.

ولعل السؤال الأبرز الذي يخطر في البال هو: هل نصار جدي في ترشيحه، أم أن المسألة محصورة بالظهور على الساحة السلوية استعداداً للترشح الجدي لانتخابات عام 2014؟ سؤال يأتي جوابه سريعاً من نصار «أنا مرشح جدي للانتخابات الحالية وأكثر من جدي، انطلاقاً من برنامج عمل يرتكز على المحافظة على المكتسبات التي حصلنا عليها، إلى جانب العمل على تطوير هذه اللعبة والاستفادة من هذه «الصناعة» التي تحتاج فقط إلى إدارة جيدة تكون قادرة على توفير التمويل للعبة دون الحاجة إلى «الشحادة»، وهو أمر سهل، شرط أن يكون هناك طاقم عمل متجانس يعمل للمصلحة العامة لا للمصلحة الخاصة. «وأؤكد للجميع: لا انسحاب لأي سبب كان».

أما بالنسبة إلى تطوير اللعبة، فهو عبارة عن سلسلة مراقبة تعد الإدارة القوية الحلقة الأهم فيها. والمقصود بقوة الإدارة هو الإدارة الجديدة الموجودة على الأرض وعلى تواصل مع جميع



ترشح وليد نصار: هل يخطط الأوراق؟

كرة السلة

نصار مرشح جدي للرئاسة من خارج النادي التقليدي



أشخاص

أنطوان الحاج

قطعة الزلاية جعلته حبيبا لربات المنازل

محمد محسن

ملا المقعد الخلفي لسيارته باصناف المأكولات الجاهزة للطهو. لم يكن قد بلغ الثامنة عشرة بعد، ولم يحصل على رخصة قيادة لسيارته «الفيات» الجديدة. رغم الطقس الماطر، كان أنطوان الحاج

يقطع كل مساء الطريق بين بيروت والقليعات (كسروان)، متوجهاً إلى مطعم تلمّزه من صاحبه رغم سنه الصغيرة. كان يحضر الطعام يومياً ويقدم الحفلات والمآدب الضخمة وهو لا يزال طالباً في «المدرسة الفندقية».

«الشفيف أنطوان» ليس مجرد معدّ لموائد الفنادق... الرجل الذي أصبحت إطلالته التلفزيونية محطة ثابتة في المنازل، يصف ميله إلى فنّ الطبخ بـ«الفطري». بين مطبخ بيته القروي المتواضع في قرنايل (بعبداء - جبل لبنان)، ومطابخ ملايين البيوت عبر الشاشة، كانت المسافة محفوفة بالعزيمة وشغف نادر بحرفة الطعام.

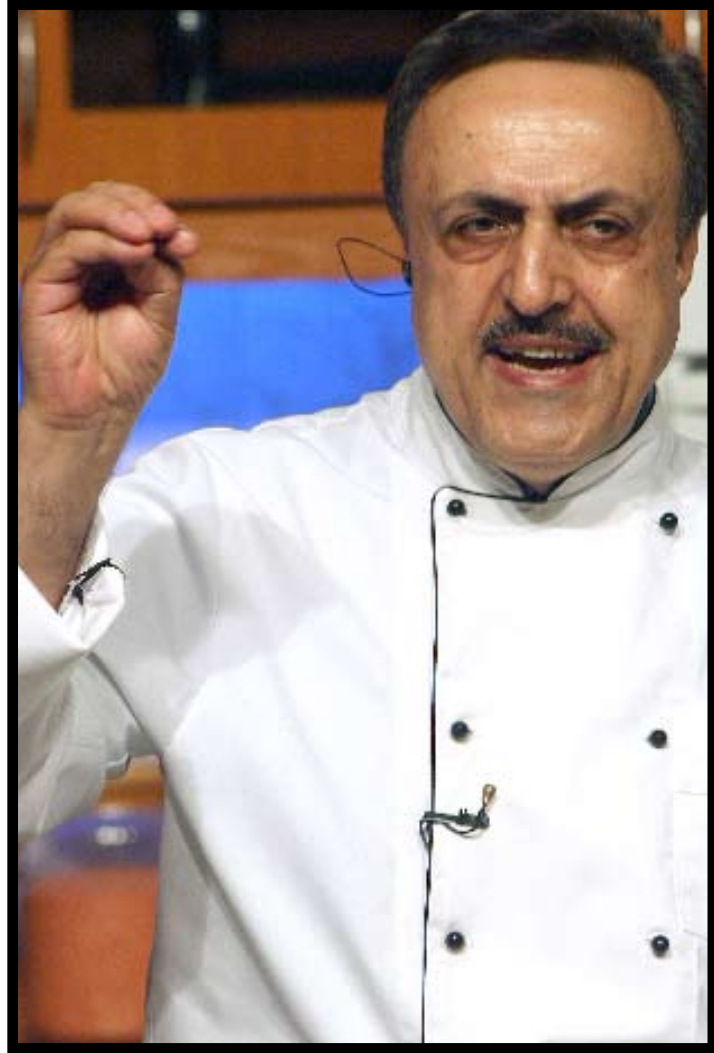
حين كان طفلاً، كان يحلم بتأسيس معمل للحلويات. «من قطعة زلاية ومعكرون» بدأت رحلة الشيف مع العلوم الفندقية. معلمته الأولى كانت والدته. هذه الأخيرة نصبت مساعداً المطبخ لشؤون الحلويات. كانت تقبل طلبه لمساعدتها في إعداد الحلوى المنزلية. أما هو فلم يعبأ باستهزاء بعض أترابه الذين عيروه بهوايته: «بكرا بتصير ريحتك بصل ونوم»، كانوا يقولون له. قبل أن ينال الشهادة المتوسطة، توجه أنطوان برفقة والده إلى «المعهد الفندقي» في الدكوانة.

تعرف هناك إلى مديره الذي «أصرّ على تعليمي كل فنون الطبخ، فيما كانت رغبتني محصورة في الحلويات»، يخبرنا.

بدأت الرحلة الأكاديمية في المطبخ عام 1967، ودارت رحاها بين المدرسة الفندقية ومدن العالم. لم يوفر أنطوان الحاج مطبخاً عالمياً إلا درس أصوله. قبل أن يطبق عليه لمسائه الخاصة. درس في لوزان (سويسرا) ثمانية أشهر، وفي إيطاليا خاض دروساً تطبيقية في المعكرونة والبيتزا. تابع الرحلة باتجاه لندن حيث قضى أيضاً ثلاثة أشهر تعلم خلالها صناعة أصناف الـ«ستاك» على أنواعها، وفي فرنسا بحث في أنواع الصلصات الكثيرة. مع ذلك، لا يفضل الحاج مطبخاً بعينه... «كل الأكل لذيذ شرط أن يكون نظيفاً ويراعي المعايير الصحية».

في عام 1976، طرح مدير «المدرسة الفندقية» في لبنان على الحاج فكرة تولي إدارة مدرسة فندقية في العراق. من دون تردد، قبل الفكرة، وذهب إلى بلاد الرافدين، حيث أمضى عامين، دخل خلالها القفص الذهبي. فور عودته إلى لبنان، تعاقب مع المعهد الفندقي. «درّست صف إنتاج المطبخ، وعلم التغذية، وعلم الخمور»، يخبرنا. بدأ نجمه يسطع في مجال التعليم

الفندقي، قبل أن يصير من أبرز المسهمين في تحسين المطبخ العسكري. كيف لا، وقد مرّ على صفوفه أكثر من 500 عسكري أرسلهم الجيش اللبناني ليتدرّبوا على الفنون المطبخية؟ أما فصول قصة ظهوره التلفزيوني فبدأت عام 1995، يوم جاء مخرج شاب اسمه شربل خليل من محطة «أنتين بلوس» إلى «المدرسة الفندقية». سال عن طبّاخ يمكنه الطهو مباشرة



(بلال جاويش)

على الهواء. تراجع كثيرون أمام سطوة الكاميرا والبث المباشر، إلا الشيف أنطوان. قبل عرض المحطة وكان أول طبّاخ يظهر على الشاشة الصغيرة في لبنان. صاغ برنامج «مأكل هنا» شخصية الشيف أنطوان الإعلامية: طبّاخ ماهر وكل سؤال له جواب عنده. لا يتوانى عن إعطاء إجاباته بلهجة جبلية يفاخر بها. حلقة بعد حلقة، ازدادت خبرته، حتى بات يستطيع تقديم نصائح مباشرة. «الأهم هو الهدوء والسيطرة على العمل ومعرفة المواد التي استهلكت في الطبخة، والمواد التي لم تستهلك بعد»، هذا سرّه الصغير.

في عام 2000، انتقل الشيف أنطوان إلى «تلفزيون لبنان» مع البرنامج، ودخل مرّة ثانية إلى القفص الذهبي. رغم شهرته الكبيرة، رفض عروضاً كثيرة قدمت له من شاشات محلية وعربية، فهو مقتنع بـ«تلفزيون لبنان». «الراتب ليس كل شيء. أنا مدين للدولة وابنها. تعلمت في مؤسساتها وأريد أن أوفي ما عليّ تجاهها»، يقول. العمل مع الدولة ليس محصوراً في التلفزيون، إذ يشغل الشيف أنطوان حالياً منصبين في معهد العلوم الفندقية: الأول هو رئيس الدروس التطبيقية، والثاني هو مدير لهذه الأعمال. يرى الشيف أنطوان أن «الرجل أقدر على تعلم فن الطبخ من المرأة». نظرية تستفزك للسؤال عن أسبابها. يجيب بثقة: «علم الطبخ واسع ويحتاج إلى تفرغ. يحتاج الطباخ إلى 15 ساعة من العمل في بعض الأيام». الحديث لا يستفز زوجته، بقدر ما تستفزها بعض المواقف في الأماكن العامة: «بعض النسوة يسألن عن وصفات حتى وإن كنّ في عزاء».

تتلمذ على يدي الحاج أكثر من 400 طالب، منتشرين في الفنادق الضخمة في لبنان. منذ 32 عاماً، مرّ على صفوفه معظم الطباخين

في البلد. خبرة تسمح له بتقويم الواقع الفندقي في لبنان. برأيه «يحتضن القطاع مواهب كثيرة، لكنه يحتاج إلى التطوير والتجهيز. المبنى في «المعهد الفندقي» قديم، والآلات بعضها قديم أيضاً»، يخبرنا. يعترض على جعل مدة نيل الشهادة في الفندقية ثلاث سنوات بدلاً من سنتين. يبرّر ذلك «علمها واسع جداً، تخيل أن في المطبخ الفرنسي وحده أكثر من أربعة آلاف نوع من الصلصة. لا نتعلمها كلها، لكن قد يحتاج الطباخ إلى وقت لحفظ الأسس». أما نصائحه إلى ربات المنازل فكثيرة. أصلاً هنّ هدفه الأول في وصفاته. يجب أن تلائم الطبخة جميع الظروف: «أن تسهل على ربة المنزل العاملة طبخها بسرعة، وبالشرط الصحية نفسها، إضافة إلى أنه يجب تقديم وصفات لربات المنازل اللواتي يخصصن وقتاً أطول للطبخ». وصية الشيف أنطوان للجميع هي الآتية: «لا تأكلوا الخضّر والفاكهة خارج موسمها، أمّا النظافة والشرط الصحية... فهي من المقدّسات في الطبخ».

خالد صاغية

لكن ليس في لبنان

«لا أريد التشكيك في من قدّم هذه المبادرات، ولكنه من حيث لا يدري يفتعل مشكلة في غير موقعها، بينما يجب التركيز على المسألة التي تحصل في فلسطين وتهويد القدس». هكذا انضمّ الرئيس أمين الجميل، أمس، إلى محبّي فلسطين والمدافعين عنها، شرط ألاّ يستدعي هذا الحبّ لأرض فلسطين أيّ تقديمات لأهل فلسطين، أي الفلسطينيين أنفسهم. لقد بات الجميل من المدافعين عن عروبة القدس والمستعدين للنضال من أجلها، شرط عدم السماح لأيّ فلسطيني في لبنان بالاستفادة من الضمان الاجتماعي!

وطالب الرئيس الجميل «بعدم المزايدة في موضوع العلاقة مع الفلسطينيين». فهو، كما نصح والده ذات يوم، سيضع فلسطين على لسانه ثمّ يفعل ما يشاء. فبعد وصفه إعطاء الفلسطينيين الحقوق المدنية بـ«التواطؤ المقتنع»، لم يتوان عن التهديد: «كما وقفنا في السبعينيات في وجه مشروع الوطن البديل... موقفنا واضح في إطار وقفنا في وجه أي قانون يؤدّي إلى التواطؤ».

وتماماً كما حصل إبان معركة المتن الفرعية يوم جرى التباري حول من كان صاحب اليد الطولى في مجزرة مخيم تل الزعتر، وتماماً كما حصل خلال معركة تدمير مخيم نهر البارد يوم فاض حبّ الوطن حقداً على اللاجئين الفلسطينيين، انضمّ العماد ميشال عون مساءً إلى كلام الجميل الصباحي. فالتمسك بلبنان، على ما يبدو، يحتاج دائماً إلى اختراع عدوّ عربي. وبقدر ما يجري التقارب مع سوريا، يجب تأكيد العداة للفلسطينيين. وإذ استنكر عون وصف مواقفه الرفضية لإعطاء الحقوق المدنية للفلسطينيين بالعنصرية، أضاف موقفاً عنصرياً جديداً، لكن هذه المرّة ضدّ البدو. لكن، حتى لا يفهم موقف عون معادياً للشعب الفلسطيني، ها هو يعلن استعداده للمطالبة لهم «بحق التجول في العالم وحق العمل أينما كان في أي دولة، في كل الدول التي صوّتت على قرار تقسيم فلسطين... لكن ليس في لبنان».

وفي نفيه تهمة العنصرية، استعار عون كل المفردات التي يستخدمها اليمين الأوروبي المتطرف ضدّ المهاجرين، فقال: «نحن نتحدّث عن قضية تتعلّق بموضوع اقتصادي وكثافة سكان وإمكانات مادية».

وبدلاً من التساؤل عن السياسات التي أدت إلى إضعاف الضمان الاجتماعي، تساءل «كيف تدخل 550 ألف فلسطيني إلى ضمان صحيّ مفلس؟». وتماماً كالجميل، استعاد السبعينيات وطلب عدم المزايدة.

الغريب أنّ عون أنهى كلامه بالسؤال عن «عدد اللبنانيين في بلاد الهجرة منذ التسعين حتى اليوم». لكنه لم يسأل عن الحقوق التي يحصل عليها اللبنانيون في بلدان الهجرة. المؤسف حقاً أنّ الكلام العنصري الذي يصدر عن بعض السياسيين هذه الأيام، يجد من «بُرؤيته» براءة. فنصبح حقوق الفلسطينيين غير مشروعة اليوم مجرد أنّ وليد جنابلاط طالب بها لأسباب سياسية تخصّه. وكأنّ الأطراف السياسية في أي بلد من العالم حين تدعم مشروعاً ما، تدعمه لأسباب إنسانية بحتة حتّى لو كان يضّر بمصالحها السياسية. إنه بيع الأوهام مرّة أخرى، لكنّه اليوم يصبّ في خدمة أبشع المشاعر بحجة الدفاع عن أنبلها.